

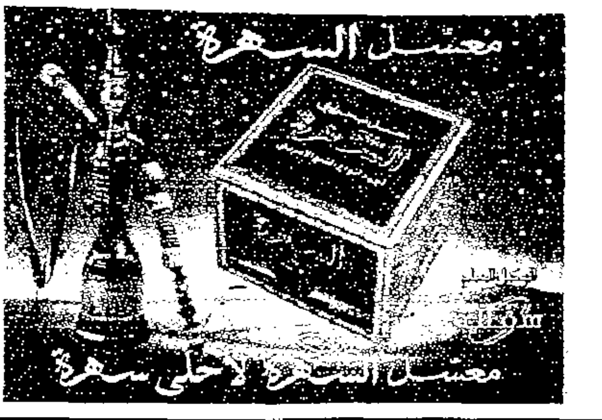
المتهم باغتصاب ملكة الجمال الإسرائيلية مصري تحول لليهودية وعمل للموساد

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

بعد مرور اكثر من 3 اشهر على الافراج عن شلومو نور في ايطاليا بعد اعتقاله بناء على بلاغ تقدمت به ملكة جمال العالم الاسرائيلية لينور ابرجيل تتهمه فيه باغتصابها مرارا، تعود قصته الى الاخبار عقب اعتقاله في اسرائيل بتهمة الاغتصاب ومحاولة القتل.

لكن نور الذي يمتلك وكالة سفر في مدينة ميلانو الايطالية يصر على انه بريء من تهمة اغتصاب ابرجيل في سيارته وانه ضاجعها طواعية في منزله في ميلانو وليس في السيارة. وهو ما تنفيه ابرجيل وتؤكد انه اغتصبها بينما كانا في طريقهما من ميلانو الى روما. ويتهم نور منافسيه في ايطاليا واسرائيل بتلفيق هذه التهم اليه، ويقول ان منافسيه في ايطاليا حاربوه لكونه يهوديا بينما حاربه منافسوه في اسرائيل لانه من اصل عربي.

وشلومو نور او اوري شلومو (43 عاما) هو مصري اعتنق اليهودية بعد ان وقع في غرام يهودية من اصل ايراني كانت في رحلة سياحية في مصر حيث كان يعمل مرشدا سياحيا، ولحق بها الى اسرائيل وتزوجها. كما تفيد تقارير بانه عمل لحساب الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد). ويقول نور الذي فرضت المحكمة الاسرائيلية التعتيم عليه بعد ان تبرأ والداه منه «قطعت عائلتي في مصر اي صلة بي واعتبرتني خائنا لوطني وديني». (تفاصيل ص 3)





The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 29 رمضان 1419 هـ - 16 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7354

London - Saturday - 16 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7354

كلينتون في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: المخرج من المأزق: حكومة جديدة في بغداد .. ولصبرنا حدود مع القذافي

واشنطن: من عبد الرحمن الراشد ومحمد صادق

اعترف الرئيس الاميركي بيل كلينتون في حديث خص به «الشرق الاوسط» ان سياسة الاحتواء المطبقة ضد العراق حاليا مكلفة اقتصاديا واستراتيجيا، وقال «ان خير طريق للخروج من المأزق المدمر في المدى البعيد هو السعي الى حكومة جديدة في بغداد».

ونفى عزم بلاده ان ترسل قوات برية لمساعدة المعارضة العراقية على تسلم الحكم لكنه اكد على انه في نهاية الشهر الحالي سيتم فرز التنظيمات المعارضة العراقية لتقديم المساعدات لها. واشاد بالوساطة السعودية لحل مشكلة تسليم المتهمين الليبيين، وقال: انصح العقيد القذافي ان يصغي لنصيحة الأمير بندر الوسيط السعودي الذي كان في زيارة لطرابلس قبل ثلاثة ايام، وقال ان «لصبرنا حدوداً ولن ننتظر الى ما لا نهاية».

وذكر الرئيس الاميركي انه يتشاور مع السعوديين حول مبادرتهم الداعية لرفع الحظر الاقتصادي عن العراق، وقال انه يشترط من اجل تأييد المبادرة الا تذهب مداخيل الصادرات العراقية الى حكومة الرئيس العراقي والا تكون له سلطة على الواردات، واقترح ان يتم تنفيذها بطريقة تعين الشعب العراقي.

وقال ان رفض العراق المبادرة السعودية يكشف عن حقيقة نيات العراق. ولوح باستخدام القوة مرة ثانية قائلا انه مع عجز مفتشي الأمم المتحدة عن القيام بدورهم لم يبق من خيار سوى القيام بعمل عسكري.

وكان الرئيس كلينتون يتحدث من مكتبه في البيت الابيض حيث قال انه وان كان يشعر بالفخر لأنه اول رئيس اميركي يخاطب الفلسطينيين على ارضهم في زيارته الماضية الا انه يعارض الاعلان عن قيام دولة فلسطينية في الرابع من مايو (ايار) المقبل، موضحاً ان الذين يعتقدون ان بمقدورهم الاعلان عن مواقف من طرف واحد عند انتهاء المرحلة الانتقالية انما يفتحون الباب للكارثة.

وكشف الرئيس الاميركي في حديثه ان بلاده تمارس ضغطا على «طالبان» لطرد اسامة بن لادن ووصف محاكمة طالبان بن لادن الاخيرة مسخرة للقضاء وهدد بان بلاده تحتفظ بحق الرد على هجمات بن لادن «بالأسلوب وفي الزمان والمكان الذي نختاره».

وعن علاقته بالمملكة العربية السعودية ولقائه الماضي مع ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز قال انه اثمر استمرار الاتصالات التي شملت التشاور حول مواجهة «فشل العراق المستمر في التعاون مع «انسكوم» وفي العمل العسكري الذي اتخذناه اخيراً»، وقال: وجدناه على اطلاع كبير وشديد التمسك بالمصالح السعودية.

وعن مشكلة ربط الارهاب بالمسلمين وموقف اميركا المستمر في ملاحقته كمشكلة اسلامية قال انه لا يوجد قول يجافي الحقيقة مثل هذا القول، وقال: الارهاب ليس مشكلة اميركية بل اصاب العالم الاسلامي ايضا باضرار كبيرة. وقال: ان هناك 1200 مسجد ومركز اسلامي في الولايات المتحدة وهذا الرقم في ازدياد سريع.

نص الحوار (ص 5)


الرئيس كلينتون خلال استقباله رئيس تحرير «الشرق الأوسط» في البيت الأبيض

داخل العدد

رفسنجاني: أملك وثائق عن مخطط لتوطين 3 ملايين فلسطيني في العراق

«حزب الله» الإيراني يهاجم مصلي الجمعة في أصفهان

طهران: «الشرق الاوسط»

اكد شهود عيان في مدينة اصفهان الايرانية (وسط) ان مجموعات من ميليشيا «حزب الله» مدعومة بقوات من الأمن المحلي هاجمت امس تجمعا ضم عشرات الآلاف من السكان المحليين كانوا يؤدون صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان. واوضح الشهود ان المهاجمين منعوا محافظ المدينة وكذلك خطيبها اية الله جلال الدين طاهري من القاء خطبتيهما، وذلك احتجاجا، على ما يبدو، على الدعوة التي اطلقها طاهري اخيرا برفع الاقامة الجبرية المفروضة على عالم الدين المنشق اية الله حسين منتظري الذي عرف بنقده القوي لنظام «ولاية الفقيه».

من ناحية اخرى طالب الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني خلال خطبة الجمعة التي القاها في طهران امس بان تضع اجنحة الحكم الايرانية حدا لصراعاتها، وخصوصا تلك التي تفجرت اخيرا بعد الكشف عن وجود شبكة سرية داخل وزارة الاستخبارات مدعومة من علماء دين ومسؤولين ايرانيين كبار، قامت باغتيال عدد من السياسيين والمثقفين البارزين المؤيدين للبرنامج الاصلاحي الذي تبناه الرئيس محمد خاتمي.

واعلن رفسنجاني ايضا انه حصل اخيرا على «وثائق» تؤكد وجود «مخطط لتوطين 3 ملايين من اللاجئين الفلسطينيين في مناطق الصحراء الغربية في العراق.

بغداد رفضت الخطة الأميركية وباريس تحفظت عليها

مصدر سعودي: الاقتراح الفرنسي حول العراق يلتقي معنا

جدة: من محمد سمان
لندن: «الشرق الأوسط»

تكشف حتى يوم امس وقبيل نحو اقل من أسبوع على اجتماع المجلس الوزاري لمجلس الجامعة العربية، وجود إجماع عربي على أن الوقت غير مناسب لعقد قمة قد يدعو إليها الاجتماع الوزاري. وأكدت مصادر مطلعة أن هذا الاجماع تجلى بوضوح إثر مشاورات مكثفة شهدها اجتماعان ضما وزراء ومسؤولين، الأول في مدينة القاهرة وضم كلاً من وزراء خارجية السعودية ومصر واليمن وسورية وعمان. أما الثاني فقد شهدته مدينة جدة وضم وزراء دول مجلس التعاون الخليجي.

وقالت المصادر إن المسؤولين العرب وجدوا بعد هذين الاجتماعين أن الخطاب السياسي العراقي في الوقت الحاضر غير «مشجع» للتعاون معه.

إلى ذلك، عرضت باريس أمس مبادرتها على المسؤولين السعوديين في محاولة لتنسيق المواقف بينهما، وقال مصدر سعودي مطلع: طلبنا بعض المعلومات والردود، مضيفاً «ان الاقتراح الفرنسي مقبول ويتلاقى معنا في كثير من الجوانب». ورداً على سؤال حول عزم الرياض عرض مبادرتها في الاجتماع الوزاري، أوضح المصدر: نأمل ذلك ونحن نرحب بكل من يرغب الانضمام إلى أفكارنا.

من جهة أخرى رفض العراق احدث خطة عرضتها الولايات المتحدة لإحداث تعديل جوهري في برنامج «النفط مقابل الغذاء» بما يسمح لبغداد بتأمين كل احتياجاتها من الاغذية والأدوية والاحتياجات الأساسية الأخرى ببيع كميات غير محدودة من النفط والسحب من أموال عراقية مجمدة منذ غزو الكويت عام 1990.

وتميز موقف فرنسا التي كانت قد قدمت هي الأخرى مشروعاً إلى مجلس الأمن لرفع الحظر النفطي وإقامة رقابة فعالة على التسلح العراقي، بالترحيب اولاً ثم بالتحفظ على الخطة الأميركية. فبعد ان امتدح المندوب الفرنسي لدى الأمم المتحدة الليلة قبل الماضية خطة واشنطن، اعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أمس أن باريس تعتبر الخطة الأميركية «غير ملائمة»، ملاحظة انها تبقي على العقوبات الاقتصادية المفروضة على بغداد.

(تفاصيل ص 4)

كوك وعد الإرياني بدراسة تصريحات أبو حمزة

اليمن يوجه الاتهام إلى 4 بريطانيين اعترفوا بعلاقاتهم بالمحضار

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: من صلاح جميل
عدن: من عبد السلام طاهر

صرح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في لندن مساء امس ان اربعة من البريطانيين الخمسة المعتقلين منذ 24 ديسمبر (كانون الاول) في اليمن اتهموا رسميا امس بالانتماء الى مجموعة مسلحة تعد عمليات اغتيال واعتداءات. واضاف المتحدث نفسه ان اتهاما سيوجه ايضا الى المعتقل الخامس الذي يحمل الجنسيتين البريطانية واليمنية.

واكدت السلطات في صنعاء بأنهم اعترفوا بعلاقتهم بابو الحسن المحضار زعيم «جيش عدن الاسلامي» وبابو حمزة المصري، زعيم منظمة انصار الشريعة الاصولية في لندن.

وجاء ذلك بينما وعد روبن كوك وزير الخارجية البريطاني رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبد السلام الارياني بدراسة تصريحات نسبت الى ابو الحمزة المصري وما اذا كانت تشكل انتهاكا للقانون. وقالت صحيفة 26 سبتمبر الناطقة باسم القوات المسلحة اليمنية ان منظمة «انصار الشريعة» في لندن استغلت الظروف المالية للخمسة ودفعتهم الى اليمن. (تفاصيل ص 4)

في محاولة لتبريد أجواء بيروت

بشار الأسد يمهد للقائه الحريري بإعلان قربه من الجميع

بيروت: من طارق ترشيشي

يواظب العقيد الركن الدكتور بشار الأسد نجل الرئيس السوري حافظ الأسد هذه الايام على استقبال مختلف القيادات والشخصيات السياسية اللبنانية، بعدما تسلم المسؤولية عن الملف اللبناني في القيادة السورية. وتتركز محادثات بشار الاسد مع من يلتقيهم على مجمل التطورات اللبنانية والاقليمية والدولية.

وفي هذا الاطار سيلتقي اليوم رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في لقاء هو الثاني بينهما خلال اقل من عشرة ايام، علما بان الحريري توجه الى دمشق بعد ظهر امس استعداداً لهذا اللقاء.

وذكر زوار دمشق ان الدكتور بشار الأسد يقف «على مسافة واحدة» من جميع الفرقاء في لبنان، اذ انه يستمع الى أرائهم ووجهات نظرهم وملاحظاتهم وشكاويهم حول مجمل القضايا اللبنانية، ويرد عليها بالدعوة الى الالتفاف حول عهد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، وتحقيق المزيد من التلاحم الوطني لأن في ذلك مصلحة لبنان وتعزيزاً لقدرته على مواجهة التهديدات الاسرائيلية، وفي ذلك ايضاً تدعيم للموقفين اللبناني والسوري على جبهة عملية السلام المتوقفة بفعل التعنت الاسرائيلي.

Price List ... Hungary FT395 India RP22 Italy 3600Lr Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R ...

الخارجية الأميركية تبدأ قريبا تنفيذ «قانون تحرير العراق»

واشنطن تنفي نيتها قصف العراق بعد رمضان ومصادر في عمان تتحدث عن ضربات جوية في الجنوب

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم ـ وكالات الانباء

بينما نفى وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان تكون بلاده تعتزم قصف شمال العراق في نهاية شهر رمضان الحالي تحدثت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاردنية عن وجود خطة لعملية عسكرية يكون الجنوب العراقي مسرحا لها، في حين اكد مسؤول في واشنطن ان الادارة الاميركية ستعين قريبا منسقا للشؤون العراقية للبدء في تنفيذ برنامج لمساعدة بعض جماعات المعارضة العراقية.

وقال كوهين في مؤتمر صحافي عقده امس بعد انتهاء محادثاته الدفاعية في كوريا الجنوبية ان «الشائعات اذا تكررت طويلا تعامل احيانا وكأنها حقيقة.لا اساس لشائعات عن اي هجوم على شمال العراق عقب شهر رمضان»،واضاف «كما اشرنا من قبل في مناسبات كثيرة فاننا نعتزم مواصلة سياسة الاحتواء. وننوي مواصلة منعه (الرئيس العراقي صدام حسين) من تشكيل خطر على جيرانه ومهاجمة جيرانه او امتلاك اسلحة دمار شامل قادرة على تهديد جيرانه».

غير ان الوزير الاميركي لم يغلق الباب امام امكانية توجيه بعض الضربات الوقائية الى مواقع الصواريخ المضادة للطائرات او الرادارات التي تهدد الطائرات الاميركية والبريطانية في منطقتي الحظر الجوي شمال العراق وجنوبه.

وقال كوهين «كما اشرت في بضع مناسبات الاسبوع الماضي فاننا سنتخذ اي اجراء ضروري للمحافظة على ارواح طيارينا وارواح اصدقائنا البريطانيين الذين يفرضون منطقة الطيران المحظور في شمال العراق وجنوبه». وشدد على القول «انها سياسة سوف يستمر العمل بها».

وكان العراق قد اعلن اخيرا انه لم يعد يعترف بمنطقة الحظر الجوي الشمالية بعد ان شنت الولايات المتحدة وبريطانيا هجمات جوية على العراق في المدة من 16 الى 19 من ديسمبر (كانون الاول) الماضي ولم تعترف بغداد في الاصل بمنطقة الحظر الجنوبية لكنها تقيدت بها عمليا.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) قد اشارت اول من امس الى احتمال زيادة عدد الطائرات المكلفة مراقبة منطقتي الحظر الجوي في العراق.

واوضح المتحدث باسم الوزارة الكابتن مايكل دوبليداي في تصريح صحافي ان عدد الطائرات المتمركزة في قاعدة انجيرليك في تركيا لمراقبة منطقة الحظر الجوي الشمالية يبلغ في الوقت الراهن 38 طائرة «وظل على ما هو عليه في الاسابيع الاخيرة»،بينما يبلغ عدد الطائرات المكلفة مراقبة منطقة الحظر الجوي الجنوبية 182 طائرة.

واضاف ان هذه الارقام يمكن ان ترتفع «في المستقبل» حسب الظروف لمراقبة شمال العراق كما «نتوقع» زيادة الطائرات لمراقبة الجنوب بنشر مقاتلات «اف16» يطالب بها رئيس القيادة المركزية الجنرال الاميركي انتوني زيني. واكد على القول «نحن مصممون على فرض احترام مناطق الحظر الجوي».

خطة لضربات في الجنوب

وفي غضون ذلك اكد دبلوماسيون في عمان ان الولايات المتحدة وبريطانيا تستعدان مع نهاية شهر رمضان لتركيز ضرباتهما الجوية فوق منطقة الحظر الجوي الجنوبية.

وكان القصف الجوي الاميركي البريطاني في اطار عملية «ثعلب الصحراء» قد توقف في 19 ديسمبر(كانون الاول) الماضي مع بداية رمضان، في ضوء تدخل زعماء عرب.لكن الطيران الاميركي والبريطاني واصل ضغوطه على العراق اذ قصف منذ ذلك الحين مواقع محددة في منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب ردا على استهداف المقاتلات الغربية من قبل بطاريات الدفاع الجوي العراقية او رصدها بواسطة الرادار.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن دبلوماسي وصفته بانه ضليع في الشؤون العراقية قوله ان «العملية المقبلة ستستهدف حشودا عسكرية عراقية في الجنوب، وخصوصا قواعد الدفاعات الجوية، وهي ستبدو كتواصل للضربات التي شنتها المقاتلات خلال شهر رمضان وليس استئنافا للقصف الجوي» الذي تعرض له العراق على مدى اربع ليال قبيل حلول شهر الصوم.

وياتي الجنوب الذي تقطنه غالبية شيعية مناهضة للرئيس العراقي، في مقدمة هموم الرئيس صدام حسين. ولهذا السبب اناط ادارة هذا القطاع باحد المقربين منه واكثرهم ولاء له وهو ابن عمه علي حسن المجيد الذي كان في الثمانينات حاكما مطلقا لكردستان العراق واستخدم الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد حيث ابيد سكان مدينة حلبجة.وبعد الغزو العراقي للكويت عام 1990 عين المجيد حاكما للكويت.

وقد اندلعت من الجنوب شرارة انتفاضة مارس (اذار) 1991، عقب تحرير الكويت من قبل قوات التحالف الدولية. وتولى الحرس الجمهوري الذي يعتمد عليه الرئيس العراقي في حفظ سلطته بقمع تلك الحركة بعد اسابيع قليلة من اندلاعها في عملية دموية.

واستنادا الى مصادر دبلوماسية جرى اخيرا نشر وحدات من الحرس الجمهوري بكثافة على امتداد الطريق الموصلة بين بغداد والبصرة، لا سيما في الناصرية والعمارة، وهما معبران لا بد منهما باتجاه الجنوب.

وكشف مسؤول عربي ان «اي قمع دموي يقوم به النظام العراقي في مواجهة انتفاضة محتملة في الجنوب، قد يدفع الولايات المتحدة وحلفاءها الى فرض حظر على الارض، بحجة حماية السكان المدنيين في تلك البقعة».

وحسب المسؤول العربي فان «العشائر الشيعية مسلحة لكنها غير قادرة على مواجهة مدرعات الجيش في حال تدخلها».

واكد دبلوماسي يتابع الملف العراقي ان «النظام العراقي تاثر بلا شك بالضربات الاخيرة. ويبرز ذلك من خلال عنف وعدوانية حكام بغداد، اذ ان لهجتهم تعكس فداحة الجرح الذي اصابهم».

لكن الدبلوماسي اوضح ان «هذا النظام الذي ضعف لم يتزعزع مع ذلك، اذ ان صدام حسين لا يزال يمتلك وسائل السيطرة على الوضع الداخلي وقد ضاعف من حالات الاعدام والاعتقالات» واشار الى «اعدام العشرات من الضباط خصوصا من الفرقة الثالثة المنتشرة في الجنوب وذلك بسبب ما وصف بتاثرهم بالدعاية الاميركية والبريطانية ضد العراق».

وافاد الدبلوماسي ايضا بانه حكم بالاعدام على خمسة رجال دين شيعة وهم فاضل العتشاني (مدينة صدام في بغداد)، والشيخ حسين ابو جعفر، وجاسم ابو تقي، والشيخ حامد ابو عبد الله، والشيخ حسين السويعيدي.

واضاف الدبلوماسي ان القيادة العراقية «وضعت جنرالات متقاعدين منذ الحرب العراقية الايرانية (1980-1988) رهن الاقامة الجبرية. في حين تحاصر وحدات الجيش غالبية المدن العراقية وبعض الاحياء تخضع لسيطرة مسلحين بالزي المدني، هم اعضاء في حزب البعث الحاكم».

الى ذلك امر الرئيس العراقي باجلاء كافة العائلات التي تقطن محافظة بغداد ولم يشملها تعداد السكان لعام 1957. واستثنيت من هذا القرار العائلات التي تتحدر اصولها من محافظة صلاح الدين، التي تضم مدينة تكريت، مسقط رأس الرئيس العراقي ومعقله .

واعتبر المصدر نفسه ان «هذا الاجراء يستهدف افراغ بغداد من سكانها الشيعة الذين فروا من جنوب ووسط البلاد (النجف وكربلاء) في اعقاب انتفاضة عام 1991، والذين يشك النظام في ولائهم».

تنفيذ قانون «تحرير العراق»

وفي واشنطن صرح مسؤول اميركي ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي اقتنعت بان عملية «ثعلب الصحراء» اضعفت الرئيس العراقي ستبدأ قريبا بتنفيذ برنامج اميركي لمساعدة معارضين على الاطاحة بصدام حسين.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه انه «خلال الايام القليلة المقبلة» ستعلن اولبرايت عن تعيين منسق اميركي للتعاون مع المعارضة العراقية وتحدد اي جماعات المعارضة العراقية مؤهلة لتلقي بعض من مبلغ 97 مليون دولار مخصص للجهود الرامية لزعزعة الحكم العراقي.

واضاف المسؤول الاميركي قائلا عن الجماعات العراقية المعارضة التي توجد مقار معظمها خارج العراق «اننا ندرس طريقة لمحاولة التأكد انه يمكنهم التعاون بعضهم مع بعض والاستمرار في استغلال بعض الاشياء التي حدثت».

ولم يشأ المسؤول الحديث عن الموعد المحتمل لحصول جماعات المعارضة العراقية على المساعدة الاميركية. وكان مسؤولون في واشنطن قد لمحوا من قبل الى ان الاموال المخصصة للمساعدة لن تصرف فعليا قبل مضي بعض الوقت.

ووافق الكونجرس الاميركي اواخر العام الماضي على تخصيص 97 مليون دولار لمساعدة المعارضة العراقية وامر بتقديم معظمها في هيئة مواد عسكرية من فائض مخزونات البنتاجون.

وكان بعض اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين قد اتهموا الحكومة بالتسويف ورفض تنفيذ القانون المعروف باسم «قانون تحرير العراق».

ويجادل كثير من مسؤولي الحكومة الاميركية، وخبراء اخرون، بان البرنامج لفتة فارغة لان كثيرا من المعارضين منقسمون. ولكن تحت ضغط من الكونجرس بدأت الحكومة الاميركية تنفذ القانون مع استمرار ما تقول انه مواجهات يومية بشأن الرد العسكري مع القوات العراقية. واحد العوامل في قرار اولبرايت المضي قدما قد يكون الاتفاق الاسبوع الماضي بين مسعود البارزاني وجلال الطالباني زعيمي الاكراد العراقيين على تنفيذ اخر اتفاق مصالحة بينهما.

وقالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الاميركية الاسبوع الماضي انه بالاضافة الى البرنامج الذي تبلغ قيمته 97 مليون دولار من الدعم العلني للمعارضة العراقية فان الحكومة الاميركية تحاول ايضا بدء عملية سرية لزعزعة حكومة صدام حسين.

غير ان الصحيفة نقلت عن مسؤولي الكونجرس والحكومة قولهم ان نزاعا متصاعدا بشأن استراتيجية المخابرات الاميركية بين مجلس الشيوخ والبيت الابيض عرقل البرنامج السري.

توقيا لضربة انتقامية عراقية لإنجرليك

واشنطن وافقت على تزويد أنقرة صواريخ باتريوت

اسطنبول: من ابراهيم الياس

عقد نجاتي اوتقان، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية مؤتمرا صحافيا امس الاول، اكد فيه طلب انقرة صواريخ باتريوت الاميركية من واشنطن لنصبها في تركيا تحسبا لضربة انتقامية عراقية بعد تهديد السلطات العراقية لكل من الكويت والسعودية «بتوجيه الضربات الى القواعد التي ينطلق منها العدوان على العراق».

وكان بولنت اجاويد، رئيس الحكومة السادسة والخمسين قد نبه في لقائه مع قناة «ان. تي. في» الخاصة يوم الاربعاء الماضي الى ان «تصعيد التوتر في المنطقة قد يؤدي الى تطورات لا تحمد عقباها في المنطقة لا سيما ان الوقوع في الخطأ وارد بالنسبة للجانبين» مع تاكيده على أن تركيا لم تعط الضوء الاخضر لواشنطن لاستعمال قاعدة انجرليك ضد العراق.

واذا كانت السلطات العسكرية قد التزمت جانب الصمت لحد الآن حول طلب هذه الصواريخ ومكان نصبها وعددها، فإن المصادر الموثوقة تؤكد ان منطقة اضنة التي تقع فيها قاعدة انجرليك والقريبة من الحدود العراقية والسورية معا ستكون الموقع المفضل لنصب تلك الصواريخ للدفاع عن قاعدة انجرليك من جهة وللرد على الهجوم العراقي المتوقع شنه بالصواريخ ايضا من جهة اخرى. لا سيما ان واشنطن وافقت مبدئيا على طلب انقرة القلقة من تطورات الاوضاع في المنطقة، كما ان اوتقان اكد في مؤتمره الصحافي على ان تركيا ستعيد هذه الصواريخ الى واشنطن في حالة عدم استعمالها بانتهاء الأزمة الطارئة القائمة بين بغداد وواشنطن.

ولكن يظهر ان السلطات العسكرية الاميركية في قاعدة انجرليك لا تشاطر انقرة مخاوفها وقلقها من احتمال قيام بغداد بهذه العملية ضد تركيا في الوقت الحاضر لسببين: الاول لأن تلك السلطات لم تتخذ لحد الآن اية تدابير احتياطية كزيادة قوة الدفاع او تعزيز قاعدة انجرليك بطائرات اضافية او بصواريخ جديدة حيث لا تزال قوة الاستطلاع الجوية الاميركية ـ البريطانية المشتركة تقوم بمهام الاستكشاف الاعتيادية في أجواء المنطقة المحظورة وتضرب قواعد الصواريخ العراقية التي تستهدف تلك الطائرات او تركز راداراتها عليها كاهداف لضربها.

والثاني ان البيان العراقي بضرب القواعد العسكرية التي تنطلق منها الصواريخ او الطائرات المغيرة على العراق، كان يستهدف كلا من الكويت والسعودية ولم يرد فيه سطر واحد حول تركيا او ضربها.

غير ان الدكتور ممتاز صويصال وزير خارجية تركيا الاسبق (من حزب اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه بولنت اجاويد وشيخ اساتذة القانون الدستوري في الجامعات التركية) اكد في اللقاء التلفزيوني مع قناة «ان. تي. في» الخاصة في برنامج «جواز سفر» ليلة الخميس الماضي ان «قلق انقرة من احتمال قيام بغداد بهذه العملية الجنونية وارد جدا، لأن ثمة جهات عديدة في واشنطن تدفع للمواجهة العراقية ـ التركية في المنطقة تحقيقا لمصالحها الاستراتيجية من جهة ولأن قيام الطائرات الحليفة بضرب العراق باستعمال قاعدة انجرليك التركية يعني مساهمة تركيا عسكريا بضرب العراق بشكل غير مباشر من جهة ثانية»، ومن هنا فقد طالب صويصال بضرورة قيام حكومة اجاويد، وهو الذي وضع خطة محكمة عندما كان في المعارضة لدرء مثل هذه الاخطار المستقبلية بالتشاور مع واشنطن، بافهام حلفائها بهذا الوضع الناجم عن خرق السيادة العراقية وتهديد وحدة اراضيها، لكي لا يفسر سكوت انقرة عن تلك الضربات وكانه مساهمة منها بها، لا سيما ان «تركيا كانت قد وافقت اولا على استضافة قوة المطرقة الحليفة لحماية الملاذ الآمن للاكراد من عدوان القوات العراقية بحسب قرارات الامم المتحدة. ولكن قرار حظر الطيران العراقي فوق خط 36 شمالا والخط 32 جنوبا من العراق، هو قرار اميركي حيث تحولت تلك القوة بعد مساندة القوات العراقية لمسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني باحتلال اربيل في 30 اغسطس (آب) 1996 من «قوة المطرقة» الى «قوة الاستطلاع الحليفة» بموافقة تركيا بقراراتها البرلمانية التي كان آخرها قرار 1998/12/26. ولكن تركيا عندما وافقت على وجود هذه القوات الحليفة على اراضيها فانها لم توافق ايضا على ضرب العراق او تهديد وحدته او خرق سيادته وهو الأمر الذي يجب ان يفهمه حلفاؤنا، كما ان من واجب حكومة اجاويد بذل المساعي لدى الجانبين لتجنيب المنطقة ويلات حرب جديدة، لأن تركيا غير مستعدة اليوم لقبول جيش جديد من اللاجئين ولتحمل الخسائر الاقتصادية الناجمة عن ذلك فما زالت تركيا تعاني من الضائقة الاقتصادية نتيجة خسارتها اكثر من اربعين مليار دولار من حرب الخليج الثانية».



مواطن كويتي يراقب حاملة الطائرات الاميركية بيلاوود التي كانت راسية امام ساحل الكويت امس (ا ف ب)

نقاط تفتيش للشرطة ليلا

الجيش الكويتي يرفع درجة الاستعداد إلى 50 في المائة

الكويت: من سعد الشمري

علمت «الشرق الأوسط» ان وزارة الدفاع الكويتية سترفع اعتبارا من اليوم درجة الاستعداد لقواته العسكرية لتصل نسبة الجاهزية الى 50 في المائة، وقد تزيد في آخر أيام عيد الفطر لتبلغ ذروتها، تحسبا لأي طارئ من تجدد المواجهة بين القوات الاميركية والبريطانية من جانب والنظام العراقي من جانب آخر.

ويذكر ان القوات الكويتية في حال تاهب منذ تحرير البلاد من الاحتلال العراقي في عام 91 غير ان درجة الاستعداد تعتمد على مجريات الاحداث. وكان آخرها الاستنفار الشامل للجيش الكويتي مع بدء عملية «ثعلب الصحراء». وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح اشار الى انه سيرفع من استعداد الجيش في خلال أيام العيد.

لكن وزارة الداخلية لا تزال تكثف عمليات التفتيش داخل مناطق الكويت لاسيما في المساء لتستمر حتى ساعات الصباح الأولى، وقد تبدأ الوزارة بوضع نقاط تفتيش ثابتة أمام بعض التقاطعات داخل المناطق فضلا عن تشديد الرقابة على المؤسسات الحكومية المدنية.

وكانت صافرات الانذار انطلقت ظهر اول من امس وسمعت في أرجاء الكويت لتجربتها تحسبا لاستخدامها في الفترة المقبلة التي قد تتطلب الظروف تشغيلها.

ويخشى الكويتيون من توجيه صواريخ سكود العراقية على المناطق السكنية على الرغم من انتشار صواريخ «الباتريوت» المضادة. لكنهم يستبعدون في الوقت نفسه اجتياحا عراقيا جديدا في ضوء المعاهدات الأمنية المشتركة مع دول كبرى من بينها اميركا وبريطانيا وفرنسا.

مسؤول روسي يتهم واشنطن بـ«الاستخفاف» بموسكو

موسكو: من سامي عمارة

اكد نيكولاي بورديوجا، سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي، ان الولايات المتحدة لم تقدم اية أدلة مادية تثبت تورط المؤسسات العلمية الثلاث التي تتهمها واشنطن بانتهاك نظام حظر انتشار التكنولوجيا النووية، وبناء على ذلك فرضت عليها نظام المقاطعة بسبب تعاونها مع ايران.وقال بورديوجا ان روسيا تقترح مناقشة هذه القضايا، مشيرا الى «استهتار» المسؤولين الاميركيين لدى محاولة الحصول منهم على اية ادلة مادية تثبت اتهاماتهم. وقال انهم يكتفون «بالابتسامة وهز الرؤوس» دون احراز أي تقدم. واضاف «انهم لن يقدموا الدليل ولن يكشفوا عن مصادرهم».

واكد المسؤول الروسي ان الاجهزة الأمنية المختصة لم تكتشف خلال مراجعاتها لنشاط المؤسسات العلمية الثلاث المتهمة بالتورط في تقديم التكنولوجيا النووية لايران اية انتهاكات.

وكان المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن قد هدد بوقف التعاون مع موسكو في مجال اطلاق الاقمار الصناعية التجارية اذا لم تتوقف عن التعاون النووي مع ايران.

مجلس الأمن يدرس طلبا من العراق لتمكين مواطنيه من أداء فريضة الحج

نيويورك ـ ا ف ب : اعلن رئيس مجلس الامن الدولي، سفير البرازيل سيلسو اموريم ، ان المجلس يبحث عن الوسائل التي تتيح لآلاف العراقيين اداء فريضة الحج بالرغم من الخلاف مع بغداد.

وقال اموريم للصحافيين مساء اول من امس ان الدول الاعضاء في المجلس ترغب في ان تاخذ الاستثناءات الدينية «بشكل مرن». وينص قرار مجلس الامن 1210 على «صرف مبلغ معقول» لاداء فريضة الحج.

وطالبت بغداد في رسالة بتاريخ الثالث من ديسمبر (كانون الاول) الماضي بوضع مبلغ 44 مليون دولار تحت تصرفها لتمكين 22 الف عراقي من اداء فريضة الحج. لكن العراق يطالب بتحويل هذا المبلغ الى البنك المركزي العراقي الذي سيخصص في ما بعد مبلغ ألفي دولار لكل حاج. وستترك الحرية للحجاج في السفر برا او جوا.

واعلنت بغداد انها ستقدم للجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لائحة باسماء الحجاج الـ22 الفا واعربت عن استعدادها لاعادة الاموال التي لا تصرف في حال كان عدد الحجاج اقل من المتوقع. وقال رئيس لجنة العقوبات سفير هولندا ارنولد والسوم «لا يمكننا ان نفعل ذلك». واوضح دبلوماسيون انه من غير الممكن تحويل الاموال الى البنك المركزي العراقي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C, 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A.

بعد سماح المحكمة بكشف القضية

المتهم باغتصاب ملكة جمال العالم الإسرائيلية مصري تحول لليهودية ويدعي محاربته لأنه من أصل عربي

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

«انا رجل اعمال ناجح، لكنني فاشل جدا في حياتي الشخصية. وهذا سبب مأساتي. وهو نفسه سبب ورطتي مع ملكة جمال العالم لينور ابرجيل، التي تتهمني كذبا وزورا باغتصابها». هذا ما قاله شلومو نور وهو اسرائيلي متجنس مصري الاصل اصبح يهوديا بعد فترة طويلة عمل فيها لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» وتعتقله السلطات الاسرائيلية حاليا تمهيدا لمحاكمته بتهمة الاغتصاب ومحاولة القتل.

وكانت المحكمة الاسرائيلية قد فرضت التعتيم على هذه القضية، منذ 7 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، في الوقت الذي بدأت وسائل الاعلام الايطالية تنشر عن الموضوع بشكل واسع وفقط اول من امس وبعد ان اعتقل نور في اسرائيل، وبطلب رسمي من ابرجيل، سمح بالنشر عن الموضوع. لكن النشر زاد الامر تعقيدا اذ ان هناك روايتين متناقضتين تماما، قد لا تعرف منهما الحقيقة حتى بعد انتهاء المحاكمة.

وشلومو نور هو صاحب وكالة سفر في ولاية ميلانو الايطالية، عمره 43 عاما، ولد في القاهرة وعمل مرشدا سياحيا فيها. خلال عمله استقبل عدة وفود اسرائيلية سياحية، وبهذه الطريقة تعرف على فتاة يهودية تدعى ليدا، مولودة في ايران وهاجرت لاسرائيل مع عائلتها. التعارف تحول الى مودة.

وحسب احدى الروايات، ارتبط نور باسرائيل روحيا وسياسيا. وهناك من يفسر الامر على انه ارتباط بالمخابرات. لكن هذه الرواية لم تتكرر وفي اسرائيل لا يتحدثون عنها.

ليدا، التي اصبحت زوجته في ما بعد قالت امس في حديث اذاعي ان نور «اهبل». يتصرف بطيبة زائدة عن الحد، وتقول انه احبها حبا جنونيا، وترك عائلته ووطنه من اجلها، فلم تجد مفرا من قبول الزواج به خصوصا بعد ان ابدى استعدادا لتغيير دينه.

ويقول هو: «اقترحوا علي ان اعتنق اليهودية بواسطة الكنيس الاصلاحي في فرنسا، ذي الطريقة السهلة. لكنني اردت ان اثبت حبي الشديد فقررت ان اعتنق اليهودية بواسطة الكنيس الارثوذكسي في اسرائيل، وطريقته قاسية مليئة بالعذاب وبالمعاناة. واعترفوا بي يهوديا. ومنذ ذلك الحين قطعت عائلتي في مصر اية صلة بي واعتبروني خائنا لوطني ولديني. لكنني تحملت وبدأت اكون عائلة واعمل و اكد واشقى حتى اعيلها. ونجحت في عملي نجاحا كبيرا. وكبرت عائلتي، اذ ولد لنا ثلاثة اطفال. وسافرنا الى ايطاليا حيث فتحت مكتب سفر سياحيا مزدهرا».

ويضيف شلومو نور ان منافسيه في ايطاليا حاربوه لكونه يهوديا ومنافسيه في اسرائيل حاربوه لانه من اصل عربي. ويعزو ما جرى له الى هذه الاسباب.

اما لينور ابرجيل، فتروي قصتها معه على نحو آخر، فتقول انها تعرفت الى نور في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، قبل فوزها بلقب ملكة جمال اسرائيل. اذ ارسلت الى ايطاليا للتدريب على الظهور في مسابقة ملكات جمال العالم. وقيل لها انها تستطيع الاعتماد عليه لمساعدتها في كل ما يلزمها من امور السفر والتنقل داخل ايطاليا والى اسرائيل. واضافت «لكنني لم احتج خدماته حتى 6 اكتوبر (تشرين الاول)، اذ قررت تبكير عودتي الى اسرائيل، فاتصلت به، ووعد بمساعدتي. وقال: لا يوجد سفر اليوم الى روما. لكنني مستعد لاخذك بسيارتي. فوافقت. وجاء الي في الفندق وسافرت معه. وبدا مؤدبا جدا في البداية، لذلك لم اتردد في السفر معه. ولكن فجأة، انحرف بسيارته الى جانب الطريق، وكان الوقت متأخرا جدا والظلمة حالكة، وعرض عليه مضاجعته. فرفضت بشدة، فهاجمني وقيد يدي واغلق فمي بشريط لاصق حتى لا يسمع احد صراخي. واغتصبني. وضربني على وجهي بقوة مهددا بتشويهه، حتى لا اظهر في مسابقة ملكة جمال العالم. وبعد ان نفذ جريمته راح يعتذر».

وتقول ابرجيل ان نور هدد بقتلها، ولم يتركها الا بعد ان وعدته بانها لن تشكوه الى الشرطة. ثم عاد بها الى ميلانو ولم يوصلها الى روما. واضطرت ان تسافر لوحدها. ثم اتصلت بذويها في اسرائيل واخبرتهم، فطلبوا منها ان تقدم شكوى الى الشرطة وفعلت ذلك. وفي اسرائيل قرروا التعتيم على الموضوع حتى يتمكنوا من نور ويعتقلوه لدى عودته، علما بانه يزور زوجته (التي لختلف معها واتفقا على هدنة قبل الطلاق) واولاده منها مرة في الشهر.

لكن نور يقول انه التقى ابرجيل في 6 اكتوبر اول مرة، حيث زارته في مكتبه، وقدم لها كل المساعدة اللازمة لتقديم موعد عودتها. فاخبرته انها لم تستحم منذ ثلاثة ايام. فعرض عليها مرافقته الى البيت فوافقت بلا تردد. وهناك - يقول - خرجت من الحمام عارية وقالت له انها تريد ان تقول له «شكرا» على طريقتها.. فضاجعها واتفقا على ان يأخذها في اليوم التالي الى محطة القطار كي تسافر الى روما. «وعندما وصلنا وجدنا ان القطار فاتنا. فاضطررنا للبقاء بانتظار القطار التالي في الخامسة فجرا. وبقينا معا بالسيارة حتى حان الموعد، وكل شيء جرى بموافقتها».

الشرطة الايطالية من جهتها، رأت ان شكوى ابرجيل ليست مقنعة، لذلك اطلقت سراح شلومو نور في اليوم التالي لاعتقاله. لكن الشرطة الاسرائيلية تعطي رأيا معاكسا. وقال الناطق باسمها، امس، ان لديه ادلة كافية لتقديم لائحة اتهام. لذلك ابقي في المعتقل. اما ابرجيل، فتصورها وسائل الاعلام في اسرائيل على انها فتاة نموذجية شجاعة. وبالرغم من ان قصتها قد تضر بنجاحها، في عالم عارضات الازياء وملكات الجمال، قررت كشف كل شيء وتحدي المجتمع «حتى تلقن مجرمي الاغتصاب درسا لا ينسونه».

ومن الجدير ذكره ان انتخاب ابرجيل ملكة جمال العالم، اثار في حينه موجة انتقادات واسعة في العالم. وقال الكثير من النقاد انه قرار خاطئ. ولفت الانتباه يومها ان لجنة التحكيم قالت ان ما حسم قرارها هو تميز ابرجيل بان لها قلبا كبيرا. ولم يفهم القصد من هذه الاشارة. واليوم، بعد انكشاف قصتها، يعتقد ان لجنة التحكيم تعاطفت معها بسبب الاغتصاب فقررت تعويضها على هذا النحو.

جنديان اسرائيليان يطلان من على اسوار البلدة القديمة من القدس المحتلة على جموع المصلين الذين وصل عددهم الى ربع مليون، حضروا لثانية صلاة الجمعة اليتيمة في المسجد الاقصى المبارك (رويترز)

قضية اللاجئين في حمى حملات الانتخابات الإسرائيلية

نتنياهو: الفلسطينيون يعتبرون السلام لتوطين ملايين في المدن الإسرائيلية

عمان: «الشرق الاوسط»

وسط انباء عن تشكيل لجان اسرائيلية لحصر ممتلكات اليهود في الدول العربية اخذت قضية اللاجئين الفلسطينيين تأخذ ابعادها في الحملات الانتخابية الاسرائيلية باعتبارها مادة دعائية ملائمة لحزب الليكود.

فقد ابلغ رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو تجمعا انتخابيا في منتجع نتانيا بان الشعب الفلسطيني لم يعترف بوجود اسرائيل وحقها في الحياة حتى الان ويعتبر السلام خطوة مرحلية لعودة الملايين من الفلسطينيين (اللاجئين) الى المدن والقرى الاسرائيلية.

واشار نتنياهو الى ان «المضي قدما في عملية السلام سيجعل الفلسطينيين يطالبون بعودة اللاجئين الى المدن والقرى الاسرائيلية، وهو امر مرفوض رفضا قاطعا خاصة ان الفلسطينيين لا يعترفون بوجود اسرائيل».

وتأتي طروحات نتنياهو للتعبير عن سياسات الليكود وموقفه ازاء القضايا التي تتضمنها مفاوضات المرحلة النهائية وعلى وجه التحديد قضيتا اللاجئين والاستيطان الاستعماري في محاولة لتشديد مواقفه ازاء هاتين القضيتين بغية الحصول على تأييد المستعمرين والمتطرفين الاسرائيليين في الانتخابات المبكرة المقرر اجراؤها في 17 مايو (ايار) المقبل، خاصة ان حملة الليكود خلال انتخابات عام 1996 ركزت على التعنت والتشدد ازاء عملية السلام ورفض تنفيذ اتفاقية اوسلو والاتفاقيات المنبثقة عنها.

وتعتبر قضية اللاجئين من ابرز القضايا الخلافية بين اسرائيل وكل من السلطة الفلسطينية والاردن في مفاوضات المرحلة النهائية.

واثارت المواقف الاسرائيلية بهذا الصدد اجواء توتر بين الاردن واسرائيل وسممت العلاقات بينهما قبل بضعة اشهر عندما اعلن وزير الخارجية وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريبل شارون ان حل قضية اللاجئين يتمثل بتوطينهم في المناطق والدول التي يوجدون فيها وان اسرائيل ترفض رفضا قاطعا عودة اللاجئين الى المدن والقرى التي غادروها عام 1948.

ورد رئيس الحكومة الاردنية الدكتور فايز الطراونة على تصريحات شارون، مؤكدا ان الاردن يرفض اي حل لقضية اللاجئين ما لم يكن هذا الحل مستندا الى قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرار 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في 11 ديسمبر (كانون الاول) 1948 والقاضي بعودة اللاجئين بصورة فورية وتعويض من لا يرغب منهم في العودة.

ويؤكد الاردن انه سيشارك في مفاوضات المرحلة النهائية خاصة لدى بحث القضايا التي تهمه كاللاجئين، في الوقت الذي سيتولى الجانب السياسي بهذا الموضوع منظمة التحرير الفلسطينية التي اكدت ان حق العودة لا ينبغي المساس به على الاطلاق.

ويقول الزعيم الفلسطيني بهجت ابو غربية ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بديلا عن حق العودة الذي يتمسك به حتى النهاية، مؤكدا رفض جميع المشاريع والطروحات المتعلقة بتوطين اللاجئين في المناطق التي يقيمون فيها وتعويضهم.

وقال ان الفلسطينيين لن يقبلوا اي حل خارج نطاق القرار رقم 194 الذي قبلت اسرائيل في عضوية الامم المتحدة على اساسه، اي ان قبولها عضوا في المنظمة الدولية مشروط بتطبيقها للقرار رقم 194.

في غضون ذلك يعكف اسرائيليون على انشاء لجنة تقوم بجمع ممتلكات اليهود وحصرها في الدول العربية بغية المطالبة بهذه الممتلكات اثناء طرح قضية اللاجئين للمفاوضات، الامر الذي ترفضه الدول العربية وخاصة ان اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل من الدول العربية هاجروا بمحض ارادتهم وبتحريض من السلطات الاسرائيلية خلافا للاجئين الفلسطينيين الذين اقتلعوا من ارضهم وديارهم.

عرفات في عمان الخميس المقبل لتهنئة الملك حسين بعودته

عمان: «الشرق الاوسط»

يزور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الأردن يوم الخميس المقبل لتهنئة الملك حسين بالعودة والشفاء التام من المرض الذي كان يعاني منه.

وسيطلع الرئيس عرفات الملك حسين على النتائج التي اسفر عنها قرار الحكومة الاسرائيلية بتجميد اتفاقية واي بلانتيشن التي ابرمت برعاية اميركية وجهود اردنية في واشنطن في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وتتركز مباحثات عرفات مع المسؤولين الاردنيين حول السبل الكفيلة لدعم عملية السلام وانقاذها من المأزق الذي آلت اليه في ضوء تجميد تنفيذ بنود الاتفاقية وكذلك القيام بتحرك فلسطيني - اردني - مصري على المستوى الدولي لحمل اسرائيل على الوفاء بالتزاماتها واعطاء دفعة لعملية السلام وانسحاب اسرائيل من بعض مناطق الضفة الغربية قبل حلول 4 مايو (ايار) المقبل.

وكان عرفات قد بحث مع رئيس المكتب التمثيلي الاردني لدى السلطة الفلسطينية زياد المجالي ترتيبات هذه الزيارة التي ستتم بعد عودة الملك حسين مباشرة من رحلة العلاج الى واشنطن التي استغرقت اكثر من ستة اشهر، وسيكون عرفات اول مسؤول عربي واجنبي يزور الاردن بعد عودة الملك حسين لتهنئته بالسلامة والعودة.

من ناحية اخرى يعقد اجتماع ثلاثي اردني - فلسطيني - مصري على مستوى وزراء الخارجية في اواخر يناير (كانون الثاني) الجاري لبحث تفاصيل التحرك الثلاثي على الساحة الدولية.

وسيحدد موعد وجدول اعمال الاجتماع في ضوء الاتصالات الجارية حاليا بين عمان وغزة والقاهرة. وسيضم الاجتماع وزير خارجية مصر عمرو موسى ووزير خارجية الأردن عبد الاله الخطيب وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

بالمقلوب

أحمد الربعي

بين الإسلام والإجرام

واضح من تطور عمليات العنف الذي يرفع راية الاسلام، ان هناك شبكات دولية تعمل بشكل منظم من افغانستان الى اليمن، ومن مصر الى الجزائر، وعددا من المراكز الاسلامية في اوربا واميركا، المتعاونة معه.

هؤلاء نجحوا في غسل دماغ عدد من الشباب الذين غرر بهم، والذين خلطوا في اذهانهم بين الجهاد الاسلامي الذي هو فريضة على المسلم وبين القتل الاجرامي الذي لا علاقة له بدين او انسانية او اخلاق.

هذا الارهاب وان كان بحاجة الى جهود امنية ضرورية لحماية المجتمع، فهو بحاجة الى جهد فكري وتنويري من خلال وسائل الاعلام ومناهج التعليم ومنابر المساجد يطرح فكرا اسلاميا وسطيا وتنويريا، ويظهر الدين على سماحته وحقيقته، ويبين ان مهمة المسلم إعمار الارض والتآخي والتعايش مع الآخرين ومع الاديان والعقائد الاخرى والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وليس الحرب على الدنيا ومن فيها والاعتقاد بأن العالم كله متآمر على الاسلام، وان الانظمة كلها كافرة، وان اقرب طريق الى الجنة هو قتل الناس واستباحة اعراضهم واموالهم.

الحكومات العربية، والنشطاء في حقل الدعوة الاسلامية، وخطباء المساجد ووزارات الاوقاف ومناهج التعليم، وبرامج الاعلام كلها مسؤولة، فبسبب الطرح الديني المكرر والتقليدي والوعظي والزجري الذي لا يشرح الحقائق، ولا يبين سماحة الدين، ولا يحث على التآخي والسلام ولا يحترم العقل ولا يعطي جديدا، وهو كله طرح لا يعطي الصورة الحقيقية للاسلام، يتسلل فكر التكفير والخوارج واشاعة الفوضى، والإضرار بالدين، وتشويه صورتنا امام العالم وقتل الناس بالسكاكين بدم بارد.

من يريد التأكد مما نقول فليستمع وليشاهد البرامج الدينية، وشهر رمضان فرصة لذلك للتأكد من صحة ما قلناه، ولخطورة ما يحدث في اللغة المتداولة في الوعظ الديني المكرر.

اجتماع مجموعة عمل اللاجئين بشرم الشيخ في 25 يناير

عمان: «الشرق الاوسط»

تجتمع اللجنة التنسيقية المنبثقة عن مجموعة عمل اللاجئين في منتجع شرم الشيخ المصري في الفترة ما بين 25 ـ 27 يناير (كانون الثاني) الجاري بمشاركة الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين والسلطة الوطنية الفلسطينية وكندا والعديد من الدول الاجنبية المانحة وذلك لاستكمال اجتماعات مجموعة العمل في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف.

قال ذلك مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الفلسطينية الدكتور اسعد عبد الرحمن لـ «الشرق الاوسط» مشيرا الى ان جدول اعمال هذه الاجتماعات يشمل الجوانب الانسانية المتعلقة باللاجئين من ضمنها قضية لم شمل العائلات والبرامج الاجتماعية التي من شأنها العمل على تخفيف معاناة اللاجئين اضافة الى برامج التدريب التي يجري تنفيذها في الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين والسبل الكفيلة لتدعيم وتعزيز دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا».

موجز

53% من الفلسطينيين يؤيدون العمليات المسلحة ضد إسرائيل

● كشف استطلاع للرأي نشر امس ان دعم فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة للهجمات المسلحة ضد الاسرائيليين هو الاعلى منذ اربع سنوات. واظهر الاستطلاع الذي اجراه مركز الابحاث والدراسات الفلسطيني في نابلس وحصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نتائجه ان 53٪ من الذين سئلوا رأيهم يؤيدون الهجمات المسلحة ضد اسرائيل مقابل 41 في المائة يعارضونها.

واوضح المركز الذي اجرى الاستطلاع ان هذا اعلى معدل منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 حيث بلغ تأييد العمل المسلح 57٪ مسجلا رقما قياسيا. وفي استطلاع رأي مماثل اجري في مطلع 1996 لم يؤيد سوى 21٪ من الفلسطينيين العمليات المسلحة. ثم تصاعدت هذه النسبة لتصل الى 44٪ في اغسطس (اب) الماضي لتعود فتنخفض الى 41٪ غداة اتفاق واي بلانتيشن. ولجري الاستطلاع بين 7-9 يناير (كانون الثاني) الجاري وشمل عينة تمثيلية تضم 1319 شخصا مع هامش خطأ نسبته 3٪.

إسرائيل تمنح الفلسطينيين 7 آلاف إذن بدخول أراضيها

● قال مصدر رسمي في القدس المحتلة ان اسرائيل منحت امس الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة حوالي سبعة الاف اذن اضافية بالدخول الى اراضيها. واشار الناطق باسم الادارة العسكرية شلومو درور الى ان اسرائيل اذنت بالدخول لستة الاف تاجر ورجل اعمال، منهم خمسة الاف من الضفة الغربية والف من قطاع غزة، ليبلغ مجموع الاذونات الممنوحة الى جميع المهن حوالي 27 الفا. كما اذن لـ850 موظفا اضافيا من السلطة الفلسطينية بالعبور عبر الاراضي الاسرائيلية.

من جهة اخرى اذنت اسرائيل وفق وكالة الصحافة الفرنسية، لثلاثة الاف عامل فلسطيني بالاقامة على اراضيها طوال مدة تعاقدهم للعمل مما يرفع عدد هؤلاء الى ثمانية الاف عامل. وقال المتحدث ان هذه الاجراءات ستمكن قرابة مائة الف فلسطيني من بينهم ستون الف عامل من الدخول الى اسرائيل يوميا. واخيرا اذنت السلطات الاسرائيلية لـ292 طالبا من قطاع غزة بمتابعة دراستهم في جامعات الضفة الغربية. واعلن درور ان «قائمة اسماء الطلبة التي قدمتها السلطة الوطنية الفلسطينية قبلت كما هي».

رئيس مجلس الشورى الإيراني يدعو إلى تدمير دولة إسرائيل

● حث رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري في نداء وجهه بمناسبة يوم القدس امس الدول العربية على التوحد من اجل تدمير دولة اسرائيل. وقال «افصحوا عما في نفوسكم، كما فعلت ايران، وقولوا بصراحة انكم لا تقبلون ان توجد دولة مثل اسرائيل على خارطة العالم. تحلوا بالشجاعة. بامكاننا ان نحسن استخدام اسلحتنا ومعداتنا العسكرية وجميع قوانا».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن نوري قوله في خطبة الجمعة امام الالاف الذين احتشدوا في جامعة طهران «قولوا ان هذه الارض هي ملك الفلسطينيين. ان على السارقين والمحتلين ان يرحلوا ليتمكن اصحاب الارض الحقيقيون من العودة».

واضاف رئيس مجلس الشورى الايراني «لا تسعوا الى الاعتراف باسرائيل. لا تسيئوا الى الاسلام بجلوسكم الى طاولة المفاوضات مع الصهاينة. ان موتا بكرامة افضل من حياة خانعة وحقيرة». واضاف نوري «ان تسوية المسألة الفلسطينية يجب ان تكون هدفا مقدسا للعالم العربي والاسلامي كما هو الحال بالنسبة الينا».

النيابة تستكمل أوراق القضية لإعلان قرار الاتهام ضد 8 أجانب بعد العيد

اليمن: البريطانيون المعتقلون اعترفوا بعلاقتهم بأبو حمزة والمحضار وتورطهم في أعمال تخريب

صنعاء: من حسين الجرياني

اعلن في صنعاء امس ان النيابة العامة تستكمل في الوقت الراهن المرافعات التي ستقدمها الى القضاء اليمني في مدينة عدن في قضية الاجانب الـ 8 الذين قبض على 6 منهم في 23 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وبحوزتهم كميات من الاسلحة والمتفجرات كانوا يعتزمون استخدامها في اعمال تخريبية في عدد من المراكز والمعالم الرئيسية والبعثات الاجنبية اثناء الاحتفال بعيد الميلاد.

وقالت «26 سبتمبر» وهي صحيفة القوات المسلحة اليمنية «ان هذا الاجراء جاء بعد ان انهت اجهزة الامن التحقيق مع الاشخاص المقبوض عليهم تمهيداً لاحالة القضية الى المحكمة التي تنظر في هذه القضية وتوقعت ان تبدأ محاكمة هذه المجموعة عقب اجازة عيد الفطر مباشرة. واوردت اجزاء من بعض الاعترافات التي ادلى بها الـ6 العناصر لسلطات التحقيق والتي تمت في حضور القنصل البريطاني بعدن ديفيد بيرس ومحاميهم واشارت الى ان «مكتب انصار الشريعة» في لندن وهو منظمة اصولية استغل الظروف المادية ودفع بهم الى اليمن للقيام باعمال تخريبية. وفي هذا الصدد قال المتهم محسن غيلان وهو من مواليد لندن عام 1980، انه التقى بابو الحسن المحضار زعيم «جيش عدن الاسلامي» في محافظة ابين في 23 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وكان بجانبه شاهد بث من اصول باكستانية، وقال ان ابو الحسن تحدث معهما حول تنفيذ العمليات واماكن وضع المتفجرات في اطار المهمة المكلفين بها في عدن. واعترف محسن غيلان بانه على معرفة بـ«ابو حمزة المصري» وانه التقى به في بريطانيا وان بعض اصدقائه عرفوه به دون ان يذكر اسماءهم لكنه قال ان مكتب «انصار الشريعة» في لندن هو الذي تحمل نفقات سفره الى اليمن ودفع له الفي دولار اميركي. وعند سؤاله عن النية التي يعتنقها افاد «انه بلا دين» واستنتجت سلطات التحقيق انه قد استغل ظروف هؤلاء الاشخاص المادية.

اما المتهم غلام حسين وهو باكستاني الاصل ويحمل جواز سفر بريطانياً فيقول «انه القي القبض عليه وهو في فندق الصخرة في مدينة عدن ويؤكد بانه التقى أبو الحسن المحضار» بعد خمسة ايام من وصوله الى عدن وكان معه سرمد احمد وشاهبث ومالك ناصر هرهرة. وانه اعتقل في اليوم التالي لتلك المقابلة. وذكر انه على معرفة بـ ابو حمزة المصري» وقد التقى به في نيوتن بمدينة برمنجهام البريطانية ونفى ما اشيع عن تعذيبه من قبل سلطات الامن اليمنية.

ويقول شاهبث انه كان على معرفة وعلاقة بالمتهم مالك ناصر هرهرة الذي يتحدر من اصل يمني وذلك قبل وصوله الى اليمن وذكر انه جاء الى اليمن لان هرهرة وعده بانه سيساعده في الالتقاء بعدد من رجال الدين والشيوخ والتعرف بهم.

وقال انه على معرفة بالمحضار وانه استضافه في شبوة التي ينتمي اليها المحضار واعترف انه على معرفة برئيس منظمة انصار الشريعة في لندن ابو حمزة المصري وانه كان يحضر حلقات دراسية يعقدها ابو حمزة. اما معرفته بابو الحسن فقال انه تعرف به عندما وصل الى عدن وانه قابله مرتين يوم 24 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتشير المعلومات التي تشرح كيفية القبض على افراد هذه المجموعة «ان ثلاثة من عناصر هذه المجموعة استأجروا سيارة نوع «دايو» رقم 1/25370 وهي سيارة خاصة تابعة لاحد مكاتب تأجير السيارات. وفيما كانوا قادمين من اتجاه طريق العلم وفي ميدان العريش استوقفهم رجال المرور لانهم كانوا يقودون السيارة على الجانب الايمن من الشارع سيراً على النظام البريطاني. وعند طلب رجل المرور ابراز رخصة القيادة ووثائق السيارة انطلق قائد السيارة هاربا مما دعا شرطة النجدة لمطاردته حتى منطقة الشيخ عثمان وهو احد احياء عدن حيث اصطدمت السيارة بسيارة اخرى ثم تركوها فارين من مكان الحادث.

وقالت سلطات الامن بانه عند تفتيش السيارة وجدت السلطات بداخلها قاذفتي صواريخ «لو» وخمسة الغام مضادة للدبابات وست عبوات ناسفة «تي. ان. تي» زنة 400 جرام، و9 عبوات ناسفة اخرى عبوة 200 جرام فيوزي ديناميت و5 صواعق تفجير مع الاسلاك وجهازي هاتف نقال ومسدس من نوع مكارون وقنبلة يدوية هجومية وحشوة للقاذف «آر. بي. جي» ووثائق باللغة الانجليزية تتضمن مخططات لتنفيذ عدد من التفجيرات اضافة الى اشرطة فيديو.

واشارت الى ان قوات الامن عثرت في السيارة على وثائق منها عقد ايجار السيارة التي استأجرها محسن غيلان وترك جواز سفره لدى صاحب مكتب السيارات ضمانا لاعادة السيارة وبمتابعة اجهزة الامن تمكنت السلطات من معرفة الاشخاص الثلاثة الذين كما قالت سلطات الامن اعترفوا بشكل تفصيلي وارشدوا الامن اليمني على بقية العناصر. وبذلك تكون السيارة هي الخيط الذي كشف هذه العناصر والمهمات التي كانوا ينوون تنفيذها. اما الاشخاص الذين كانوا في تلك السيارة فهم، مالك ناصر فضل هرهرة وهو من مواليد منطقة المحجبة بمديرية يافع 1974 ويحمل جواز سفر بريطاني وقد دخل اليمن يوم 2 يوليو (تموز) من العام الماضي عبر مطار عدن اما الشخص الثاني فهو المتهم سرماد احمد، باكستاني الاصل ويحمل جواز سفر بريطاني ووصل اليمن عن طريق عدن يوم 19 ديسمبر الماضي والثالث شاهبث وهو باكستاني الاصل يحمل جوازاً بريطانيا غير ان سلطات الامن لم تذكر متى دخل الى اليمن. وفي اعترافات المتهمين ذكروا ان ابو حمزة المصري الذي يدير مكتب انصار الشريعة في بريطانيا اسمه الحقيق مصطفى كامل وهو مصري الاصل ويعمل اماما لاحد المساجد وسبق ان تعرض لحادث اسفر عن بتر كفيه، ويبدو بحسب معرفة المتهمين ان ذلك وقع في افغانستان ويفيد المتهمون ان ابو حمزة متزوج من والدة محسن غيلان. وذكروا ان مكتب «انصار الشريعة» في لندن كان يقوم باستقطاب بعض الشباب من جنسيات مختلفة وتجنيدهم ثم يرسلهم الى اليمن للقيام باعمال تخريبية تحت شعار «الجهاد وتحرير جنوب اليمن من الشمال».

واكدوا انهم تلقو تدريبات على اعمال التفجيرات واستخدام انواع متنوعة من الاسلحة وذلك تحت اشراف ابو الحسن المحضار. وذكروا ان التدريبات جرت في احدى مناطق محافظة شبوة.

وذكرت «26 سبتمبر» ان مالك هرهرة ضابط سابق من المجموعة التي فرت الى لندن في اعقاب حرب صيف 1994 فضلا عن شخص آخر تم ضبطه ضمن المجموعة المكلفة باعمال التخريب ويحمل جنسية مزدوجة بريطانية ويمنية ولم تذكر اسم هذا الشخص.

بعد الضربة

قبل الضربة

مواقع دمرت

خسائر طفيفة

صورتان نشرتهما وزارة الدفاع الاميركية لمعسكر «البدر» في خوست بافغانستان التابع لشبكة اسامة بن لادن قبل وبعد ضربه في 20 اغسطس (اب) الماضي بالصواريخ الاميركية (اف ب)

تحتها عبارة «قاتل» بحروف كبيرة ومكافأة 5 ملايين دولار

صورة بالألوان لأسامة بن لادن على ألف ملصق ستوزعه الخارجية الأميركية في العالم

واشنطن: من لي مايكل كاتز*
اسلام آباد ـ لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية ان اسامة بن لادن تلقى دعوة للجوء الى العراق. واضافت ان بغداد وعدت بن لادن بـ«تعاون كامل» اذا اراد الانضمام الى حملة مناوئة لاميركا وبريطانيا في العراق.

ونقلت صحيفة «باكستان تريبيون» عن مصادر عربية في كراتشي ان عددا من الوفود العربية زارت بن لادن اخيرا في معقله في افغانستان وتعهدت بدعمه في حملته ضد الغرب. واضافت ان احد هذه الوفود عرض على بن لادن «اللجوء السياسي» في العراق بدعم ضمني من النظام العراقي.

على صعيد آخر، ستوزع وزارة الخارجية الاميركية الف ملصق تعلن فيه، لاول مرة، تقديم 5 ملايين دولار اميركي لاية معلومات تؤدي للقبض على اسامة بن لادن، المتهم بالتخطيط للهجمات التي وقعت ضد السفارتين الاميركتين في شرق افريقيا. ويحمل الملصق صورة بالالوان لاسامة بن لادن وتحتها عبارة «قاتل» بحروف حمراء كبيرة، وصورة للدمار الناتج عن الانفجارات التي وقعت في شهر اغسطس (آب) الماضي. ويشير النص المكتوب بالانجليزية والفرنسية والعربية واللغة الاوردية: «ادت هذه الهجمات الوحشية الى مقتل اكثر من 200 اميركي وكيني وتانزاني بريء، واصابة اكثر من 5 الاف رجل وامرأة وطفل بجراح خطيرة». ومن المعروف ان الهجمات ادت الى مقتل 12 اميركيا.

ومن المتوقع توزيع الملصق في اوائل الاسبوع المقبل.وسينقل الملصق عن طريق الحقيبة الدبلوماسية الى الشرق الاوسط وجنوب غرب آسيا وافريقيا ـ وهي المناطق التي يعتقد ان منظمة بن لادن تعمل بها.

ويعرض الملصق الذي يستخدم اسم بن لادن الاول اسامة، امكانية نقل الذين يقدمون معلومات للاقامة في الولايات المتحدة هم واسرهم.

ومن المحتمل ان تنشر الولايات المتحدة اعلانات في الصحف حول المكافأة في بعض المناطق. ويأمل المسؤولون الاميركيون ان تؤدي هذه الحملة الجديدة الى اغراء واحد من مساعدي بن لادن في منظمة القاعدة التي يتزعمها في افغانستان بتسليمه للسلطات. وفي الوقت نفسه ذكر المسؤولون في اجهزة الاستخبارات الاميركية انهم يعتقدون ان بن لادن لايزال في افغانستان، تحت حماية جيش حركة طالبان، الذي يسيطر على معظم انحاء البلاد. وقالوا انه يتحرك كثيرا لتجنب اكتشاف مكانه.

ويسعى المسؤولون الاميركيون الى معلومات محددة، مثل تحركات بن لادن، تساعدهم في القبض عليه. واوضح اندي لين المتحدث باسم مكتب امن الدبلوماسيين في وزارة الخارجية الاميركية «اننا نسعى الى اية معلومات تساهم في القبض على هذا الرجل» واضاف المتحدث باسم المكتب الذي قدم المكافأة: «يمكن لأي شخص ان يتصل بنا ويقول انه في افغانستان. اين المكافأة؟ هذا لن يؤدي لنتيجة». وقال لين «مما لاشك فيه ان اسامة بن لادن هو اخطر ارهابي قاتل للابرياء في العالم اليوم». ويشير الملصق بلغة واضحة الى الاتهامات الاميركية ان بن لادن «تآمر على قتل عسكريين اميركيين في الصومال والسعودية، في كمائن وتفجيرات في الفترة مابين 1993 الى 1996».

وتجدر الاشارة الى ان المكافأة حول اية معلومات تؤدي للقبض على بن لادن ومساعده محمد عاطف هي اعلى مكافأة تعرض في اطار برنامج عمره اكثر من عشر سنوات يقدم مكافآت تؤدي للقبض وادانة الارهابيين. وبلغت اعلى مكافأة من قبل مليونين دولار، تضاعف من شركات الطيران اذا كانت المكافأة حول معلومات ضد شركات طيران. وكان المسؤولون الفيدراليون قد اعلنوا المكافأة بسرعة في شهر نوفمبر الماضي، عندما وجه الاتهام لبن لادن بـ238 تهمة باعمال ارهابية ضد الاميركيين في السبع سنوات الماضية. وذكر المحققون الفيدراليون انه تم القبض على 4 اشخاص على علاقة بن لادن في اطار التحقيق في عملية التفجيرات.

ويتوقع المسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية ان المعلومات التي يحققون فيها في الوقت الراهن وعددها 70 معلومة سترتفع بكثرة بعد حملة الاعلانات. وذكر لين ان الملصقات «تذكرة واضحة» للمكافأة.

ويمكن الاتصال لتقديم المعلومات على الهاتف رقم1 ـ HEROES ـ 800 ـ 1 او على البريد الاليكتروني: heroes@ heroes. net او عن طريق السفارات الاميركية في جميع انحاء العالم. وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة دفعت، في اطار هذا البرنامج 6 ملايين دولار في اكثر من 20 حالة منذ بدايته في عام ,1986 وكان اكبر مبلغ تم دفعه هو مليونا دولار لشخص قدم معلومات ادت الى القبض على رمزي يوسف وادانته في عملية تفجير مركز التجارة العالمي.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الاوسط»

كوك تعهد لرئيس الوزراء اليمني بالتحقق من تصريحات القيادي الأصولي

لندن: أبوحمزة المصري سيحاسب إذا ثبت أنه انتهك القانون

لندن: من صلاح جميل

اكد متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» امس ان لندن ستدرس تصريحات منسوبة للأصولي المصري الأصل المقيم في العاصمة البريطانية «أبوحمزة» واذا ثبت انها تشكل انتهاكاً للقانون فان القانون سيعامله كما يجب.

وقال المتحدث ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك قدم تعهدا بهذا المعنى الى رئيس الوزراء اليمني عبد الكريم الارياني في اتصال أجراه معه مساء أول من امس. واضاف ان كوك «أخذ علما بالانزعاج الذي أبداه رئيس الوزراء اليمني» من تصريحات أبوحمزة الذي يؤم المصلين في جامع فينسبوري في شمال لندن، مشيرا الى ان «أبوحمزة بصفته مواطنا بريطانيا سيخضع لما يخضع اليه اي مواطن بريطاني آخر اذا ثبت انه انتهك القانون». وتابع ان كوك تعهد بدراسة تصريحات أبوحمزة للتبين منها».

وأشار المتحدث ايضا ان كوك اتصل اصلا بالارياني ليشكره على الافراج عن المواطن البريطاني جون بروك الذي اختطفته الاسبوع الماضي قبيلة يمنية وليشكره ايضا على السماح لموظفي القنصلية البريطانية بزيارة المسلمين البريطانيين الخمسة المحتجزين في اليمن منذ 23 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بتهمة الارهاب.

وحول ما تردد عن اعتراف الخمسة بأن لهم صلات بـ«أبوحمزة» وتنظيمه جماعة «انصار الشريعة»، قال المتحدث البريطاني «نحن لا نتعامل مع تكهنات ولكن مع الحقائق.. كما ان هذه المعلومات حتى ان تأكدت لن تحيدنا عن اهتمامنا بضمان تمتع البريطانيين الخمسة بحقوقهم كما ينص عليها القانون اليمني خاصة في ما يتعلق بتأمين اتصال محاميهم بهم».

يذكر ان «أبوحمزة» اعلن الاربعاء الماضي ان غربيين سيقتلون في اليمن اذا ما اعدم زين العابدين المحضار، زعيم مختطفي السياح الأجانب الـ16 الشهر الماضي. وكان اربعة من الرهائن ـ ثلاثة بريطانيين واسترالي ـ قتلوا عندما هاجمت قوات الأمن اليمنية معقل الخاطفين. واعتقلت السلطات محضار واثنين من رفاقه وبدأت محاكمتهم الاربعاء الماضي في زنجبار في محافظة أبين. ولا يزال 11 من رفاقهم هاربين ويحاكمون غيابياً.

بغداد ترفض وباريس تتحفظ على خطة واشنطن لرفع سقف برنامج «النفط مقابل الغذاء»

بغداد ـ نيويورك (الامم المتحدة) ـ رويترز: رفض العراق الخطة الجديدة التي اقترحتها الولايات المتحدة لالغاء الحد الاقصى لكمية النفط المسموح لبغداد ببيعها في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء» بينما تراوح الموقف الفرنسي حيالها بين الترحيب والتحفظ.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية امس عن وزير التجارة محمد مهدي صالح قوله ان العراق لن يقبل شيئا اقل من الرفع الكامل للحظر «غير المشروع» كي تكفل بغداد توفير جميع الاحتياجات للشعب العراقي حسب قوله.

وفي نيويورك رحب الان دجاميه سفير فرنسا لدى الامم المتحدة بالخطة الاميركية وقال ردا على اسئلة الصحافيين «اذا قررت مثلا الغاء الحد الاقصى لصادرات النفط فانه شيء قريب جدا من قولك انك ترفع الحظر النفطي». وجاءت الخطة الاميركية بعد يوم من اقتراح فرنسا رفع الحظر النفطي المفروض على العراق والسماح له باستيراد كل السلع المدنية ماعدا تلك المتصلة بالاستخدام العسكري. وقال دجاميه ايضا ان المقترحات الاميركية الاخرى الهادفة الى تيسير الموافقة على السلع الغذائية والطبية للعراق هي ما كانت تهدف اليه قرارات مجلس الامن في المقام الاول بعد فرض العقوبات على بغداد في اغسطس (اب) عام 1990 .

واضاف ان المقترحات الاميركية للتعجيل بارسال قطع الغيار التي تحتاجها مرافق الصناعة النفطية المتهالكة في العراق هي بالضبط ما كان الامين العام كوفي انان يحث عليه لجنة العقوبات المنبثقة عن المجلس منذ سبتمبر(ايلول) الماضي.

واشاد الدبلوماسي الفرنسي بالخطة الاميركية التي قدمت الى مجلس الامن اول من امس وقال «انها تهتم بالوضع الانساني في العراق، وهي ليست وحدها». واضاف «اذا نفذت (الخطة) فانها ستكون ملبية لمختلف الطلبات التي قدمها اعضاء مجلس الامن».

وفي وقت لاحق اعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية ان الخطة «غير ملائمة». وقالت المتحدثة باسمها آن ـ غازو ـ سوكريه «ليس باجراء تحسينات.. نستطيع الرد بشكل ملائم على الوضع الحالي». وعلقت المتحدثة بان الحكومة الفرنسية لا ترفض مع ذلك الخطة لكن «كل ما يجسد اهتماما بالوضع الانساني للشعب العراقي يسير في الاتجاه الصحيح». واضافت «ان نظام العقوبات اظهر انه ليس مجديا».

وشددت على «انه من المهم ان لا يصبح العراق خطرا على جيرانه لذلك يجب ابقاء بعض العقوبات (المفروضة على العراق)» مشيرة الى الحظر على الاسلحة والمستلكات والتكنولوجيا المستعملة في المجال المدني والعسكري وتجميد الأرصدة العراقية في الخارج. واعلن المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيتر بيرلي ان الولايات المتحدة اقترحت على مجلس الامن السماح للعراق ببيع ما يشاء من نفطه لشراء اغذية وادوية لشعبه.

وتبقي الخطة الاميركية من الناحية الفعلية على الوضع القائم في الوقت الحالي بسبب اسعار النفط المتدنية، اذ يسمح للعراق حاليا ببيع ما قيمته نحو 5,256 مليار دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء الغذاء والدواء ومون اخرى بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يخضع لمراقبة صارمة بهدف تخفيف اثار عقوبات الامم المتحدة.

غير ان العراق لا يتمكن فعليا من بيع الا ما قيمته ثلاثة مليارات دولار في هذه المدة بسبب تدهور احوال صناعته النفطية وهبوط اسعار النفط. وقال بيرلي للصحافيين في وقت سابق ان الخطة الاميركية تختلف مع المقترحات الفرنسية التي قدمت يوم الاربعاء الماضي بشأن الشروط اللازمة لعمليات الامم المتحدة الخاصة بالتفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة.

وكانت فرنسا قد طالبت بنسخة «معدلة» من اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) وبان يتركز عمل اللجنة الجديدة على المراقبة للتأكد من ان العراق لا يملك اسلحة جديدة او يستخدم الاسلحة اي يملكها فعلا. ولم تطلب المقترحات الفرنسية معرفة مصير الاسلحة السابقة وهو ما يحاول مفتشو الامم المتحدة التأكد منه منذ سبع سنوات. وشدد بيرلي على ان واشنطن تعتقد انه يجب ان يعود مفتشو الاسلحة الدوليون الى العراق، وقال «لدينا بعض الاسئلة بشأن بعض الجوانب الهامة للاقتراح الفرنسي. وسيفجر هذا مناقشات متواصلة هنا في مجلس الامن لعدة ايام».

واضاف المندوب الاميركي «لا تعتقد الحكومة الاميركية ان هناك ادلة موثقة على ان عملية نزع السلاح في العراق اكتملت. ويبدو ان الاقتراح الفرنسي يفترض هذا الافتراض.. اما ان العراق صار منزوع السلاح واما انه لم تعد هناك اي امور غير معروفة». واشار بيرلي على وجه الخصوص الى «ملف الاسلحة البيولوجية» بوصفه اوضح حالة في هذا الشأن.

تفاصيل الخطة الاميركية

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ رويترز: اقترحت الولايات المتحدة على مجلس الامن الدولي خطة جديدة لتحسين برنامج الامم المتحدة الانساني المعروف باسم «النفط مقابل الغذاء» والذي يسمح للعراق الآن ببيع ما قيمته 5,256 مليار دولار من النفط كل ستة اشهر لتمكينه من شراء ادوية واغذية للتخفيف من آثار العقوبات على شعبه.

وفي ما يلي النقاط الخمس للخطة كما اعلنها المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيتر بيرلي على الصحافيين اول من امس:

1 ـ الغاء الحد الاقصى وهو 5,256 مليار دولار للاموال الناتجة عن صادرات النفط لتمكين العراق من بيع ما يشاء من النفط.

2 ـ ان توافق الامانة العامة للامم المتحدة تلقائيا على كل العقود الخاصة بشراء اغذية وادوية للعراق بدلا من احالتها الى لجنة العقوبات المنبثقة عن مجلس الامن والتي تتأخر فيها في بعض الاحيان.

3 ـ السماح لبغداد بسبب نقص الاموال اللازمة لشراء اغذية وادوية من جراء هبوط اسعار النفط وسوء حالة مرافق الصناعة النفطية العراقية بالاقتراض من حساب للامم المتحدة دفعت فيها الدول اموالا تدين بها للعراق عن مشتريات نفطية حينما بدأ العمل بالعقوبات في اغسطس (اب) عام 1990 وسترد الاموال حينما تدر صادرات النفط العراقية عوائد كافية. ومن المتوقع ان يجني العراق نحو ثلاثة مليارات دولار من مبيعات النفط خلال فترة الستة اشهر التي تنتهي في 24 من مايو (ايار) المقبل.

4 ـ توسيع البرامج التي يديرها صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) ووكالات الامم المتحدة الاخرى التي تركز على صحة ورفاهية الاطفال.

5 ـ تشجيع العراق على الاستفادة من الترتيبات التي وافق عليها مجلس الامن العام الماضي لتمكين العراقيين من اداء فريضة الحج الى مكة المكرمة والتي يحل موعدها هذا العام في مارس (آذار) المقبل.

مصدر سعودي: مبادرتا الرياض وباريس حول العراق تلتقيان.. وطلبنا توضيحا من فرنسا

جدة: من محمد سمان

قال مصدر مطلع في جدة امس ان الحديث عن حضور سعودي لقمة عربية مقترحة قد يكون سابقا لأوانه. وكان المصدر يرد بذلك على سؤال حول حقيقة موقف الرياض من القمة العربية المقترحة ورؤيتها. وكشف المصدر المطلع الذي حضر الاجتماع الخماسي في القاهرة واجتماع وزراء خارجية دول الخليج، ان الشعور العام بأن الوقت ليس مناسبا لعقد القمة.

وسبق لمصر والسعودية ان ابدتا موقفها من القمة العربية المقترحة، إذ اكد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان بلاده لا تعارض عقد قمة عربية مدروسة، واكد ان السعودية وجميع العرب يدعون لرفع الحصار عن الشعب العراقي، لكن على حكام العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن. كما اكد ذلك ايضا الرئيس المصري محمد حسني مبارك خلال اجتماعه مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وحول الموقف الخليجي الموحد تجاه العراق والذي انتهت اليه ثلاثة اجتماعات شهدتها مدينة جدة، غربي السعودية، قال المصدر ان ذلك الموقف ينطلق من محورين رئيسيين هما حفظ الامن ورفع المعاناة عن الشعب العراقي. مؤكدا ان دول الخليج لن تترك اي فرصة لمساعدة الشعب العراقي شريطة ان لا يخل ذلك بالمبدأ الاساسي وهو الحفاظ على امنها وامن مواطنيها، مشيرا الى ان الافكار الخليجية تنطلق من عدة ثوابت ابرزها ضرورة اعادة تقييم العقوبات ومراجعتها من قبل الامم المتحدة.

وشدد المصدر قائلا «ان المبادرة السعودية ترحب بكل من يرغب الانضمام الى مبادرتها»، ملمحا بذلك الى انه لا يوجد اي تعارض بينها وبين المبادرة الفرنسية وتتلاقيان معا في كثير من الجوانب التي عرضها امس سفير باريس لدى المسؤولين السعوديين لكنهم طلبوا بعض الردود والمعلومات.

واوضح المصدر ان الاختلاف الذي بدا بين دول الخليج مرده الى التباين في مفهوم النيات الحسنة تجاه العراق وكيف ان اي مساعدة للشعب يمكن ان تقود الى مساعدة النظام. لكن المصدر عاد للقول «ان هذه النيات الحسنة لم تعد موجودة بعد ان تكشفت حقيقة الرئيس العراقي صدام حسين بالخطاب السياسي الذي دعا به شعوب المنطقة الى الثورة على قياداتها».

واكد المصدر تطابق مواقف الدول الخليجية الست من مبدأ ضرورة رفع معاناة الشعب العراقي ومساندته في محنته، رغم ان «مواقف دول الخليج قد بدت متباينة، بشأن عقد القمة العربية، التي دعا اليها اليمن وتحتل اعمال المجلس الوزاري للجامعة. لكنها في نفس الوقت تريد قمة تقف بجانب معاناة الشعب العراقي لا قمة من لاجل دعم نظام» موضحا ان دول الخليج تفضل عدم المشاركة في القمة العربية المقترحة اذا ما حضرها العراق، خاصة ان بغداد سبق ان هاجمت دولتين هما السعودية والكويت مدعية انهما شاركتا في عملية «ثعلب الصحراء».

وأبدى المصدر استغرابه من التساؤلات والريبة التي احيطت بالاجتماعات والاتصالات العربية التي حدثت خلال الاسبوع الماضي، قائلا «ان ما حدث امر طبيعي والغرض منه التنسيق وليس ان يكون مصدر ارتياب في الساحة العربية» مدللا على ذلك بما حدث بين وزراء دول مجلس التعاون الخليجي الذين اجتمعوا ثلاث مرات في اقل من اسبوع واحد، مما يدل على عمق اهتمامهم بالموقف الحالي، كما ان جهودهم تعد بادرة أساسية لانجاح المساعي. واوضح ان الاجتماعات والمشاورات العربية ستستمر حتى قبيل الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية، الذي يرى انه مطالب ان يدعو العراق بالعودة الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي سبق ان الغاها.

وحول امكانية وجود وسيط عربي مع النظام العراقي، اكد المصدر ان المشكلة ليست في الوساطة ولكنها في التركيبة الذهنية له، فهذا النظام لا يزال يردد الى الآن ان الكويت هي من اعتدى عليه، رافضا الاعتذار لها عن غزوه لها في حين يطلب من الدول العربية ان تعتذر له. وأكد المصدر ان السعودية والدول العربية ترى ان الحل العسكري ليس هو الحل لمشكلة العراق.

محاكمة كلينتون: حسابات البيت الأبيض تعتمد على تحييد 6 شيوخ جمهوريين

واشنطن:
من ويندي كوتش وجودي كين *
لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان الصراع الفعلي الدائر في صميم محاكمة الرئيس الأميركي بيل كلينتون امام مجلس الشيوخ يدور على كسب بضعة اعضاء جمهوريين في المجلس. وهؤلاء هم اما من الشيوخ المعتدلين من شمال شرق الولايات المتحدة، او من اولئك الذين يخوضون انتخابات تجديدية في خريف عام 2000. للعلم ينتخب اعضاء مجلس الشيوخ لمدة ست سنوات، ويجري انتخابهم على مستوى عموم الولاية وليس المحافظة او الناحية. ولهذا يرى بعض المراقبين ان حسابات الشيوخ اكثر دقة ونضجا من حسابات النواب الذين ينتخبون لفترة سنتين فقط، وفي معظم الاحيان على مستوى المحافظة او الناحية. واستطراداً فإن الشيوخ عادة اكثر حرصاً على كسب طيف واسع من الاراء عبر القاعدة الاعرض للولاية ككل ولكثر جسراة في تبني المواقف الاستقلالية التغييرية.

وبناء على هذه المعطيات يجادل بعض المراقبين ان الساسة الديمقراطيين يسيرون في الاتجاه الصحيح اذا ما سعوا الى كسب بضعة شيوخ جمهوريين الى صفهم في التصويت ضد إدانة الرئيس كلينتون وبالتالي إقالته.

طبعاً النواب الجمهوريون الـ13 الذين يمثلون «الادعاء» فتحوا هذا الاسبوع معركة الإدانة كما هو متوقع منهم على امتداد ثلاثة ايام. وسيرد محامو البيت الابيض بتفوقهم في الاسبوع المقبل، وستكون غايتهم الاولى إقناع عدد كاف من شيوخ الغالبية الجمهورية (55 شيخاً من اصل 100) بجدوى لنهاء المحاكمة حيث وصلت، وهذا يتوقف على اقتناع هؤلاء ما إذا كانت المحاكمة ستنتهي فجاة خلال يناير (كانون الثاني) الحالي لم تستمر حتى فبراير (شباط) المقبل. فاذا ما نجح محامو كلينتون بكسب 6 شيوخ الى صفهم وتضامن جميع الشيوخ الديمقراطيين (45 شيخاً) مع وجهة نظرهم سيمكن التصويت يوم 25 يناير الحالي بوقف المحاكمة. الكثير طبعاً يعتمد على اتجاه الرأي العام طوال هذه الفترة. فإذا حافظ كلينتون على الرضى الشعبي على شخصه وادائه رغم ما تتضمنه قرائن «الادعاء» قد يصبح من قبيل المجازفة بالنسبة لأي شيخ الاصرار على إقالة الرئيس. وبصورة غير مباشرة هذا ما قاله السناتور الديمقراطي جوزيف ليبرمان (من ولاية كونكتيكت)، الذي كان اول شيخ ديمقراطي ينتقد كلينتون علنا ويطرح علامات استفهام حول مسلكه وحجم مخالفته. الشيء الاكيد ان لدى الديمقراطيين الآن قائمة كاملة باسماء كل من يرون وجوب الانتقام منه عام 2000، سواء كان من اعضاء مجلس النواب او مجلس الشيوخ. ولكن حتى الآن تبدو الصورة معقدة بعض الشيء في مجلس الشيوخ. ففي حين قال بعض الشيوخ الجمهوريين المعتدلين كالسناتور جون تشافي (من ولاية رود ايلاند) انهم مع فكرة استدعاء شهود، شكك بعض «صقور» المجلس من الجمهوريين المعادين صراحة لكلينتون كالسناتور ترنت لوت (من ولاية ميسيسيبي) ـ وهو زعيم الغالبية الجمهورية فيه ـ بجدوى الاستماع الى الشهود. بداية ثمة 19 شيخاً جمهورياً يواجه معركة اعادة انتخاب في خريف عام 2000. يرى المراقبون ان الشيوخ الاكثر عرضة للرضوخ للضغطين الشعبي والديمقراطي هم اما الشيوخ الجمهوريون المعتدلون كالسناتورة اوليمبيا سنو (من ولاية مين) والسناتور جيمس جيفورد (من ولاية فيرمونت)، او الشيوخ الجدد من المحافظين المتطرفين كالسناتور ريك سانتوروم (من ولاية بنسلفانيا) والسناتور سبنسر ابراهام ـ العربي الاصل ـ (من ولاية ميشيغن) والسناتور رود جرامز (من ولاية مينيسوتا). وحسب مصادر الجمهوريين فإن سانتوروم الاصولي المسيحي وزميليه ابراهام وجرامز «لن يكون لتصويتهم اي تأثير يذكر على فرصهم لانهم اصلاً مهددون بسبب تركيبة ولاياتهم وموقعهم في الجدل الاصولي والمعتدل داخل الحزب الجمهوري».

* خدمة «يو إس إيه توداي» و«لوس انجليس تايمز»

اشتباكات جديدة بين ميليشيات حكومية في جوبا بالسودان

الخرطوم ـ نيروبي ـ الوكالات: قال القائد السوداني للمنطقة العسكرية الاستوائية اللواء ادم موسى ان تنظيمي ميليشيا موالين للحكومة تلقيا الامر بمغادرة مدينة جوبا (عاصمة جنوب السودان) على اثر مواجهات وقعت بينهما الاحد الماضي، واضاف ان عناصر من الميليشيا اصيبوا بجروح طفيفة خلال الاشتباكات التي «تمكنت القوات الحكومية من احتوائها على الفور».

وبدأت الاشتباكات عندما القى رجال احد التنظيمين قنبلة يدوية على مقر التنظيم الآخر فجرحوا عددا من عناصره، وينتمي التنظيمان الى قوات الدفاع عن جنوب السودان التي تضم سبع ميليشيات جنوبية مسلحة وقعت اتفاق سلام مع حكومة الخرطوم في ابريل (نيسان) 1997.

على صعيد آخر اعلن مبعوث الامم المتحدة الخاص توم ابريك فرالس ان الحكومة السودانية صددت وقف اطلاق النار لثلاثة اشهر بعد اعلان مشابه ادلى به الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي وافق على الاتفاق الساري منذ ستة اشهر في مناطق عدة بجنوب البلاد تعاني من المجاعة. وقال جون لوك المتحدث باسم الجناح السياسي للجيش الشعبي انه سيتم وقف العمليات العسكرية ثلاثة اشهر اخرى للمساعدة في جهود الاغاثة الانسانية، واضاف: إننا ستمدده من جانب واحد بسبب الوضع الانساني ليستمر وقف اطلاق النار في منطقتي بحر الغزال وغرب أعالي النيل، ويتسع نطاقه لاول مرة ليشمل ولاية وسط اعالي النيل، واشار الى ان الجيش الشعبي لم يتفاوض وحتى ولو بشكل غير مباشر مع الخرطوم قبل ان يتخذ قرار تمديد وقف اطلاق النار. ويقاتل الجيش الشعبي الحكومة منذ عام 1983 للحصول على حكم ذاتي في الجنوب، ومنذ ذلك الحين قتل 1,5 مليون شخص في المعارك او بسبب المجاعة الناتجة عن القتال. وعادة ما يشهد جنوب السودان تصاعد حدة القتال في موسم الجفاف الذي بدأ لتوه مما زاد من قلق وكالات المعونة بشأن احتمال تجدد اعمال العنف مع عودة كيروبينو كوانين بول الذي انشق الشهر الماضي عن الجيش الشعبي لتحرير السودان منضما الى الحكومة واستئنافه حشد ميليشياته.

الرئيس الأميركي بيل كلينتون يخص الشرق الأوسط بحديث مهم

لم أكن في حاجة الى ان يذكرني المساعد الصحافي لمستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي، الذي صحبني وزميلي الى المكتب البيضاوي، بأن وقت الرئيس الأميركي ضيق جداً فأخبار المحاكمة التي بدأ مجلس الشيوخ اجراءاتها تشغل العالم. وسائل الاعلام تعسكر خارج البيت الأبيض تترقب الرئيس والرئيس نفسه كان في حال ترقب كبيرة رغم انه يبدي ظاهريا لا مبالاته. فالمحاكمة هي المنعطف الأخير في قصة تمثل مسألة حياة او موت سياسية للرئيس بيل كلينتون أخذت معظم وقته في العام المنصرم.

وهنا فالحديث سيذكر ويؤكد للجميع ان الرئيس كلينتون رغم محاكمته في مجلس الشيوخ لا يزال ممسكا بدفة القيادة، يتحدث فيه بثقة عن اهم القضايا الدولية. لكن لا بد من القول مع هذا انه رفض التحدث لنا عن قضيته الأولى.

جاءتنا الرسالة واضحة: الرئيس سيرفض الاجابة على أي اسئلة حول قضية مونيكا لوينسكي او المحاكمة. قيل انه يرفض الحديث عنها البتة حتى لا يعقد موقفه القانوني خاصة انه يتسلح بشعبية كبيرة كما تؤكد على ذلك استطلاعات الرأي العام الاميركي.

مع هذا فالرئيس مهتم شخصيا باجراء الحديث رغم التوقيت الصعب، وهذا هو الموعد الثاني بعد ان تم تأجيل الموعد الأول الذي سبق ان ضرب لنا في ليلة عيد الميلاد. وأهمية المقابلة تكمن في أن الرئيس أصبح مقلا في اعطاء الاحاديث الصحافية، كما اوضح ذلك للمساعد الاعلامي. قال إن آخر حديث اعطاه لجريدة منذ فترة بعيدة وذلك قبيل زيارته للصين، وآخر مقابلة له كانت مع التلفزيون الإسرائيلي زامنت مفاوضات الواي بلانتيشن، واكتفى الرئيس بعدها بالادلاء بالتصريحات الصحافية المقتضبة والخطب الرسمية.

ومع أنه استبعد، متعمدا، كل الاسئلة التي تدور حول مشكلة مونيكا فان الرئيس كان منفتحا في الحديث على الجانب العربي بعد معركة العراق الأخيرة والتطورات اللاحقة لها. والموضوعات العربية او المرتبطة بالشأن العربي لا تزال في اعلى مراتب القضايا التي تشغل البيت الأبيض، ابرزها الموضوع العراقي وقضية السلام العربي الاسرائيلي ووساطة محاكمة متهمي لوكربي الليبيين وقضية بن لادن وغيرها.

الرئيس الاميركي لدى استقباله رئيس التحرير عبد الرحمن الراشد

الرئيس الاميركي يحاول من خلال استضافته لنا ايضا ان يؤكد للعرب انه ليس ضد العرب او المسلمين لكن سياسة بلاده تقتضي ان تتخذ مواقف حاسمة قد لا ترضي بعض العرب او بعض المسلمين. وهذا التناقض لمسه الجميع في غزة حيث رفع الفلسطينيون الاعلام الاميركية فوق اسطح بيوتهم تقديرا للرئيس الذي زار ارضهم، رغما على اعتراضات رئيس وزراء اسرائيل، ثم احرقوا لاحقا نفس الاعلام بعد ان قامت القوات الاميركية بقصف العراق.

هذه الاشكالات يشعر بها كبار موظفي البيت الابيض، ومعهم رئيسهم، لكن من يقرأ الحديث التالي يدرك ان رغبته في المصافحة لم تكن تعني المهادنة. والحقيقة اننا عندما دخلنا عليه كان في غاية التهذيب حيث قام من وراء مكتبه وسار باتجاهنا محييا.

الموضوعات العربية من التأزم بما يكفي لشغل الرئيس بحديث طويل نسبيا كما تستولي على اهتمامه. فها هي وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت بعثها الى الشرق الأوسط هذا الاسبوع في مهمة خطيرة، كما قيل لنا، تتعلق بحسم الملف العراقي الذي يزداد تعقيدا وخطورة. في ذلك اليوم قرر الرئيس ايضا ان يضم صوته الى اصوات كبار موظفيه الرافضين اطلاق سراح الجاسوس جوناثان بولارد رغم انه وعد رئيس الحكومة الاسرائيلية بدراسة اخلاء سبيله. موقف الرئيس كان شجاعا في التصدي للضغوط الاسرائيلية للصفح عن بولارد، فقد اعتبر ما فعله خيانة عظمى لا تغفر.

ومع ان الرئيس الاميركي كان مشغولا بقضيته الشخصية وبزواره، وكان ابرزهم في ذلك اليوم كارلوس منعم، رئيس الارجنتين، فقد امضى وقتا مع مستشاريه هم يعكفون على كلمتين سيلقيهما، واحدة كلمته السنوية المطولة امام الكونجرس عن حال الاتحاد (الدولة)، والثانية كلمة تهنئة سيوجهها للمسلمين الاميركيين في مناسبة عيد الفطر المبارك. والحق يقال ان لكلينتون سجلا مميزا في هذا المجال حيث انه أول رئيس اميركي اعترف بالعرب الأميركيين كقوة سياسية وحضر حفلهم، واستقبل في البيت الأبيض عددا من ممثلي المسلمين في الولايات المتحدة.

إعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو يفتح الباب لكارثة

أجرى الحوار: عبد الرحمن الراشد ومحمد صادق

● طرحت المملكة العربية السعودية حديثا مبادرة من اجل رفع الحظر الاقتصادي للفروض على العراق من اجل مساعدة المواطنين العراقيين. فهل تؤيدون المبادرة السعودية، آخذين في الحسبان ان الحكومة العراقية رفضتها؟

- نحن نرحب بالمبادرات التي تزيد من العون للشعب العراقي. نحن دائما نتزعم جهود مساعدة الشعب العراقي منذ ايام حكومة بوش وهي التي أول من تقدم بمفهوم النفط مقابل الغذاء في عام 1991. نحن (الآن) نتشاور باستمرار مع السعودية والاصدقاء والحلفاء الآخرين في المنطقة، وكذلك مجلس الأمن في الأمم المتحدة حول السبل لتوسيع المساعدات الانسانية للشعب العراقي.

● إذا انتم تؤيدون الطرح الجديد؟

- من المهم ان نوضح، على اية حال، ان ينفذ الاسلوب المقترح بطريقة تلبي حاجات الشعب العراقي مباشرة ولا تعطي صدام حسين سبيلا الى مداخيل الصادرات او سلطة على الواردات. لقد اثبت مرة بعد اخرى انه يستخدم مثل هذه المصادر لاعادة التسلح بدلا من مساعدة مواطنيه.

وحقيقة ان العراق سارع لرفض المبادرة السعودية تظهر لنا انه قلما يهتم بمصلحة مواطنيه ويكشف عن دوافعه الحقيقية.

● منذ سنوات والولايات المتحدة تريد ازاحة صدام حسين عن السلطة، مع ذلك ما يزال باقيا في موقعه. ترى ما مدى جديتكم في ازاحته الآن؟

- الحقيقة ان ما سعينا اليه، وما سعت اليه الاسرة الدولية معنا منذ انتهاء حرب الخليج هو تنفيذ العراق التزاماته للأمم المتحدة، بما في ذلك تعهده بتدمير اسلحته النووية والكيماوية والبيولوجية، ووسائل ايصالها من صواريخ. وهناك سبب وجيه للأمم المتحدة كي تصر على نزع سلاح العراق بهذه الصورة. فللعراق، بعد كل ما حصل، تاريخ ممتد في تطوير واستخدام اسلحة الدمار الشامل والصواريخ، ليس مرة واحدة، بل عدة مرات في حربه مع ايران. ولم يقتصر ذلك على ضرب الجنود، بل تعداه الى المدنيين ايضا. كما لم يقتصر ذلك على جيران العراق في الشرق الاوسط، بل تعداه الى ضرب شعبه بالذات.

تقوم استراتيجيتنا في مواجهة التهديد العراقي على الاحتواء، ويرتكز هذا على اربعة اسس: أولاً العقوبات الدولية - باستثناء الغذاء والدواء؛ وثانيا الدعم الفعال لتدابير التفتيش على الاسلحة من جانب الامم المتحدة؛ وثالثا التلويح الجاد باستخدام القوة لدرء عدوان صدام ولارغامه على الوفاء بالتزاماته؛ ورابعا بذل الجهود لتوحيد اصدقائنا وحلفائنا طلبا لهذه الاهداف.

● لكن هل تعتقد ان هذه الاستراتيجية قد افلحت في اهدافها؟

- هذه الاستراتيجية استطاعت ان تضبط صدام منذ نهاية حرب الخليج، لكنها لم تنه الازمة مع العراق، او تجبر العراق على تنفيذ تعهداته. ولهذه الغاية، جربت الولايات المتحدة واستنفدت كل الخيارات الدبلوماسية. وحين اعلن العراق في شهر نوفمبر الماضي انه سيستأنف التعاون الكامل مع مفتشي الامم المتحدة، اوقفنا هجوما عسكريا وشيكا، واعطينا صدام حسين فرصة اخرى للوفاء بوعوده. لكنه بدد تلك الفرصة، ولم يبق امام الولايات المتحدة وبريطانيا من خيار سوى القيام بعمل عسكري. واذا كان مفتشو الامم المتحدة عاجزين عن القيام بعملهم فلن يبقى من سبيل آخر للحد من قدرة صدام على تطوير اسلحة الدمار الشامل وانتاجها، والحد من قدرته على تهديد جيرانه.

على هذا النحو، يمكن لنا ان نواصل سد الطريق على تحرك صدام ومنعه من اعادة بناء ترساناته المدمرة.

● ألا ترون مخاطر لهذه السياسة؟

- نحن نعترف في الوقت نفسه، ان هذه السياسة باهظة الثمن بالنسبة لبلدنا ولمنطقة الشرق الاوسط من النواحي الاقتصادية والاستراتيجية. فما دام صدام باقيا في السلطة، ظل الشرق الاوسط مشغولا بهموم الامن، والصراع والنجاة، معطلا عن التطور الايجابي والسلمي. كما سيظل شعب العراق يعيش في ظل دولة بوليسية اجرامية، دون ان تلوح اية عودة للحياة الطبيعية في الافق. ان خير طريق للخروج من هذا المأزق المدمر، في المدى البعيد، هو السعي الى حكومة جديدة في بغداد، حكومة افضل تمثيلا للشعب العراقي، ومستعدة للوفاء بالتزاماتها للأسرة الدولية.

● ماذا عن دور المعارضة العراقية في هذه الاستراتيجية؟

- سوف نعمل مع المعارضة لبلوغ ذلك اليوم الذي تقوم فيه حكومة كهذه في بغداد. ونركز الآن على تقديم الدعم السياسي للمعارضة. ففي الاشهر الاخيرة عززنا المصالحة بين الاكراد، وقوينا اتصالاتنا بقوى اخرى. ونحن مستعدون لمساعدة العراق الجديد الملتزم بوعوده، بالعمل على تخفيف العقوبات الاقتصادية وازالة الديون. لقد اخذ صدام هذه القروض لانتاج اسلحة ما كان الشعب العراقي ليريدها او يحتاجها، ولا يجوز ان يجوع ابناؤهم واحفادهم في سبيل دفع فاتورة هذه الديون.

في الوقت عينه، ينبغي ان نكون واقعيين، فالتغيير في العراق لن يأتي سهلا، هينا، او سريعا، ولسوف نكثف جهودنا مع المعارضة، ونرسي دعما سياسيا اكبر، ونتخذ تدابير اخرى في عمل تدريجي صبور.

● لو قبل صدام التعاون بالكامل مع لجنة «انسكوم»، فهل ستظلون ترغبون في ازاحته عن السلطة؟

- ننتظر من صدام ان يمتثل بالكامل لسائر متطلبات مجلس الامن، بما في ذلك ما يتعلق بالاسلحة، وعودة الاسرى الكويتيين، واحترام حقوق الانسان. ان سياستنا تجاه العراق تقوم على هذه المرتكزات، وقد اوضحنا مرارا اننا مستعدون لقبول رفع العقوبات اذا التزم العراق التزاما تاما بكامل القرارات ذات الصلة. لكن ها قد مرت سبع سنوات من اكاذيب صدام وأحابيله في مجال التفتيش على الاسلحة - وبخاصة خلال التحدي الاخير - ولا يترك ذلك اي امل في ان صدام يعتزم الامتثال.

واستنادا الى هذا الادراك، نعتقد ان خير سبيل لخدمة مصالح الشعب العراقي ومصالح المنطقة يتمثل في قيام حكومة جديدة في بغداد.

● الملاحظ ان الجماعات المعارضة (من الخارج) لحكم صدام حسين تفتقر الى التماسك والى التأييد داخل العراق. فهل سترسلون قوات برية الى العراق دعما للمعارضة؟

- لا خطط لدينا لمثل ذلك في الوقت الحاضر. فقانون «تحرير العراق» ينحو لإنفاق 97 مليون دولار دعما لجماعات المعارضة. ونعمل حاليا على تشخيص الجماعات التي تتمتع بالمعايير التي حددها القانون لتلقي الدعم وستحيل النتائج الى الكونجرس في نهاية هذا الشهر. وان اية قرارات لاحقة تتصل بتقديم العون لهذه الجماعات بموجب القانون ستتخذ باعتبارها جزءا من عملية طويلة الامد وتدريجية للتعاطي الفعال مع المعارضة العراقية.

● في سبتمبر (ايلول) الماضي، تجاوز اجتماعكم مع ولي العهد السعودي، الأمير عبد الله الساعتين، الامر الذي يعكس تقاربا حسنا بينكما فهل اثمرت الاتصالات عن نتائج لاحقة؟

- في الواقع اثبتت تلك الزيارة انها فرصة ثمينة، لنائب الرئيس ولي، كي نبحث قضايا الامن الاقليمي مع ولي العهد (السعودي)، ونستمع الى آرائه في الشؤون العالمية. ووجدنا، نائب الرئيس وأنا، ان ولي العهد على اطلاع كبير، وشديد التمسك بالمصالح السعودية، من دون جدل، وهو انسان مثير الاعجاب حقا، وقد منحني ثقة كبيرة في مسار مستقبل المملكة العربية السعودية. وأظن ان من الإنصاف القول اننا، ولي العهد وأنا، لسنا على تقارب طيب فحسب بل نحن صديقان جيدان ايضا. وقد تحدثنا، نائب الرئيس وأنا، مع ولي العهد مرارا منذ زيارته.

● هل تحادثتم في الأزمة الأخيرة؟

- تشاورنا حول السبيل الأفضل لمواجهة فشل العراق المستمر في التعاون مع «انسكوم» وفي العمل العسكري الذي اتخذناه اخيرا. وأنا اثمن نصحه كثيرا.

والحقيقة انه في هذا الاطار تربط بلدينا علاقات تاريخية، وثيقة، ومتينة، تمتد لاكثر من نصف قرن، الى ايام الرئيس روزفلت والملك عبد العزيز. ويشترك بلدانا في رؤية مشتركة لشرق اوسط يعمه السلام وتعمه المودة بين الدول المتجاورة والتدفق الحر لموارد الطاقة من المنطقة. وان علاقتي بالملك فهد ولقائي بولي العهد الأمير عبد الله اقنعاني بأن

العلاقات بين بلدينا ايجابية، ووثيقة للغاية. ولا انسى ان اقول ان السعودية مارست دوما دورا مهما في الاسهام في تقدم المسير نحو سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط. ودأبت ايضا على اخذ هذا الدور بما يتطلبه من جد بوصفها منتجا مسؤولا وموثوقا في (مجال) النفط.

● اشرفتم مباشرة على المفاوضات العربية - الاسرائيلية. وفي ضوء عدم قدرتكم على حمل اسرائيل على تنفيذ التزاماتها المقطوعة للفلسطينيين اي وقف بناء المستوطنات الجديدة، فهل انتم على استعداد لاتخاذ تدابير حازمة ضد الحكومة الاسرائيلية، في صيغة عقوبات مثلا، على غرار ما فعلتم مع العراق؟

- حثثت حكومتي الاسرائيليين والفلسطينيين على اتخاذ القرارات الصعبة اللازمة لدفع العملية قدما. وأوضحنا بجلاء، قبل مذكرة «واي ريفر» ان على الطرفين نفسيهما القيام بالخيارات الصعبة الضرورية للسلام، ولم نستطع ارغام اي من الطرفين على اتخاذ مواقف. وكما يبين اتفاق «واي» حين يبدي الطرفان الاحترام والتفهم بعضهما لبعض، يمكن التوصل الى اتفاق معقول ومتوازن. وفعلا، فقد اختار الطرفان نفسهما طريق التفاوض - ولا يمكن ولا يجوز لدورنا ان يتمثل بالضغط على هذا الطرف او ذاك لفرض اتفاق، بل ان يتمثل في توفير المناخ الذي يتيح للطرفين ادراك ان الاتفاق هو خير ما يخدم مصالحهما معا.

● الا تتوقعون ان تعطل الانتخابات الاسرائيلية تنفيذ الاتفاق؟

- حتى مع مواجهة الانتخابات في وقت لاحق هذا العام فان الطرفين يحتاجان لاحراز تقدم وتنفيذ اتفاق «واي» بشكل كامل.

● السيد الرئيس، ما موقفكم لو اعلنت السلطة الفلسطينية دولة مستقلة يوم الرابع من مايو (ايار) العام الحالي؟ هل تعترفون بها، وهل تسمحون لاسرائيل بالغاء الاستقلال الذاتي الفلسطيني واعتقال المسؤولين الفلسطينيين؟

- افتخر بانني، يوم 14 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كنت اول رئيس اميركي يخاطب فلسطينيين يتولون صوغ مصيرهم على ارضهم في غزة. آنذاك، قلت ان السلام ينبغي ان يبدأ بالاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل، وان تحقيق تطلعات طرف لا يمكن ان تأتي على حساب طرف آخر. وأشرت الى انه لن يضير الاسرائيليين ان يستمعوا الى الفلسطينيين، وهم يؤكدون هويتهم بسلام وافتخار، مثلما انه لن يضير الفلسطينيين الاعتراف برغبة الاسرائيليين العميقة في العيش من دون خوف.

وفي الوقت نفسه، بقيت الولايات المتحدة تتمسك، على مدى سنوات طوال، بالفكرة القائلة ان التفاوض، لا الأعمال المنفردة، هو الحل الوحيد المقبول للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

لهذا السبب يحق لنا ان نعارض اي اعلان للدولة من طرف واحد، او اية اجراءات منفردة من اي طرف خارج نطاق عملية التفاوض بما يؤثر او يقرر مآل تلك المفاوضات.

ونبذل قصارى جهودنا في الوقت الحاضر لتعزيز مفاوضات الوضع النهائي على اساس معجل، ونحن نؤكد ان اولئك الذين يعتقدون ان بمقدورهم الاعلان عن مواقف او اتخاذ اجراءات من طرف واحد عند انتهاء المرحلة الانتقالية، انما يفتحون الباب للكارثة.

● السيد الرئيس، لقد قطع الاسرائيليون والفلسطينيون شوطا بعيدا مقتربين من السلام، ويرجع الفضل في ذلك الى حد كبير لجهودكم خلال مباحثات «واي». هل تعتقدون ان ثمة فرصة الآن لاستئناف المفاوضات مع سورية ولبنان؟ هل هناك جهود مرسومة بهذا الاتجاه؟ وهل اعطت اسرائيل اية اشارة للولايات المتحدة تفيد انها تلتزم باعلانها الطوعي عن الانسحاب من جنوب لبنان؟

- كي يكون السلام في الشرق الاوسط عادلا ودائما فلا بد ان يكون شاملا، اي ان عليه ان يشمل سورية ولبنان. والولايات المتحدة مستعدة للمساهمة في التقدم على هذين المسارين.

● حظيت حركة «طالبان» بتأييدكم المبكر. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اقر المجلس الاعلى لحكومة طالبان بأن اسامة بن لادن بريء من تهمة تفجير السفارتين في افريقيا، بدعوى عدم تقديم الولايات المتحدة اي دليل دامغ يقرنه بهذا العمل. وتقدم طالبان لبن لادن حاليا الاقامة الآمنة في افغانستان. فأي اجراء تخطط له الولايات المتحدة لمواجهة ذلك؟

- الولايات المتحدة اكدت دوما انها لا تعترف بأي من الاجنحة الافغانية بوصفها الحكومة الشرعية لافغانستان، بما في ذلك طالبان. عوضا عن ذلك نحن نساند جهود الامم المتحدة لوقف اطلاق النار والتفاوض وصولا الى تشكيل حكومة واسعة التمثيل تشمل كل الجماعات الاثنية والدينية التي تحترم المعايير الدولية للتصرف من ناحية حقوق الانسان، والارهاب، والمخدرات.

● والعمل؟

- نحن نواصل الضغط الدبلوماسي على طالبان لطرد اسامة بن لادن، الذي هدد المصالح الاميركية والسعودية، من افغانستان. ونحن مطلعون على التقارير التي تفيد ان طالبان اقترحت محاكمة اسامة بن لادن امام المحكمة العليا في افغانستان. وردا على طلب طالبان منا تقديم الادلة، ارسلنا نسخة من لائحة الاتهام التي وجهتها وزارة العدل الاميركية اليه.

اما قرار طالبان بتبرئة ساحة بن لادن بعد ذلك فهو مسخرة للقضاء. ومن الضروري طرد بن لادن من افغانستان وتسفيره في اقرب وقت الى الولايات المتحدة او الى اي مكان آخر لاحالته الى القضاء. اما مواصلة طالبان ايواء بن لادن ومنظمته تجعلها شريكا في افعاله، حسب تصورنا.

والولايات المتحدة تحتفظ بحق استخدام اية وسيلة ضرورية للدفاع عن حياة الاميركيين وعن مصالحنا القومية الحيوية. كما نحتفظ بحق الرد على هجمات اسامة بن لادن او غيره بالاسلوب وفي الزمان والمكان الذي نختاره.

● تسربت تقارير من الولايات المتحدة تزعم ان هناك معلومات مضللة ادت الى الغارة على السودان. هل توافقون، الآن بعد مرور فترة كافية، على ان الهدف كان خاطئا بالفعل؟

- توفرت الولايات المتحدة على ادلة مادية تربط مصنع الشفاء للادوية بنشاطات تتعلق بالاسلحة الكيماوية. وقد جمعت الادلة اعتمادا على تدابير صارمة. واكتشفنا وجود مادة ايمبتا EMPTA، وهي مادة كيماوية اساسية لصنع غاز الاعصاب المميت «في اكس» علما ان مادة ايمبتا لا تستخدم للاغراض التجارية، ولا توجد طليقة في الطبيعة.

ان اكتشاف هذه المادة في الموقع المذكور شكل الدليل على ان مصنع الشفاء ضالع في النشاط المذكور. وتقترن بهذا الدليل معلومات تفيد ان جماعة اسامة بن لادن حاولت صنع اسلحة كيماوية لاستخدامها ضد مواطنين اميركيين، كما ان هناك تقارير اخرى افادت ان ثمة ضربات ارهابية وشيكة ضد اهداف اميركية، كل ذلك اعطى المبرر للضربة التي قمنا بها.

● يقول العقيد القذافي انه يخشى على سلامة المتهمين الليبيين والشهود في المحاكمة في هولندا. انه يخاف ان تقوم الولايات المتحدة باختطاف المتهمين لمحاكمتهما في الولايات المتحدة. فهل لكم تأكيد سلامة المتهمين الليبيين؟ واذا ما سلمت ليبيا المتهمين الى الولايات المتحدة، فهل سيطرأ تحسن على العلاقات الحالية بين البلدين؟

- هدفنا هو امتثال ليبيا التام لقرار مجلس الامن رقم 1192، الذي ينص على تسليم المتهمين للمحاكمة امام محكمة اسكوتلندية تعقد في هولندا. وان هذه المبادرة تأتي استجابة لعروض من العقيد القذافي يبدي فيها استعداده لتسليم المتهمين للمحاكمة في هولندا. ونعد بان المتهمين سيحظيان بمحاكمة عادلة وفقا للقانون الاسكوتلندي. ولا يوجد اي مبرر يسوغ امتناع ليبيا عن تنفيذ القرار 1192. ونحن ندعو كل الامم والمنظمات التي تتمتع بشيء من التأثير على ليبيا، مثل الجامعة العربية، ان تقنع ليبيا بان تنفيذ القرار في مصلحتها تماما. لقد قلنا اننا ننتظر التنفيذ الفوري، ولم نحدد اطارا زمنيا لذلك لكن لصبرنا حدودا، ولن ننتظر الى ما لا نهاية.

● ماذا عن موقفكم من الوساطة السعودية وزيارة الامير بندر بن سلطان الى ليبيا قبل ايام؟

- نحن نرحب بزيارة الامير بندر الأخيرة الى ليبيا راجين ان تحث (العقيد معمر) القذافي على تسليم المشتبه فيهما للمحاكمة باسرع ما يمكن. نرجو أن يصغي الى نصيحة الأمير.

● السيد الرئيس، ان المشهد العام لموقف العرب (معكم) في العالم يبدو قاتما. فانتم تجدون في طلب الارهابيين الاسلاميين، وتفرضون العقوبات على العراق منذ ثماني سنوات، وضربتم السودان وافغانستان. من جهة اخرى، فانتم لا تستطيعون اقناع اسرائيل بوقف بناء المستوطنات في الضفة الغربية.. كيف تفسرون هذه التناقضات للعرب؟

- اولا، اود ان اوضح واؤكد مجددا ما قلته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر، وما قلته ثانية امام الشعب الفلسطيني في غزة. يعتقد البعض ان مكافحة الارهاب تكمن جذورها في التصادم بين القيم الغربية والاسلام. ولا يوجد قول يجافي الحقيقة مثل هذا. ان الولايات المتحدة تحترم الاديان الكبرى في العالم عميق الاحترام. وان ربع سكان المعمورة يعتنقون الاسلام، من افريقيا، الى الشرق الاوسط فاسيا، وصولا الى بلادنا، حيث يشكل الاسلام اكبر الاديان نموا. وهناك نحو 1200 مسجد ومركز اسلامي في الولايات المتحدة، وان هذا الرقم في ازدياد سريع. وان ستة ملايين اميركي الذين يؤدون الصلاة هناك سيقولون لك انه لا يوجد تصادم جوهري بين الاسلام واميركا.

● لكن يبدو كما لو ان هناك مشكلة اميركية تحديدا في هذه المسألة؟

- لا، الارهاب ليس مجرد، او ليس بالاساس، مشكلة اميركية، بل هو خطر جلي يتهدد مجتمعات التسامح والأبرياء في كل مكان. وقد اصيب العالم الاسلامي باضرار كبيرة من جراء اعمال الارهابيين. ان للحرب على الارهاب ليست ببساطة مجرد جهد اميركي، بل هي (مثلما ينبغي ان تستمر) جهد دولي. فالعقوبات باقية على العراق نتيجة رفض العراق نفسه تنفيذ قرارات مجلس الامن. وليس تلك بوجهة نظر اميركية خالصة؛ فخلال السنوات الثماني الماضية لم يبرز اي صوت يعارض استمرار العقوبات خلال التصويت في مجلس الامن. وليس العراق مصدر خطر داهم بسبب الثقافة العربية، بل بسبب رغبة نظام الحكم فيه في امتلاك اسلحة رهيبة تشكل خطرا على المنطقة.

لقد اسهمت اسهاما كاملا في عملية الشرق الاوسط بحثا عن اتفاق متكافئ. وخلال العملية كلها، ثم خلال مباحثات واي بلانتيشن، دفعنا الاسرائيليين والفلسطينيين للتمسك بالاتفاقات السابقة، واتخاذ الخطوات الشجاعة، ولكن الضرورية والصعبة، لاجل المضي قدما على طريق السلام. واتخذ الطرفان القرارات الضرورية والصعبة لاجل مذكرة «واي» ولا بد لهما من اتخاذ القرارات المقبلة لاجل السلام الدائم.

● السيد الرئيس، خلال السنوات الست على رئاستكم، سنحت لكم الفرصة لزيارة كل امم العالم تقريبا. مع ذلك لم تمكثوا وقتا طويلا كافيا في الشرق الاوسط فما السبب؟ أهي اسباب امنية؟ وهل تعتزمون قضاء وقت اطول في الشرق الأوسط مستقبلا؟

- الحقيقة انني امضيت في الشرق الاوسط مدة اطول مما حسبته لي. فلقد فرغت لتوي من زيارة لاسرائيل وغزة والضفة الغربية. وعكست هذه الزيارة التزامي العميق بعملية السلام. ولن انسى ما حييت الاستقبال الحار الذي حظيت به من الشعب الفلسطيني، المتطلع الى صوغ مستقبله اخيرا. وكانت اول زيارة لي للمنطقة خلال رئاستي في اكتوبر (تشرين الاول) 1994، حين شهدت التوقيع على اتفاقية السلام الاسرائيلي - الاردني. وفي تلك المناسبة، امكن لي ان اجتمع بزعماء الاردن واسرائيل ومصر وسورية والكويت والسعودية. بعد ذلك توجهت الى اسرائيل لحضور جنازة رئيس الوزراء اسحق رابين عام 1995، وهي مناسبة اليمة حقا. والتقيت بعدد من زعماء المنطقة في تلك المناسبة لاشدد على وجوب استمرار عملية السلام بعد موت رجل السلام ذاك. اخيرا، حضرت مؤتمر صناع السلام في شرم الشيخ بمصر عام 1996، حيث امكن لي ثانية ان التقي بمعظم زعماء المنطقة.

كلينتون لعبد الرحمن الراشد ومحمد صادق:
نحتفظ بحق الرد على هجمات بن لادن في الزمان والمكان اللذين نختارهما

● نعارض أي إعلان للدولة الفلسطينية من طرف واحد

● ينبغي أن نكون واقعيين فالتغيير في العراق لن يأتي سهلاً أو سريعاً

● نؤيد المبادرة السعودية على ألا تعطي صدام سلطة على مداخيل الصادرات أو نفوذا على الواردات

● رفض العراق المبادرة كشف دوافعه الحقيقية

● استراتيجية الاحتواء استطاعت ضبط صدام لكنها لم تنه الأزمة

● نعترف أن سياستنا تجاه العراق باهظة الثمن لبلدنا وللشرق الأوسط

● ليست لدينا خطط لإرسال قوات برية لدعم المعارضة في العراق ونحن نشخص جماعات المعارضة لتقديم الدعم لها

● في اجتماعي بالأمير عبد الله وجدته شديد التمسك بالمصالح السعودية

● رغم قدوم الانتخابات.. على الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني تنفيذ اتفاق واي

في احتفال بيوم القدس لم يحمل فيه السلاح كالسابق

«حزب الله» يستعرض وحدات رمزية من قواته ويؤكد المقاومة حتى خروج إسرائيل من لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

احياء لـ«يوم القدس العالمي» الذي يصادف في آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك أقام «حزب الله» اللبناني امس، مهرجاناً شعبياً حاشداً في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت تخلله استعراض وحدات رمزية من الوية وسرايا المقاومين لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقدم المقاومون استعراضات هوائية وعمليات هبوط من على أسطح الابنية ومن مجسم طائرة هليكوبتر، ولوحظ ان المقاومين لم يكونوا يحملون اسلحة خلافاً لما كان عليه الحال في احتفالات مماثلة جرت في السابق.

وتقدم حضور المهرجان الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله ونواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني، ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق وممثل قائد الجيش اللبناني ووفود حزبية وشعبية. والقى نصر الله كلمة للمناسبة قال فيها: «نلتقي اليوم لنؤكد بأن قضية القدس ليست قضية فئة من شعب فلسطين، وليست قضية الشعب الفلسطيني لوحده وانما هي قضية العرب والمسلمين جميعاً». وقال نصر الله: رسالة يوم القدس ان القدس عربية اسلامية ومسؤولية الامة كلها، وبالتالي لا يملك أحد أياً كان ان يقرر مصير القدس وفلسطين ولا يمكن لأحد أن يكون مفوضاً باتخاذ أي قرار يحدد شأن القدس ومستقبلها مهما كان له تاريخ ومهما ادعى من تمثيل فضلاً عما اذا كان غارقاً في مستنقع الخيانة».

وأضاف: «في يوم القدس نعلن ان مصير القدس ليس بيد ياسر عرفات ولا بيد من يدعي تمثيل الشعب الفلسطيني، القدس لا يملك احد أن يبيعها او يخونها أو يتخلى عنها مهما كان، القدس هي مشيئة إلهية وقرار إلهي وسنة تاريخية ولا يمكن ان يتخلى عنها أحد».واعتبر نصر الله «ان خيار المفاوضات هو خيار ساقط وتافه وضائع وتائه» وشن هجوماً عنيفاً على عرفات لالغائه بنود الميثاق الوطني الفلسطيني واعتقال المجاهدين وزجهم في السجون» وقال : عندما جاءت مرحلة التنفيذ الاسرائيلي لاتفاق «واي بلانتيشن» اذا بنتنياهو يهرب الى الامام ويتخلى وينقض كل ما وقع عليه ويهرب الاسرائيليون معه الى الانتخابات المبكرة، وهذا ليس جديداً على اليهود وآبائهم وأجدادهم».واضاف نصر الله: «نذكر من موقع التجربة ان خيار الامة هو الجهاد والمقاومة، الامة كلها مسؤولة عن استعادة القدس وعن تحرير فلسطين».وتطرق نصر الله الى الانتخابات الاسرائيلية وقال «ان من يراهن على سقوط نتنياهو او مجيء شاحاك او براك انما يراهن على السراب، اليس باراك وشحاك هما اللذان قتلا شعبنا في لبنان في يوليو (تموز) 93 في ما سمي «تصفية الحساب»، اليس باراك وشاحاك ورابين وبيريس وحزب العمل هم الذين قتلوا شعبنا في لبنان في «عناقيد الغضب» سنة 96 ».

وعن المقاومة في لبنان قال نصر الله: «أعدكم بشكل قاطع ان هذه المقاومة لها هدف واحد ووظيفة واحدة هي تحرير الارض المحتلة ومواصلة عمليات استنزاف قوات العدو وعملائه حتى نؤمن عملية الخروج من ارضنا بلا قيد أو شرط ولا يعنينا من ينجح أو يسقط في الانتخابات الاسرائيلية».

واضاف نصر الله: «طالما أن عدونا هذا يتجنب المس بالمدنيين نحن حاضرون لمواجهة أي وضع عسكري يمكن ان يفرضه على المقاومة، أما في حال اراد أن يوسع هذا العدوان، فهذه المقاومة وهذا النمط من العمليات لن نتخلى عنه مهما كان التهديد.

وخلص نصر الله الى مطالبة الحكومة اللبنانية بأن تنصف الفلسطينيين المقيمين في لبنان، وأن تمنحهم الحقوق المدنية المشروعة (...) لأن إبقاء الوضع المعيشي والمدني على ما هو عليه، خصوصاً في المخيمات، يخدم سياسة التوطين وهو الذي يمكن ان يجعل الفلسطينيين يقبلون بأي حل في المستقبل.

وفي بعلبك احيا «حزب الله» وانصار الشيخ صبحي الطفيلي المعروفون بحركة «ثورة الجياع» يوم القدس العالمي في احتفالين عسكريين منفصلين لا تبعد بينهما مسافة مائة متر فأقام انصار الطفيلي احتفالهم على طريق رأس العين مقابل المرجة وشاركت فصائل عسكرية باللباس الاسود والاخضر والأزرق بالعرض العسكري الذي مر من امام مستشفى الخميني وصولاً الى المنصة على طريق رأس العين، مرددة شعارات القسم والولاء لقائد ثورة الجياع الشيخ صبحي الطفيلي ورفعت صوراً للشيخ صبحي الطفيلي والشيخ خضر طليس الذي قتل السنة الماضية في حادث مع الجيش والسيد عباس الموسوي (اغتالته اسرائيل في الجنوب) ويافطات كتب عليها: «المقاومة سلاح يمزق اتفاقات العدو وليست وسيلة لعقد تفاهم معه»، «على المقاومة ان لا تخضع لشروط العدو وقيوده»، و«المقاومة منطلق للتحرر وليست ذريعة للخضوع والعبودية».

واللافت ان المشاركين في الاحتفالين رفعوا اعلام «حزب الله» الصفراء ورددت شعارات «لا للتفاوض مع العدو الاسرائيلي، لا للاستسلام».والقى الشيخ زهير كنج كلمة «ثورة الجياع» ورفض فيها اتفاق «تفاهم ابريل» قائلاً «سيسقط هذا الاتفاق لا محالة كما سائر الاتفاقات لأنه مبني على الباطل»، وايد مسيرة «العهد الجديد» داعياً لمعالجة الوضع الاقتصادي والمعيشي.

والقى علي شكر كلمة الطفيلي نيابة فقال: «أن المقاومة التي انتم فيها ليست لتثبيت الحدود وانما لإلغائها وهي ليست لعقد الاتفاقات والتفاهمات وانما لتمزيق كل مواثيق الصلح والاستسلام ولن تكون ذريعة لتكبلها بالقيود وستعمل على كسر الاصفاد والتمرد على الفساد والجوع والحرمان».

اما «حزب الله» فأقام مسيرة عسكرية على ملعب نادي هدي الرسالة الاسلامية شارك فيه النواب ابراهيم بيان، ربيعة كيروز، حسين الحاج حسن، ونائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي وتم استعراض العسكريين وتلي قسم الولاء بالبقاء على نهج خط الامام الخميني والسيد عباس الموسوي والسيد حسن نصر الله.

سرايا من «المقاومة الاسلامية» في استعراض عسكري في «يوم القدس العالمي» الذي اقامه «حزب الله» في بيروت (تصوير نبيل منذر)

تدابير أمنية مشددة يوم عودة الملك حسين إلى الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اتخذت الحكومة الأردنية تدابير أمنية مشددة لحفظ النظام والأمن خلال عودة العاهل الأردني الملك حسين إلى عمان من رحلة العلاج في الولايات المتحدة وعدم عرقلة موكبه من المطار إلى القصر الملكي في الهاشمية جراء تزاحم المواطنين، كما حدث في الثالث والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) عام 1992 بعد عودته من الولايات المتحدة بعد شفائه من سرطان الحالب في تلك الفترة.

وقالت مصادر أردنية لـ«الشرق الاوسط» إن الملك حسين طلب من الجهات المختصة التزام اقصى درجات الانضباط حين عودته وعدم إطلاق العيارات النارية ابتهاجا بعودته وعدم حشد الجماهير في أماكن معينة أو استدعاء المواطنين من المحافظات الأخرى إلى العاصمة واقتصار الاستقبال الشعبي على المواطنين الراغبين بذلك.

وقالت المصادر إنه تم اتخاذ إجراءات أمنية مكثفة ومشددة لتنظيم حركة المرور وتنظيم الجماهير التي ستصطف في الشوارع الرئيسية التي سيسلكها الموكب الملكي من المطار الى القصر الملكي بحيث لا تستغرق رحلة الموكب أكثر من ساعة ونصف الساعة في حين أن موكب عام 1992 استغرق زهاء 4 ساعات.

استنادا إلى مقال لطارق عزيز

الكويت تطلب من مجلس الأمن إدانة افتراءات العراق عليها

الكويت: من جاسم الشمري

طلبت الكويت رسميا من مجلس الأمن ادانة افتراءات النظام العراقي تجاهها وتزييفه للحقائق الثابتة من كونها كيانا مستقلا ودولة ذات حدود تاريخية معروفة عربيا ودوليا حتى قبل انشاء العراق ذاته ككيان سياسي مستقل.

جاء ذلك في رسالة وجهها مساء أول من أمس القائم بالأعمال الكويتي لدى الأمم المتحدة منصور عياد العتيبي الى رئاسة مجلس الأمن التي تتولاها البرازيل حاليا.

واستندت الكويت في طلبها الى مقال كتبه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم قال فيه إن الكويت «أنشئت ككيان من قبل بريطانيا من أجل محاصرة العراق وحرمانه من شواطئه التي كانت جزءا منه منذ عهد السومريين».

ووفقا لوكالة الانباء الكويتية فإن الرسالة اكدت على خطورة افتراءات النظام العراقي وتزييفه للحقائق التاريخية الثابتة والمعروفة عربيا وعالميا من كون الكويت دولة ذات حدود تاريخية معروفة حتى قبل انشاء العراق ككيان سياسي.

واعتبرت الكويت في رسالتها ان ما ورد في ذلك المقال من شأنه تهديد الأمن والسلام في المنطقة وتعميق حالة عدم الاستقرار التي تشهدها دولها حاليا، الأمر الذي يدعو الكويت للمطالبة بما يتوجبه ميثاق الأمم المتحدة من ادانة لمثل هذا التوجه الصادر عن مسؤول رسمي عراقي واعادة تأكيد الحقائق التي حسمها مجلس الأمن في قراراته العديدة ذات الصلة.

واعتبرت الرسالة الكويتية ان اخطر ما في المقال ما يعنيه من تراجع كامل من أحد كبار المسؤولين في العراق المكلفين بادارة الشؤون الخارجية عن كل الالتزامات العراقية بشأن القرارات الصادرة عن مجلس الأمن على اثر عدوانه على الكويت.

وزير خارجية الكويت يستبعد عقد قمة عربية طارئة لبحث أزمة العراق

الكويت: من سعد الشمري
بغداد: وكالات الأنباء

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الذي عاد الى بلاده فجر أمس من جدة بعد مشاركته في الاجتماع التشاوري الثالث للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي ان المشاورات «جرت في جو ودي وصريح يعكس حرص دول المجلس على تفعيل آليات العمل المشترك وتعزيز التضامن العربي على اسس واضحة وسليمة».

واضاف صباح الأحمد ان الوزراء «بحثوا السبل الكفيلة بوضع حد لمعاناة الشعب العراقي الشقيق في اطار الآليات الواردة ضمن قرارات مجلس الأمن الدولي». غير انه لم يكشف عن تفاصيلها وفي ما اذا تضمنت تغييرا في النظام. لكنه أعلن في تصريحه للصحافيين عن «التوصل الى تصور مشترك يجسد رفض دول المجلس للاستفزازات التي دأب عليها أخيرا المسؤولون العراقيون تجاه الكويت والدول المجاورة ويسهم في تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق في اطار قرارات مجلس الأمن وبما يحفظ الأمن والاستقرار لدول المنطقة».

الى تلك أكدت مصادر سياسية خليجية لـ«الشرق الأوسط» ان وزراء الخارجية العرب الذين يلتقون في 24 يناير (كانون الثاني) الجاري سيكتفون باجتماعهم من دون الدعوة الى عقد قمة عربية عاجلة. وارجعت المصادر تراجع النشاط للقمة الطارئة الى خطوات النظام العراقي الاستفزازية الأخيرة من دعوة الرئيس صدام حسين لانقلاب الشعوب على الانظمة العربية وصولا الى تلميحات أعضاء في المجلس الوطني العراقي سحب الاعتراف باستقلال دولة الكويت والغاء البنود المقرة بشأنها.

واستبعدت المصادر عقد اجتماع تشاوري رابع لوزراء خارجية مجلس التعاون قبل او اثناء عيد الفطر لكنها أشارت الى ان اجتماعا تنسيقيا سيسبق اجتماع وزراء الخارجية العرب.

وفي ما اذا كان هناك تباين في الموقفين السعودي والكويتي في مشاركة العراق في القمة، المرجح الا تعقد، شددت المصادر على ان موقف البلدين متطابق ويتمثل في الرغبة الا يشارك العراق تجنبا لانقسام عربي جديد».

وعن لقاء الشيخ صباح الأحمد بالنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز في جدة وان كان الغرض منه بحث ترتيبات لتعزيز قوات درع الجزيرة في الكويت أوضحت المصادر ان اللقاء لا يخرج عن نطاق المباحثات الودية.

تفاصيلها تعلن في الـ25 من الشهر الحالي

المعارضة الأردنية تتفق على تشكيل قائمة موحدة للانتخابات البلدية

عمان: «الشرق الاوسط»

اتفق الامناء العامون لاحزاب المعارضة الأردنية على المشاركة في الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها في النصف الاول من العام الحالي بقائمة موحدة بغية حشد أكبر عدد من أصوات الناخبين لتمكين هذه الاحزاب من الفوز بأكبر عدد ممكن من المقاعد على مستوى رؤساء البلديات أو أعضاء المجالس البلدية.

وأكد الأمناء العامون أهمية القائمة الموحدة التي تتم لأول مرة في تاريخ الانتخابات في الاردن، حيث تتيح الفرصة لجمع أصوات الناخبين الذين يدعمون حزبا واحدا او أكثر من أحزاب المعارضة الأمر الذي يصب في النهاية في صالح أحزاب المعارضة.

كما اكدوا أن مثل هذه القائمة تزيد من فرص مرشحي المعارضة في الفوز في الانتخابات التي تعول عليها المعارضة الكثير في خدمة المجتمع كون الفائزين سيعملون على توفير كافة الخدمات للمواطنين الأمر الذي سينعكس في النهاية على الانتخابات البرلمانية في حال مشاركة المعارضة في هذه الانتخابات.

وقال الدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية ان تفاصيل المشاركة في الانتخابات البلدية والقائمة الموحدة التي سيتم الاتفاق عليها ستعلن بعد عطلة عيد الفطر مباشرة خلال اجتماع تعقده لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

وتسعى المعارضة إلى كسب معركة انتخابات المجالس البلدية للتعويض عن عدم مشاركتها في الانتخابات البرلمانية الماضية من جهة وابراز قوتها ومدى تأثيرها على الساحة الاردنية من جهة اخرى خاصة ان هناك اعتقادا بأن مقاطعة المعارضة الانتخابات البرلمانية السابقة اضعفت من قدرتها وحدت من فاعليتها وتأثيرها على الساحة الأردنية.

وأوضح الدكتور ذياب أن مقاطعة الانتخابات البرلمانية لم تضعف المعارضة على الإطلاق، بل ربما قد عملت على توحيد جهودها وطاقاتها وأعطتها قوة الدفع اللازمة لخوض الانتخابات البلدية، خاصة انه لا يوجد ما يحول دون مشاركتها في هذه الانتخابات والفوز بأكبر عدد من المقاعد، مبينا انه في المناطق التي لا يوجد فيها مرشحون لأحزاب المعارضة، فإن هذه الاحزاب ستدعم المرشح الاقرب الى مواقفها والذي تجد لديه رغبة حقيقية في خدمة الوطن والمواطن.

تكثيف وتفعيل أنشطة لجنة مقاومة التطبيع في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

طالبت فعاليات حزبية ونقابية بتوسيع اللجنة الاردنية لمقاومة التطبيع وتفعيلها حتى تحقق الأهداف المرجوة منها في إحكام السيطرة على مختلف الهيئات والمؤسسات التي تتعامل مع اسرائيل دولة ومؤسسات وأفرادا.

جاء ذلك خلال الاجتماع الموسع الذي عقدته اللجنة الوطنية الاردنية لمقاومة التطبيع التي تضم ممثلين عن أحزاب المعارضة الاردنية والنقابات المهنية والقطاع التجاري والمصدرين والمستوردين وشخصيات سياسية مستقلة للإعداد للمؤتمر الوطني الثاني لمقاومة التطبيع.

وأكدت النقابات المهنية خلال الاجتماع بضرورة توسيع نطاق اللجنة وزيادة تمثيل الفعاليات النقابية والحزبية فيها وتوحيد جهود جميع الهيئات والجهات والمؤسسات العاملة في مجال مقاومة التطبيع وانضوائها تحت لواء هذه اللجنة، بغية توسيع انشطتها الى مختلف القطاعات الشعبية والاقتصادية وخلق رأي عام ضاغط باتجاه رفض كافة أشكال التطبيع مع إسرائيل.

الأردن يأمل بالإفراج عن معتقليه في الكويت الشهر المقبل

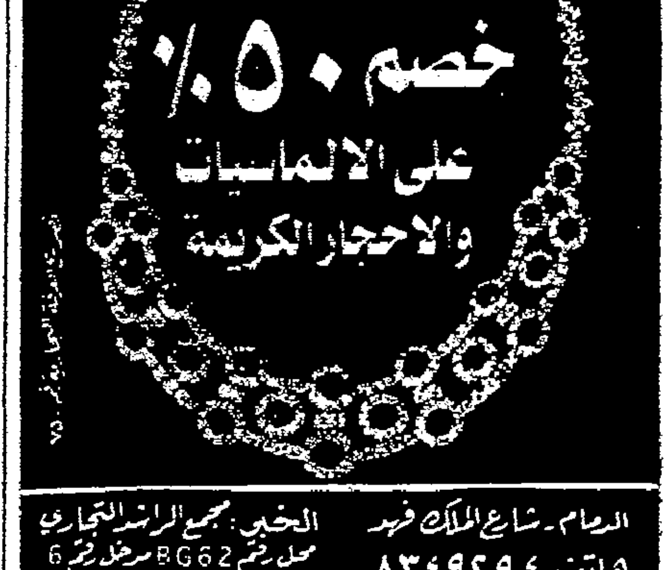
عمان: «الشرق الاوسط»

يتوقع ان يتم الافراج عن آخر دفعة من المعتقلين الاردنيين في السجون الكويتية البالغ عددهم ثمانية معتقلين في الخامس والعشرين من شهر فبراير (شباط) المقبل بمناسبة الاحتفالات بالعيد الوطني للكويت.

وقال القائم بالاعمال الكويتي في عمان فيصل المخيزيم إنه من المنتظر أن يصدر أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح عفوا أميريا عن عدد من السجناء الكويتيين في الخامس والعشرين من الشهر المقبل، كما جرت عليه العادة في احتفالات الكويت بعيدها الوطني، متاملا ان يشمل هذا العفو المعتقلين الأردنيين في الكويت.

وأضاف المخيزيم أن العفو الأميري يشمل جنسيات مختلفة ولن يقتصر على الأردنيين، كما انه يشمل المحكومين بقضايا متعددة وليست سياسية، مضيفا: «اننا نأمل في هذا الاطار ان يتم الافراج عن الأردنيين، كما تم خلال العام الماضي عندما صدر عفو عن اردنيين بهذه المناسبة».

وأشار القائم بالأعمال الكويتي إلى ان قرار العفو يصدر بمرسوم أميري في حين يترك موضوع تحديد الأسماء لإدارة السجون التي تقرر أسماء المفرج عنهم.



بلغراد تتنصل من اتفاق تبادل الأسرى

معارك بالأسلحة الثقيلة بجنوب كوسوفو في انتهاك للهدنة الهشة

زغرب: من نور الدين صالح
ستيملي (كوسوفو):
وكالات الأنباء

دارت معارك بالاسلحة الثقيلة امس في جوار قرية ستيملي الواقعة على بعد 30 كيلومترا جنوب بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو في انتهاك لهدنة هشة بين القوات الصربية وجيش تحرير كوسوفو. وشوهدت سيارات اسعاف تهرع باتجاه القرية.

وسمع دوي اطلاق نار من اسلحة رشاشة قريب جدا في التلال على مسافة تقل عن كيلومتر واحد من المدينة. وسمع دوي تسعة انفجارات من قذائف مورتر خلال 15 دقيقة. وسدت الشرطة الصربية المدخل الجنوبي لقرية ستيملي. كما اضطرت آلية تابعة للفريق الاميركي من بعثة المراقبة الدبلوماسية للعودة ادراجها.

وكان مركز الاعلام الصربي قد اشار من جهته في وقت سابق الى ان قوات الامن الصربية شنت عملية ضد افراد «مجموعة ارهابية» (التعبير المستخدم للاشارة الى ثوار جيش تحرير كوسوفو) في قرية راتشاك القريبة من ستيملي.

واضاف المصدر نفسه ان الهدف من العملية هو «القاء القبض على اعضاء هذه المجموعة الارهابية التي تحملها الشرطة مسؤولية سلسلة من الهجمات الدامية في المنطقة». وفي بريشتينا اشارت بعثة التحقيق التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا الى اطلاق نار من اسلحة ثقيلة في منطقة سوفا ريكا على بعد 20 كيلومترا الى جنوب ستيملي.

وفي بلغراد اعلنت الحكومة الصربية امس انها لم توقع اي اتفاق مع ممثلي «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» لاطلاق سراح تسعة من الأسرى الألبان اعتقلتهم قبل شهر عندما حاول عدد من المسلحين الألبان عبور الحدود الألبانية باتجاه كوسوفو وقتل 30 منهم.

وقال مسؤول صربي انه تم اطلاق سراح الجنود الصرب الثمانية الذين أسرهم جيش تحرير كوسوفو دون اي شروط وجاء اعلان السلطات الصربية هذا بعد ان ندد المعارضة الصربية بموقف الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش واتهمته بقبول شروط «الارهابيين» واطلاق سراح المعتقلين الألبان. وقالت ان هذا يعتبر اعترافا منه بشرعية ووجود هذا الجيش واعطائه الحق القانوني لمهاجمة القوات الصربية في كوسوفو.

في الوقت نفسه طلب ادم ديماجي المسؤول السياسي لجيش تحرير كوسوفو من بلغراد اطلاق سراح جنود جيش تحرير كوسوفو التسعة كما تم عليه الاتفاق مع منظمة الامن والتعاون قبل اطلاق سراح الجنود الصرب الثمانية والا تحاول بلغراد نقض هذا الاتفاق «لانه سيكلفها غاليا». وطلب من وليام ووكر، رئيس بعثة المراقبين الدوليين الذي اشرف على عملية اطلاق سراح الجنود الصرب، ان يضغط على بلغراد لتنفيذ وعودها والا فان الألبان سيفقدون الثقة فيه وجميع المراقبين الموجودين في كوسوفو وان اسلوب التعاون معهم سيتغير.

ورغم ان القوات الصربية بدأت تنسحب من المنطقة التي طوقتها قبل اطلاق سراح الجنود الصرب، شوهدت هذه القوات وهي تتمركز بمناطق اخرى بالقرب من ميتروفيتسا في شمال كوسوفو. وهو الأمر الذي يعتبر مخالفة ليس لهذا الاتفاق فقط وانما لاتفاق هولبروك - ميلوشيفيتش القاضي بسحب القوات الصربية من كوسوفو.

في غضون ذلك يزداد عدد القتلى يوميا في الاقليم إذ قتل مساء اول من امس اثنان من الألبان في منطقة اوزرين وجرح ثلاثة آخرون. كما اعلنت المصادر ان اربعة جنود من الصرب جرحوا في كمين في ديتشان نصبه الألبان. وفي الوقت نفسه بدأ السكان الصرب في كوسوفو تنظيم انفسهم لمواجهة الألبان كما ذكر زعيم صرب كوسوفو.

تشيلوبا يعلن تأجيل قمة الكونغو والثوار تحت القصف 61 يوما

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن الرئيس الزامبي فردريك تشيلوبا امس تأجيل قمة مزمعة تضم زعماء افارقة لاقرار السلام في الكونغو الديمقراطية مرة اخرى. وفي غضون ذلك دخلت طائرات قوات حلفاء الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا امس يومها الحادي والستين من القصف الجوي المستمر على مواقع المتمردين في شرق البلاد.

ويشن معظم هذا القصف اليومي طيران زيمبابوي، الذي بدأ عملياته في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في الشرق بعد اعلان الرئيس روبرت موجابي في مطلع الشهر نفسه تدخل جيشه في الجبهة الشرقية ولا يعرف عدد الطائرات والمروحيات الهجومية التي تشارك في القصف.

وتقول قيادة القوات الزيمبابوية ان الهدف من القصف اليومي هو النيل من نظام اتصالات المتمردين وحلفائهم الروانديين والاوغنديين والبوروندييين.

وفي غوما، معقل المتمردين في شرق الكونغو، اعلن قائدهم العسكري الكومندان جان بيار اونتيكاني ان هجوما لقوات الماي ماي المعادية للمتمردين اوقع اول من امس اكثر من 50 قتيلا في بوكافو (جنوب كيفو) شرق البلاد.

وقال قائد للمتمردين في غوما ان مقاتلي الماي ماي والمحاربين السابقين الروانديين ومتمردي الهوتو البوروندييين «هاجموا الخميس مدينة بوكافو على مستوى محطة التلفزيون ومطارها. قمنا بصدهم لكننا فقدنا جنديا وجرح اربعة آخرون بينهم اثنان اصاباتهما خطرة».

واضاف ان المعتدين «فقدوا 47 رجلا واصيب عدد آخر واسرنا اثنين منهم. لكن الخسارة الافدح لحقت بهم في المطار»، مشيرا الى انه ينتظر حصيلة الضحايا التي لم تكن متوافرة لديه حتى ذلك الحين. يذكر ان بوكافو عاصمة جنوب كيفو مطوقة من قبل مجموعات معادية لحركة التمرد التي انطلقت في 2 اغسطس (آب) 1998. ويقاتل الماي ماي، الذين ينتمون الى مجموعة قبائل البانتو، الى جانب حكومة كينشاسا ضد المتمردين وهم معادون بشكل خاص للتوتسي.

وأمس انحسرت احتمالات عقد القمة الافريقية من اجل الكونغو بعد تداعي محاولات قام بها الرئيس الزامبي تشيلوبا للتوسط في محادثات مباشرة بين كابيلا وقادة المتمردين في العاصمة الزامبية لوساكا.

وقال تشيلوبا لصحيفة «تايمز اوف زامبيا» بعد عودته من اجتماع مع كابيلا في مدينة لوبومباشي بالكونغو ليلة اول من امس: «يجب ان اعترف بأن طموحي كان زائدا».

وتعرضت القمة لمزيد من الشكوك بعد ان قال متحدث باسم المتمردين في اتصال هاتفي من غوما انهم لم يتلقوا دعوة من زامبيا لحضور محادثات لوساكا. وكانت محاولات سابقة لعقد قمة قد فشلت في الاقتراب من التوصل لوقف لاطلاق النار في ثالث اكبر دولة في افريقيا.

حياة الآلاف في خطر داهم

متمردو سيراليون يبدأون هدنة «مع وقف التنفيذ»

لندن: «الشرق الأوسط»
فريتاون : وكالات الانباء

قبل متمردو سيراليون وقفا لاطلاق النار امس لكنهم قالوا انه لا يمكن ان يبدأ سريانه الا بعد غد وانه لن يستمر طويلا اذا لم يطلق سراح زعيمهم السياسي المحتجز فوداي سنكوه.

وقدم هذه «التنازلات» القائد العسكري للمتمردين سام بوكاري بعد ان اضطرت قوات «الجبهة الثورية المتحدة» التي يقودها الى التقهقر من العاصمة فريتاون امام تقدم قوات غرب افريقيا «ايكوموج» التي تقودها نيجيريا والتي تدعم الرئيس احمد تيجان كباح.

وارتفعت معنويات قوات ايكوموج بعد انتكاساتها السابقة. وهلل السكان لجنودها البالغ قوامهم 15 ألفا بعد استعادتها وسط العاصمة من المتمردين اول من امس. واعلن بوكاري ان رجاله سيبدأون وقفا غير مشروط لاطلاق النار من الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش بعد غد. وقال ان الامر «يستلزم هذا التأخير لإبلاغ جميع المقاتلين في الاحراش». لكنه اضاف ان وقف القتال «لن يستمر اكثر من اسبوع اذا لم تطلق القوات الافريقية والرئيس كباح سراح سنكوه».

من جهة اخرى دعت الوكالات الانسانية التابعة للامم المتحدة امس لوقف اطلاق النار في سيراليون للسماح بنقل المساعدات بسرعة من اجل انقاذ حياة آلاف الاشخاص من ضحايا «هذه الحرب القذرة» تبعا للمتحدث باسم يونيسيف باتريك ماكورميك.

وقالت المتحدثة باسم برنامج الاغذية العالمي كريستيان بيرتيوم ان حياة عشرات الآلاف من الاشخاص «في خطر. يجب العمل بسرعة اذا اردنا تجنب وقوع كارثة انسانية». وقد وجه الدعوة لوقف اطلاق النار من قبل برنامج الاغذية العالمي وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) والمفوضية العليا للاجئين.

يذكر ان المعارك التي تدور منذ نحو 11 يوما بين المتمردين والقوات الحكومية في العاصمة السيراليونية فريتاون اجبرت جميع مندوبي المنظمات الانسانية الدولية على الهرب من البلاد.

وقد رحل آخرهم عن سيراليون الاربعاء الماضي وهم خمسة اعضاء من اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وقال المندوب الاقليمي للجنة كلود الان زابيلا ان وزير اعلام سيراليون جوليوس سبينسر طلب من ممثلي اللجنة الخمسة في فريتاون مغادرة البلاد.

واضاف ان السلطات «لم تصدر اي توضيح لما يبدو انه اجراء طرد». وكانت سلطات سيراليون قد اتهمت في السابق اللجنة الدولية بتسليم اسلحة الى حركة التمرد بواسطة طائرات الهليكوبتر، وهذا ما نفته اللجنة.

المعارضة الماليزية: أنور مظلوم

كوالالمبور - رويترز: قال زعيم المعارضة في ماليزيا ليم كيت سيانج امس ان نائب رئيس الوزراء وزير المالية المعزول انور ابراهيم «ضحية للظلم» في محاكمته بتهم اللواط والفساد ودعا لعقد جلسة طارئة للبرلمان.

وقال سيانج، رئيس حزب الحركة الديمقراطية في بيان له امس: «كان هناك احساس واضح بالغضب بين الشعب في اليومين الماضيين بسبب الظلم الاخير والفاضح الذي ارتكبه المدعون في حق انور».

وكان ليم يعلق على قرار الادعاء تعديل اربعة اتهامات بالفساد موجهة لانور وعلى قرار القاضي التخلص من جميع الادلة المتعلقة بالجرائم الجنسية التي يزعم ارتكاب انور لها والتي قدمت اثناء اول شهرين من المحاكمة. وعدل الادعاء الاتهامات قبل اغلاق ملف القضية مباشرة. واستنكر انور ومحاموه القرارين قائلين انهما حجبا عنه فرصة لاستعادة سمعته بعد ان اتهمه شهود الادعاء باللواط والزنا.

ودفع انور ببراءته من خمسة اتهامات بالفساد وخمسة اخرى باللواط وتصل عقوبة اي من اتهامات الفساد الى السجن 14 عاما والغرامة 20 ألف رينجيت (خمسة الاف دولار) كعقوبة قصوى.

استئناف محادثات البرنامج النووي الشمالي

واشنطن تسمح لكوريا الجنوبية بتطوير الصواريخ طويلة المدى

سيول - واشنطن - وكالات الانباء: قال متحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية امس ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اعطى الضوء الاخضر لسيول لتطوير صواريخ طويلة المدى «للتعامل مع التهديدات التي تفرضها كوريا الشمالية».

واضاف المتحدث ان كوهين ووزير الدفاع الكوري تشون يونج تايك ناقشا تطوير الصواريخ اثناء محادثاتهما الثنائية الامنية السنوية امس. واضاف «وافق كوهين على تطوير الصواريخ طويلة المدى بصورة ايجابية». وعندما طلب من كوهين تأكيد الانباء في مؤتمر صحافي قال: «توصلنا الى تسوية مقبولة بشأن احتياجات جمهورية كوريا للتعامل مع الموقف مع فرض الشمال لتهديدات. وهذا الاتفاق يرضي الولايات المتحدة».

لكن المتحدث قال ان الوزيرين اختلفا حول نظرتهما لاجراءات التطوير. وقال: «طالبت الولايات المتحدة بان تضمن كوريا الجنوبية الشفافية في تطويرها للصواريخ طويلة المدى بينما قالت كوريا الجنوبية انها ستعلن تطويرها بعد نشر الصواريخ. سيواصل الجانبان المفاوضات». وحتى الآن كان محظورا على كوريا الجنوبية تطوير صواريخ ذات مدى اطول من 180 كيلومترا بسبب المخاوف الاميركية من انتشار الصواريخ.

واليوم وغدا تستأنف الولايات المتحدة وكوريا الشمالية في جنيف محادثاتهما حول البرنامج النووي الكوري الشمالي الذي تشتبه واشنطن في انه يهدف لتصنيع اسلحة ذرية. ويطالب الاميركيون خصوصا بحق تفتيش موقع كومشانغري الذي يضم، على حد رأيهم، منشآت نووية استنادا الى الاتفاق الدولي الذي وقع في جنيف في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 ونتج عنه انشاء منظمة تنمية الطاقة الكورية.

وينص الاتفاق على تسليم كوريا الشمالية مفاعلين نوويين يعملان بالمياه الخفيفة مقابل اغلاق منشآت معلن رسميا انها مدنية لكن يمكن ان تتحول بسهولة للاستخدام العسكري.

وتحدث مسؤول اميركي رفيع المستوى طلب حجب هويته قائلا: «اوضحنا علنا انه في حال لم يقدم الكوريون الشماليون معلومات وافية في ما يتعلق بكومشانغري فإن ذلك سيلقي شكوكا خطيرة حول ديمومة الاتفاق».

وكان الاميركيون والكوريون الشماليون قد اجروا محادثات ثنائية دامت 6 أيام في نيويورك في ديسمبر (كانون الاول) الماضي دون التوصل الى اتفاق حول تفتيش الموقع المشبوه.

وتعهدت اليابان وكوريا الجنوبية بموجب اتفاق 1994 بتزويد بيونغ يانغ بمساعدة بمليارات الدولارات في وقت وعدت فيه واشنطن بتسليم كوريا الشمالية 500 ألف طن من النفط سنويا في انتظار بدء تشغيل المفاعلين قرابة عام 2003. وسيترأس محادثات جنيف المبعوث الاميركي لكوريا الشمالية تشارلز كارتمان ونائب وزير الخارجية الكوري الشمالي كيم كاي - جوان.

واعتبارا من بعد غد سينضم دبلوماسيون صينيون وكوريون جنوبيون الى الاجتماعات للمشاركة في الجولة الرابعة من المحادثات حول تطبيع العلاقات في شبه الجزيرة الكورية. وتهدف هذه المحادثات الرباعية للتوصل الى اتفاق سلام نهائي يحل محل الهدنة التي تم التوصل اليها بعد الحرب الكورية (1950 - 1953).

وقالت كوريا الشمالية، التي تنفي علاقة الموقع بأي انشطة نووية، انها ستسمح بزيارة واحدة فقط وبشرط موافقة واشنطن على تعويض قدره 300 مليون دولار لرد الاعتبار.

وقال كوهين في كلمة القاها امام القوات الاميركية في قاعدة قريبة من طوكيو: «طلب الكوريون الشماليون مبلغ 300 مليون دولار مقابل مجرد الحق في القاء نظرة. هذه نظرة خاطفة باهظة الثمن. ما نقوله هو اننا لسنا في معرض اعطائكم تعويضا. فما نحتاج اليه هو بعض التحقق».

قبل الموعد النهائي في 28 يناير الحالي

فريق الانتخابات الإندونيسي يحقق انفراجا في المحادثات

جاكارتا - رويترز: قال اكبر المسؤولين عن قانون الانتخابات في اندونيسيا امس ان الاحزاب السياسية التي تناقش قوانين الانتخابات الجديدة حققت انفراجا في المناقشات المتوقفة. ومن المتوقع ان تتوصل الى اتفاق كامل قبل الموعد النهائي في 28 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال رياس رشيد، رئيس فريق الحكومة المكلف وضع مسودات القوانين السياسية التي تمهد الطريق امام اجراء الانتخابات في السابع من يونيو (حزيران): «سيتم حل كل شيء بحلول 28 يناير وانا اضمن هذا».

وكان اثنين مالارانجنج عضو الفريق قد قال في وقت سابق ان الانتخابات يمكن ان تؤجل اذا لم تتحقق انفراجة في المحادثات (بحلول ليل امس). ولن تجرى محادثات الاسبوع المقبل بسبب عطلة عيد الفطر المبارك وتستأنف في 25 يناير. وتقول الحكومة ان من الضروري التوصل لاتفاق بحلول 28 منه.

وقال رشيد: «تم حل قضيتين حاسمتين. وبهذا نستطيع التحرك الى اجماع على جميع القضايا الرئيسية». وقال ان هناك اتفاقا على نظام التمثيل النسبي في الانتخابات والتمثيل الحكومي في اللجنة الانتخابية. واضاف ان الاحزاب تتجه الى الاجماع على قضايا اخرى صعبة. وحذر محللون من ان موجة حالية من الاضطرابات يمكن ان تتصاعد اذا ارجئت الانتخابات.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

عودة «غودو» المناضل

«أحلى أيامنا تلك التي لم نعشهابعد،
وأحلى ما أريد أن أقوله لك
لم أقله، بعد»
ناظم حكمت

ترجم تي. إس. إليوت
ثم هرب من الأدب إلى السياسة
هام بلغة شيكسبير
ثم اعتنق لغة الآيديولوجيا
درس السنسكريتية والبنغالية
ثم تكلم لغة اليسار والاشتراكية واصبح ناطقاً بلسان «الجماهير المسحوقة»

●

بلَنْدْ اجاويد متعدد المواهب
في ملامحه قسوة نسر
وفي شخصيته زهد الإنسان
في أدبه رومانسية شاعر
وفي سياسته قوة الديبلوماسية
في هويته قومي تركي
فهو ضد الثورة الكردية
وفي انتمائه اشتراكي مخضرم
فهو ضد رأسمالية أوروبا
في فكره علمانية الاشتراكية
فهو ضد تسييس الأصولية

●

تركيا بلا بطاقة هوية
الكمالية أنقذت الوطن
ثم باتت تمثالاً بلا روح
استغنت عن التاريخ والذاكرة
صعدت مع فاشية أوروبا
استعارت القانون المدني من سويسرا
واستأجرت القانون الجنائي من موسوليني
وتعرفت على الديمقراطية متأخرة
فلا أوروبا تقبلها
ولا الشرق يضمها
لكنها تحتفظ باهميتها
بسبب موقعها ونفط أقربائها
وبسبب فوضى جيرانها

●

تركيا تدمن «الفياغرا»
فهي استفزازية منتصبة في الخارج
ومهزوزة رخوة من الداخل
أحزاب علمانية متناحرة
أصولية صاعدة
مافيا مزدهرة
أقلية كردية متمردة
و«غودو» الآتي من المجهول
إن حكمها بروح مثقف وإنسان
صالحها مع نفسها ومع العالم
إن أدارها بقبضة العسكر



أطال أزمتها وشقاءها
هو ضد الوحدة مع أوروبا
ضد هيمنة أميركا
ضد قصفها العراق
لكن زار صدام ليقنعه بمصالحة العالم
لأن تقسيم العراق يفتت تركيا

●

بلند أجاويد 74 سنة
غراب اليسار في تركيا
يتلألأ ثم ينطفئ
يغيب ثم يعود
يغرق ثم يعوم
من النخبة والحرس القديم
لكنه غريب الأطوار
مغرد خارج السرب
وأحياناً خارج الحزب
متهم بأنه قسم اليسار
فأخر وصول الاشتراكيين إلى الحكم
متهم بأنه مناضل من المدرسة القديمة
يرى العالم وفق مفاهيم عتيقة
ويقيسه بمقاييس فلسفية
غير مواكب لعصره
غير فاهم لما حدث
غير مؤمن بيسار جديد
لكنه غير مساوم
فلا الاعتقال
ولا محاولات الاغتيال
ولا العزل
ولا الإقالة
ولا رئاسة الوزارة
غيرت إيمانه بعالمه القديم
ظل «غودو» متواضعاً
ظل نزيهاً بلا فساد وثراء وفضائح
يكفي «غودو» أنه عائد بـ«السيدان» العتيقة
وعازف عن «مرسيدس» الحكومة

يحتاج لبنان إلى... ما هو أكثر!

راجح الخوري

ايضاً وايضاً عن جنوب لبنان:

مرة جديدة نكتب على وقع النار التي لا تنطفئ في ذلك الجنوب، وعلى وقع الانفجارات التي يخلقها خرق جدار الصوت، تقوم به المقاتلات الاسرائيلية فوق لبنان وفق ايقاع يومي يتلازم مع التهديدات واتساع المخاوف.

ويا للسخرية!

مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) وهو التفاهم الذي تم التوصل اليه عام 1996 واوقف حرب «عناقيد الغضب»، هذه المجموعة أغلقت الابواب على نفسها منذ اربعة أيام في مقر القوات الدولية في الناقورة وانهمكت في دراسة 17 شكوى، عشر تقدم بها لبنان وست قدمتها اسرائيل، واذا استمرت وتيرة القصف والغارات الاسرائيلية كما هي عليه، فقد لا تجد المجموعة نهاية قريبة لعملها الذي يثير الشفقة (!).

عشر غارات اسرائيلية يوم الثلاثاء ومساء الأربعاء الماضي على مناطق عدة في الجنوب والبقاع الغربي. لا بد ان القاعة التي يجتمع فيها المندوبون الخمسة ترتج تماماً في كل مرة تعبر المقاتلات العدوة لتلقي صواريخها فوق البلدات اللبنانية الآمنة (!) من وادي زلايا الى جنتا، ولا بد ان وقع المدفعية الثقيلة التي تقصف الجنوب يعكر على اعضاء المجموعة صفو تفكيرهم في المسألة العويصة فعلاً، حيث لا يمكن التوصل في نهاية البحث والتدقيق الى اكثر من توجيه اللوم الى «الطرفين» ومناشدتهما الامتناع عن أعمال العنف!

مفهوم تماماً، ولكن يا للسخرية.

قبل عامين ونيف، تلقى كاتب هذه السطور في هذه الزاوية تحديداً من «الشرق الأوسط» معاتبة شديدة من وزارة الخارجية اللبنانية احتجاجاً على وصف مجموعة وقف اطلاق النار المذكورة بانها «صندوق الدم والنار». ولكن ماذا تغير في الدم وفي النار؟

لم يتغير شيء منذ ذلك الحين، بل اتسع اوار النار وزاد منسوب الدم، لكن صندوق «تفاهم نيسان» يتسع الى ما هو اكثر، يتسع الى المزيد، في وقت ترسم الوقائع المتصلة بالجنوب ولبنان صورة سوريالية تماماً.

آلة العدوان ماضية في ايقاعها ضد القرى والبلدات والاحراج والهضبات الجنوبية الموشومة بالنار، ورجال المقاومة ماضون في الاثبات الذي يزداد رسوخاً: التفوق الاسرائيلي كذبة ويمكن مقاومتها بالنار... السفيران الأميركي والفرنسي منهمكان في اطلاق المخاوف من امكان اقدام اسرائيل على عدوان واسع على غرار «عناقيد الغضب» يشنه بنيامين نتنياهو على لبنان لتحسين فرصه الانتخابية المأزومة. فالدم يستطيع ان يذهب هو ايضاً الى صناديق الاقتراع!

في غضون ذلك تستمر التهديدات الاسرائيلية واجتماعات «مجلس الحرب الوزاري المصغر» الذي يعكف منذ نهاية العام الماضي على تغيير استراتيجيا العدوان في الجنوب بحيث يخفف من تساقط الجنود الاسرائيليين ويحد من خوف المستعمرات الاسرائيلية في الشمال، استراتيجيا جديدة هي التي تدفع الديبلوماسيات في بيروت الى التحذير من عدوان واسع... وفي مقابل كل هذا ينهمك رئيس الحكومة وزير الخارجية سليم الحص في اتصالات ناشطة للحيلولة دون عدوان كبير يطال البنى التحتية التي كلفت لبنان الكثير الكثير، وهو، أي الحص واثق من ان لا أحد يمكنه لجم رياح العدوان غير اميركا التي لا يكف سفيرها ديفيد ساترفيلد عن قراءة مزامير التخويف والتحذير.

ولكن على من يقرأ ساترفيلد مزاميره؟ المقاتلات تعبر الفضاء محدثة دوياً، ولكن قلما يسمع عدد كبير من اللبنانيين الذين وضعوا آذانهم كلها أمام تشويق الافطارات الرمضانية، وقد باتت السياسة ومسائل التطهير الاداري والتعيينات الصحن الأساسي فيها.

ماذا قال رفيق الحريري امس؟ وماذا يقول مساء اليوم؟ ماذا قال سليم الحص امس وماذا يقول اليوم؟ من يخرج من الادارات العامة في الدولة ومصالحها ومن يدخل الى هذه الادارات؟ أي وجوه خرجت وستخرج؟ وأي وجوه دخلت وستدخل؟

واللبنانيون هم في عبير التطهير لا في نفير الجنوب والسفراء الأجانب. يتحدث الحريري مساء الثلاثاء الماضي عن ضرورة التعاون ورص الصفوف في مواجهة التهديدات الاسرائيلية المتصاعدة، فيكاد عدد كبير من الناس لا يسمع: وماذا عن التطهير الاداري والتعيينات؟!

هل هذا هو لبنان؟

ربما، قد يكون سره في هذا الواقع العجيب، يقول البعض، لكن هناك من يرد صائحاً: يا للترهات والأكاذيب، ليس هذا هو لبنان... ربما يقتضي الأمر العودة الى الانسيكلوبيديا لنكتشف كم من الجحافل مرت بلبنان قبل الاسرائيليين فمضت وبقي... لكن التاريخ لا يصلح حجة لتبرير اخطاء الحاضر وخطاياه دائماً.

●●●

إذاً:

يحتاج لبنان فعلاً الى ما هو اكثر من انهماك المسؤولين في توصيف نيات اسرائيل، كقول الرئيس الحص قبل اسبوعين ان تلويح نتنياهو بضرب البنى التحتية يشكل عدواناً سافراً على لبنان. وتحتاج وتيرة القصف اليومي جواً وبراً وهي وتيرة آخذة في التصاعد (ربما تنفيذاً للاستراتيجيا العدوانية الجديدة التي يحذر منها سفيرا اميركا وفرنسا)، الى اكثر من قول رئيس الحكومة يوم الاثنين الماضي: «اميركا هي الوحيدة التي في امكانها ان تحول دون ضربة عسكرية اسرائيلية تستهدف البنى التحتية».

ويحتاج لبنان الى اكثر من ايداع الشكاوى في صندوق مجموعة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل).

لكن التدقيق في السياسة اللبنانية حيال أخطار الجنوب يدفع في الواقع الى طرح اسئلة كثيرة اهمها:

● هل تستطيع اميركا فعلاً وسط الظروف الراهنة المحيطة بوضع الرئيس بيل كلينتون، والمنافسات الانتخابية الحادة في اسرائيل، ان تمنع او تلجم بنيامين نتنياهو بحيث لا يقوم بتوسيع رقعة العدوان ضد لبنان كما يهدد، وخصوصاً اذا اقتضت ظروفه الانتخابية مثل هذا في محاولة لكسب تأييد اصوات المتطرفين الذين يتنافس على محاولة اجتذابهم خمسة من عتاة التطرف في تكتل ليكود؟

● وهل تريد الادارة الأميركية فعلاً ان تمنع حصول هذه الضربة، وخصوصاً في ظل التحليلات المستقاة من تقارير ديبلوماسية غربية والتي تحدثت عن رغبة نتنياهو في تغيير اطار «تفاهم نيسان» الذي يرى انه يتيح حرية حركة كبيرة للمقاومة في جنوب لبنان، وحيث لا مجال لتغيير هذا الاطار الا في ظل عمل عسكري كبير؟

ان هذه الأسئلة ترتب في دورها اسئلة اخرى اكثر دقة تتعلق تحديداً بالموقف الرسمي اللبناني ومنها:

● اذا كان فعلاً في وسع اميركا ان تحول دون قيام نتنياهو بتوجيه ضربة الى لبنان، ماذا فعلت الدولة اللبنانية حتى الآن لحض واشنطن على هذا الموقف وكيف تصرفت لدعم الاتجاهات الأميركية في هذا السبيل؟

● واذا لم يكن في وسع اميركا، او اذا لم تكن راغبة في القيام بلجم نتنياهو، ماذا فعلت الدولة اولاً لمعرفة حقيقة الموقف الأميركي (حيث انها خلافاً للماضي لم تتلق اي مؤشرات مطمئنة بل تلقت تحذيرات صريحة عن امكان حصول العدوان عبر تصريحات ساترفيلد). ثم كيف تصرفت الدولة وتتصرف وماذا أعدت وتعد لمواجهة الاحتمالات التصعيدية الآخذة في الاتساع؟

في غياب الأجوبة عن هذه الأسئلة والتساؤلات ترتسم معالم استغراب عام يمكن تحديد اطاره انطلاقاً من كلام امين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله الذي لم يتردد قبل أيام من ان يقول ما معناه، ان الخلافات الداخلية حول مسائل الاجراءات الادارية والتعيينات الأخيرة هي مجرد تفاصيل، وان الأهم هو التحديات الاسرائيلية في الجنوب. ذلك ان الحديث عن فتح ملفات الحكومات السابقة، واغلاقها يجب ان لا يستأثر بكل الاهتمام في وقت ترتفع وتيرة العدوان من بلدة ارنون ومنازلها المدمرة الى شبعا ولبنائها المبعدين مروراً ببلدة جنتا التي لم تجف فيها بعد دماء الأطفال.

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

التحوط من الصهاينة واجب مهما تخفوا

● من محمود حسن قنديل ـ جمهورية مصر العربية

كان بودي منذ فترة ان اكتب عن رجل الاعمال الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز وعن نشاطاته الاقتصادية، والذي اتجه بها نحو الدول العربية والافريقية والآسيوية والاشادة بهذا التوجه المحمود لان هذه البلاد هي التي تحتاج توجيه الاقتصاد اليها بما يخدم الطرفين، المستثمر من ناحية ومواطن هذه البلاد من ناحية اخرى. فالمستثمر يستفيد من ناحية قلة المصروف منه في هذه البلاد التي يقيم بها المشاريع مقارنة باوروبا واميركا، والمواطن لهذه البلاد يستفيد بعمله واجره ورفع مستواه المعيشي والاقتصادي، وكثيرا ما يصب هذا التوجه الى مساعدة وتنمية مجتمعات احق بهذا التطور على الاقل لاشتراكهم معنا في العديد من المقومات، ولا يخفى على احد ان المستثمر العربي يتوجه غربا لاستقرار النظم بها مما يساعد على استقرار الاستثمار والامان الذي يشعر به المستثمر، اما في الدول الاخرى فما يمنع كثير من المستثمرين من التوجه اليها هو عدم الاستقرار لنظم الحكم لعدم اخذ هذه البلاد بالنظم الديمقراطية او الشورية او العدل في تسيير امور البلاد واستشراء الفساد والمحسوبية والرشوة مع غيبة النظام والقانون مما يجعلها عرضة الانقلاب رأسا على عقب بين ليلة وضحاها، فالدعوة هنا لا بد ان توجه للطرفين وتبدأ بدعوة كثير من دولنا العربية والافريقية والآسيوية ان تنهج نهج الشورى او الديمقراطية ومحاربة الفساد، وبعدها سوف يلجأ كبار المستثمرين وغيرهم حتما للاستثمار في هذه البلاد طالما توفر فيها الامن الاستثماري، وهذا لا ينفي ان كبار المستثمرين قد خطوا خطوات كبيرة وقبل ان تستقر النظم في كثير من البلدان العربية والافريقية والآسيوية، فقد طالعنا على سبيل المثال في جريدة «الشرق الأوسط» ان الامير الوليد زاد من حجم استثماراته في نيجيريا، وهي اكبر دولة اسلامية في افريقيا رغم انها من البلاد الغير مستقرة سياسيا واقتصاديا وامنيا، ولكن الامل في الاستقرار شجعه على ذلك، وعلى كل حال ليس كل ما هو مستثمر في استقرار، وما زاد مخاوفي ما طالعته في صحيفة «الشرق الأوسط» من اشتراكه مع الملياردير اليهودي الاسترالي الجنسية مردوخ في احد المشروعات. وهذه المخاوف راودتني لاني في كل مطالعتي لم اجد اي اخلاص او وفاء في امثال هؤلاء المعروف انتماءاتهم المسبقة، الملياردير مردوخ او سوروس ومن على شاكلتهما وارى انهم يعملون للمصلحة الصهيونية العليا لانهم يعملون وفق خطط مدروسة ليست تجارية فحسب ولكنها سياسية واقتصادية مستخدمين في ذلك كافة الوسائل الشرعية وغير الشرعية، وقد حدث في عام 1982 حسبما اطلعت ان اضطرت حكومة بريطانيا استدانة 14 مليار دولار من المانيا اثر مكيدة اوقع فيها الملياردير سوروس الحكومة البريطانية بواسطة عميل صهيوني من داخل مقر مجلس الوزراء البريطاني، وكذلك لا يجب ان تمر علينا الازمة الاقتصادية لجنوب شرق آسيا منذ صيف العام الماضي مرور الكرام وتجاهل الدور الكبير الذي لعبه هؤلاء ماليا في الاسواق المالية والبنوك، ثم ما يحدث حاليا من اشعالهم الفتنة الداخلية الشنيعة بين اركان الحكم في اكبر دولة اسلامية صناعية (ماليزيا) لانهم تجرأوا واعلنوا على الملأ ان ما اصاب دول جنوب شرق آسيا (النمور الآسيوية) هو عمل مدبر من الصهيونية العالمية مستخدمة عناصرها من المليارديرات الصهاينة او عملائها من داخل البلاد، وقد ادى ذلك الى انهيار وتأثر عنيف في اقتصاديات عدد غير قليل من دول العالم وليس فقط في جنوب شرق آسيا، وما يحدث في روسيا الآن وتربع بعض المليارديرات من اليهود الروس في اروقة الحكم وتمكنهم بهذا النفوذ من السيطرة على مقاليد الامور للتحكم في المصير الروسي بما يتوافق مع السياسة الاستراتيجية الصهيونية لا يجب ان يغيب عن اذهاننا، وهكذا في كل مكان، لذا يجب التحوط الشديد في كافة اشكال التعاون والمشاركة مع هؤلاء سواء على مستوى المستثمرين او المؤسسات الاقتصادية والمالية التابعة للحكومات.

●●●

الحرب الكلامية بين الحص والحريري

● من أحمد جبران ـ جدة

كتب الكثير في الأسابيع الماضية عن موضوع رفض رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان السابق تشكيل الحكومة الجديدة وكذلك عن العهد الجديد والانتقادات التي توجه اليوم للعهد القديم وآخر ما كتب في «الشرق الأوسط» (باسم الجسر) عن الحرب الكلامية بين رئيس الوزراء سليم الحص والحريري.

هناك الكثير من النظريات والآراء عما يحصل وعما حصل في الماضي ولكني ببساطة لا استطيع فهم بعض ما يجري من تشكيك وتجريح للرئيس الحريري الذي قدم للبنان ما لم يقدمه احد. لقد تسلم رئاسة الوزارة في وقت صعب من تاريخ لبنان حيث انعدمت الثقة الدولية بالبلد وكسب سمعة سيئة كمثال للدمار والفوضى وكان بامكان الحريري ان يذهب الى اي اتجاه آخر غير المستنقع السياسي اللبناني ولكنه اختار خدمة لبنان ووضع اهدافا جليلة وهي اعادة اعمار لبنان، وانهاء الحرب والميليشيات، واعادة الثقة العالمية والعربية بالبلد، والتعاطي مع الظروف الدولية المتعلقة بعملية السلام والاحتلال الإسرائيلي للجنوب، اتى الحريري الى الحكم وهو يتمتع باحترام ومكانة دولية لا يتمتع بها اي سياسي لبناني مع احترامنا للجميع، واتى كذلك ويداه نظيفتان من الحرب اللبنانية البشعة بعكس الكثير من منتقديه الذين لعبوا ادوارا في الحرب البشعة ووضعوا مصالحهم الشخصية فوق مصلحة لبنان.

استطاع الرئيس الحريري خلال عهده وبفضل مكانته الدولية ودعمه الخليجي خاصة من المملكة العربية السعودية تحقيق الكثير من برامجه لما فيه خدمة لبنان على الوجه التالي:

ـ تم بناء البنية التحتية المهمة للبلد مثل المطار والشوارع والجسور وغيرها.

ـ تم اعادة الثقة الدولية بلبنان وزيادة الاستثمارات العربية والاجنبية بسبب الثقة بالرئيس الحريري. ونجح الرئيس في دعوة العديد من الزعماء العالميين لزيارة لبنان مثل ولي العهد السعودي والرئيس شيراك والبابا. يا ترى هل كان بامكان اي من منتقدي الحريري دعوة شخص بهذه الاهمية لزيارة لبنان، لا اعتقد ذلك. استطاع الرئيس الحريري المحافظة على قيمة الليرة ودعم الوضع المالي بالحصول على ودائع بنكية بمئات الملايين من الدولارات من السعودية والكويت وغير ذلك من دعم للمشاريع من صناديق الدعم في دول الخليج.

ـ في ايام «عناقيد الغضب» سيئة الصيت وقف الرئيس وقفة قوية ضد العدوان الإسرائيلي ودافع عن حق المقاومة في الجنوب، وبسبب علاقاته المميزة مع الرئيس شيراك، ارسل شيراك وزير خارجيته لمدة اسبوعين للبنان لدعم لبنان مما ادى الى اتفاق وقف اطلاق النار ولجنة المراقبة الدائمة. هل كان باستطاعة منتقدي الحريري احضار وزير خارجية دولة عظمى للبنان. ان الرئيس الحريري كانسان ليس معصوما من الخطأ ولربما حصلت هناك اخطاء، ولكن المهم هو النيات، والنية كانت خدمة لبنان والنهوض به بعد مرحلة الحرب الصعبة. لحد الآن لم يطرح منتقدو الحريري اي خطة افضل من خطته لحل مشاكل لبنان، كل ما هناك هو تشكيك وحسد وتجريح، وما يحصل هذه الأيام من انتقادات للعهد الحريري من قبل الحكومة الجديدة مؤسف وليس له لزوم مع امنياتي للعهد الجديد بالتوفيق لما فيه خدمة لبنان.

ارجو من الحكومة الجديدة ان تتخذ وقتها وتتدارس الأمور قبل اصدار القرارات والآراء المتسرعة ومحاكمة العهد السابق. وارجو ان تتخذ طريق الحوار والتنسيق مع كل الجهات والاستفادة من قدرات ومكانة الرئيس الحريري لما فيه خدمة لبنان.

●●●

جراح عملية السلام.. ياسر عرفات

● من محمد حسن جابر قليح ـ غزة

كتب خالد القشطيني في العدد 7339 بتاريخ 99/1/1 في «الشرق الأوسط» عما لن يحدث في العام الجديد، واستهل كلامه بالحديث عن عملية السلام وقال:

«ان السيد ياسر عرفات لن يعترف بان عملية السلام قد ماتت وقبرت»، وردا عليه اقول:

ان عملية السلام لم تمت ولن تموت لأن رئيس الجراحين الفلسطينيين وهو الجراح العالمي ابن فلسطين ياسر عرفات ومجموعته من الجراحين الفلسطينيين الذين يعملون تحت قيادته واشرافه لا يزالون يزيلون ويستاصلون تلك الأورام الخبيثة التي المت بذلك الجسم السليم واحدثت به فسادا وسيشفى ذلك الجسم تماما وسيسترد عافيته ويصبح معافى سليما لأنه ما زال تحت مباضع الجراحين الذين يجرون له العمليات الجراحية السريعة ومن بعدها سيتم تجميل ذلك الجسم ويعود له شبابه وحيويته ونشاطه وما هو الا وقت قصير سيمر سريعا ان شاء الله.

الجراح العالمي ياسر عرفات الفلسطيني المتخصص في ازالة الأورام الخبيثة بجراحاته العديدة التي يجريها كل يوم داخل الوطن وخارجه ما زال يطور عمله الجراحي بكل جديد ويستعمل العلاجات الحديثة التي يستفيد امنها الجسم ليسترد عافيته سريعا وهذه العلاجات اقوى من «الفياجرا» التي صنعتها شركة فايزر الأميركية لأن تلك العلاجات صنعها عرفات من داخل وطنه الفلسطيني وبمواد فلسطينية ثابتة مضمونة النتائج لأنه اجرى عليها اختبارات على الطبيعة وتيقن من نجاحاتها الباهرة وسجل اكتشافاته تلك عبر مؤتمرات عالمية عبر القارات، كان يقوم بالقاء محاضراته حول تلك الجراحات التي طورها بالحجر الفلسطيني الناطق باسم «ابناء الحجارة» وهم جنرالات المستقبل.

هذا هو ياسر عرفات الذي سار وما زال يسير مع «عملية السلام» التي بداها في مدريد واوسلو وواشنطن والقاهرة وطابا وايريز وفي غزة واريحا ورام الله وبيت لحم والخليل وغدا ان شاء الله سيبداها في قدس فلسطين الشريف.

لن يتوانى عرفات عن كل عمل جديد ولن يهدأ له بال حتى يحقق تقرير مصير شعبه الفلسطيني في وطنه الفلسطيني، وهو سائر في طريقه الطويل الشاق ولكنه يسير فيه ويشقه بارادة من الله العلي القدير وبعزم هذا القائد الصادق الامين وهو راسخ كالجبل الثابت الذي لا تهزه الرياح العاتية ولا تزحزحه من مكانه، لن يتنازل عرفات عن ذرة تراب من وطنه الفلسطيني الغالي لغير شعبه الفلسطيني ولن يرتضي ابدا ان تصادر منه أراضيه وقراه ومدنه ولن يتنازل عن هويته الفلسطينية لغير فلسطين الحبيبة وهو الذي جاهد وناضل وكافح مريرا ليعيد لهذا الوطن اسمه الحقيقي فلسطين وهو الاسم التاريخي والتراثي لهذا الوطن المبارك الذي سلبته اسرائيل وغيرت اسمه وعاد ذلك الاسم الناصع ليتردد من جديد على السنة جميع شعوب العالم. حيا الله «فلسطين».

عرفات عندما غادر بيروت عام 1982 متوجها الى تونس وعلى سلم الباخرة التي اقلته سأله الصحافيون: الى اين عرفات؟ رفع اصبعيه واشار بعلامة النصر عاليا وقال.. الى فلسطين.

وفي عام 1994 عبر هذا الزعيم الفلسطيني الى ارض فلسطين المباركة وعندما وطئت قدماه ارض هذا الوطن الغالي قبل ترابه وسجد لله شاكرا على ما وهبه الله عز وجل من قوة شجاعة ونصر مبين ليجاهد من داخل وطنه فلسطين بالكلمة الحقة وليقود شعبه الفلسطيني من داخل وطنه الفلسطيني ويعقد المؤتمرات والمشاورات في كل من غزة واريحا والخليل ونابلس وطولكرم ورام الله وبيت لحم وغدا في مدينة القدس العاصمة. اليس هذا نصرا عظيما من الله عز وجل لهذا القائد ولشعبه العربي الفلسطيني»

الصهيونية والأمثال الشعبية

● من محمد عمر ـ السعودية:

قرأت في «الشرق الاوسط» العدد رقم 7336 بتاريخ 1998/12/29 عن اكتشاف العلماء في بريطانيا عدم صحة نظرية فوائد النوم المبكر. وبالرغم من انني لا انام مبكرا وكان ممكنا ان يصادف هذا الخبر هوى في نفسي فان هذه النظرية او المقولة يكاد ان يجمع عليها العالم كله. ففي لبنان مثلا يقولون «نام بكير وفوق بكير وشوف الصحة كيف بتصير» والحديث الشريف يقول «اللهم بارك في بكور امتي».

وكثيرة هي الأقوال في مختلف الأقطار عن هذا المعنى واعتقد ان الاطباء يؤكدون ذلك. اذن لماذا خصت الدراسة الرئيس الاميركي الراحل بنيامين فرانكلين بهذه المقولة وحاولت دحضها؟ اليس هو ايضا من قال لخشي ما اخشاه على اميركا يوم يسيطر عليها اليهود؟ الا يجعلنا هذا نشك في اهداف وصحة هذه الدراسة وان الهدف منها هو الطعن في افكار الرئيس بنيامين فرانكلين؟

وقد انطبق على هذه الدراسة المثل القائل «يكاد المتهم ان يقول خذوني» لأن اليهود انكروا ان الرئيس فرانكلين قال هذا عنهم بالرغم من ثبوته وامتطوا قانون عدم التفرقة في اميركا حتى لا يناقشهم أحد في تكذيبهم هذا، ولكن يشاء الله ان يثبتوا لكل عاقل بهذه الدراسة ما حاولوا انكاره. وكم اتمنى لن ينتبه مراسلوكم في الدول الغربية الى السموم التي تنتشر هناك لتلوث غذاءنا العقلي ولن لا يكونوا جسورا للغرب النقاد الى الصهيونية كما حدث مرة وبناء على مناشدة مراسلتكم في لوس انجلوس حين تطوعت «الشرق الأوسط» لانقاذ مستشفى سيدرز سيناي الذي كان بزعم المراسلة يعاني ازمة مالية.

المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
www.asharqalawsat.com

Bureaus
● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي: ت 436500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

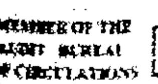
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
Al-Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هارت انترناشونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

SOLE AGENT

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (348 دولارا) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440075

SAUDI ARABIA:
International Media Representative
UNITED KINGDOM
FRANCE
USA



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :

Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير

نبيل نحاس ـ إياد أبو شقرا

عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

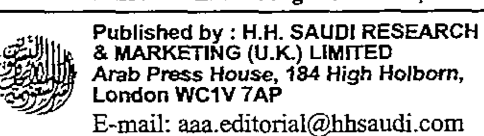
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

زيارة الصحفي الكويتي إلى إسرائيل

بويابس صحفي كويتي اثار إشكالا كبيرا في مجتمع الصحفيين العرب، او بالأحرى جدد اثارة المشكلة عندما ذهب الى الاراضي المحتلة والتقى بكبار المسؤولين الاسرائيليين هناك. السؤال هل يجوز للصحفي ان يفتش عن المعلومة اينما كانت حتى لو كان ذلك يعني زيارة دولة عدوة؟

بالنسبة للصحفي الكويتي اختار التفسير الذي يتبناه المجتمع الصحفي في كل العالم تقريبا. مهمة الصحفي هي ان ينشد المعلومة حيثما وجدت، لهذا كان الصحفيون السوفييت يتابعون عن كثب من داخل واشنطن ما كانت تفعله عدوتهم زعيمة المعسكر الرأسمالي. وفي المقابل كان الصحفيون الامريكيون يصرون على دخول موسكو في ابان الحرب الباردة. وظل الكوبيون يستقبلون الصحفيين الامريكيين رغم عدائهم المتقد ضد الولايات المتحدة. ودأبت وسائل الاعلام الوطنية تبعث مندوبيها الى كل مكان، خاصة عندما يكون هذا المكان ارضا عدوة، فليس هناك ما هو اجدر من ان تغطى شؤون العدو وتلاحق اخباره. تقريبا لا اعرف دولة، خارج العالم العربي، منعت صحفييها من الترحال الى مواقع الاحداث في بلاد الاعداء مثل الارجنتين وبريطانيا، والصحفيين الامريكيين السود الى جنوب افريقيا اثناء حكم الابارتيد، والصين والهند، والهند وباكستان. الذي يحدث عادة ان تمنع الدولة العدوة دخول صحفيي الخصم مثلما كانت تفعل حكومة فيتنام مع امريكا، لكن لا نعرف قط سابقة تمنع الحكومات صحفييها من زيارة الدول الاعداء لأن رحلاتهم تخدم مصالحها الاعلامية عادة. ومن المفهوم ان يمنع مهندس او مطرب او حتى مؤلف او مؤرخ إلا الصحفي الذي مهنته جلب الاخبار ونقلها.

ولنأخذ وضعنا الاعلامي مع اسرائيل نموذجا لهذا الإشكال الذي اثارته زيارة الزميل الكويتي. فالصحف العربية حاليا تنقل اخبارها عن الاسرائيليين ناقصة وربما مشوهة واحيانا مغلوطة لانها تستقيها من مصادر اجنبية مثل الوكالات الكبيرة او من مراسلين اجانب بالوساطة.

لهذا قلما كانت الاخبار تفي بحاجات القراء العرب كما يريدونها مفصلة وفقا لاهتماماتهم، فاصبحنا نقرأ اخبار الاعلام الاسرائيلي المنقول لفئات مختلفة. الصحافيون العرب منعوا انفسهم من الذهاب لاسرائيل، وهذا يصلح أن يكون موقفا وطنيا لا صحفيا. ويمكن للصحفي ان يكون وطنيا وصحفيا ويزور مواقع العدو، فنقل الخبر الصحيح وفضح الممارسات الاسرائيلية على حقيقتها عمل وطني وعمل مهني في آن. لكن بعد خمسين عاما من التقييد الذاتي صار صعبا على الاعلاميين العرب ان يلجأوا الى هذه الممارسة خشية أن يوصموا بالخيانة. ولهذا كانت رحلة الصحفي الكويتي الى اسرائيل مغامرة خطيرة بل اقرب الى الحماقة. نعلم ان الذهاب الى هناك ليس تخابرا ولا اتصالا بالعدو بل تخابر لصالح القارئ العربي اذا التزم الصحفي بامانة النقل. والدليل ان الأفضل ان الكثير من التقارير المنمقة والجيدة هي تلك التي تردنا من زملائنا الفلسطينيين الذين يغامرون كل يوم بتغطية الاحداث على الساحة الاسرائيلية وليس من غيرهم.

المشروع الذي نجح من خلال تحديات قرن

زين العابدين الركابي

من التناسب ـ الظرفي والموضوعي ـ : ان ندخل الى موضوعنا هذا من مدخل الأحداث الراهنة التي من احتثها وأقربها: محاولة القيادة العراقية، مناوشة او مد قرونها لنطح كيان، رسخ بنيانه، وثبتت اقدامه، ونضجت تجربته امام تحديات كبرى ـ امتلأ بها الاقليم والعالم ـ خلال مائة عام كاملة. فكيان صحيح القاعدة، متين الأساس، موفور الرصيد في مواجهة الأعاصير والتحديات، اعظم من ان تنال منه محاولات بائسة.. ونحسب ان هذا المدخل معلل ومعزز بحقائق ثلاث: حقيقة التيئيس الحق من نوال ما لا ينال، وهو تيئيس ورد في سياق التحدي: «قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون».. وحقيقة ان السفينة التي مخرت محيط الأزمات الكبرى وعبرتها، خليقة ـ بالبداهة ـ ان تعبر الترع والسواقي:

ولن يرتاع من خوض السواقي

فتى قد خاض في البحر الكبير

وحقيقة ان قراءة التاريخ السياسي والاجتماعي بطريقة جيدة ونكية، وسيلة ناجعة للتحرر من سذاجة المناطحة، وهيجان الاثارة والتحريض، وخطيئة البغي التي ترتد على الباغين انفسهم: «يا ايها الناس إنما بغيكم على انفسكم».

هذا هو المدخل.. اما الموضوع، فهو انه منذ مائة عام، نهض في جزيرة العرب (مشروع حضاري) ضخم، امتد في الزمان والمكان حتى يوم الناس هذا: امتداد رسو ورسوخ.. وامتداد نمو: افقي وراسي، كمي ونوعي.. وامتداد تكيف وتفاعل مع المبدأ والبيئة والعصر والعالم.. وحقائق التاريخ والجغرافيا والسياسة تشهد بان الطريق أمام هذا المشروع لم يكن سهلاً مهدأ. بل امتلأ زمان هذا المشروع ومكانه بالتحديات العظمى من كل نوع، وعلى كل مستوى. ففي العام الثاني من هذا القرن العشرين الميلادي (1319هـ)، بدأ الملك عبد العزيز رحلة التأسيس والبناء من الرياض. فكيف كانت الظروف والأحوال في تلك الحقبة؟.. على المستوى المحلي، واجه المشروع الحضاري تحديات عاتية وكثيرة منها: قوى الخرافة والجهل والتخلف ومقاومة الجديد.. وواقع الصراعات القبلية الطاحنة.. وقوى النهب والسلب والسطو والافساد في الأرض.. وكانت البلاد صفرا ـ تقريبا ـ في الادارة والحياة المدنية المنظمة، وكان حظ البلاد من الحداثة العلمية والتقنية والتعليمية لا يكاد يرى أو يلمس.. وواجه المشروع حالة بائسة من التفتت المروع: التفتت الفكري والاجتماعي والسياسي والجغرافي. فلم تكن قلوب الناس شتى فحسب، بل كان الشتات يمزق كل شيء يمكن ان يجمعهم، ولو كان هذا الشيء محض غريزة يلوذ بها النمل ويتحد في مواجهة مخاطر تدهم امة النمل باطلاق.. وواجه المشروع قوى محلية معادية ـ مختلفة البواعث والغايات ـ ومدعومة بسند خارجي معاد.. وكان الملك عبد العزيز ـ والذين معه ـ يناضلون في اكثر من جبهة، ابتغاء مواجهة هذه التحديات العاتية المتعددة.. ولئن كان هذا هو الحال، على المستوى المحلي، فان الظروف الاقليمية كانت تمثل تحديا جيدا ورهيبا كذلك لهذا المشروع الحضاري الناهض.. كانت البلاد العربية ملفوفة في ظلمات من التخلف.. وكانت صيحات الاصلاح تنادي الأصم من مكان بعيد.. وكان الاستعمار قد احتل الأرض والادارة والاقتصاد والتعليم والسياسة الخارجية.. وكانت الدولة العثمانية في طور النبول والممات بعد ان انهكتها حمى الجهل والتعصب والفساد وعقم الادارة.. وكان الفكر السياسي مضطربا، بل ضائعا تائها. فهناك قوم حاولوا الاعتصام بالفكر القومي الملتاث بالمفهوم الغربي للقومية. وآخرون رأوا في العلمانية المعادية للدين حلا ومخرجا. وفريق ثالث صاح: ها قد وجدتها، وجدتها، اي الليبرالية!!.. وقد نشأ عن هذا التيه الفكري السياسي ما عرف بـ(المشكلة الدستورية). وخلاصة المشكلة هي: ما طبيعة الدستور الذي يحكم العرب والمسلمين؟.. ما مصادر هذا الدستور؟.. وما محتواه؟.. وما مقاصده؟. ان هذا الاضطراب الفكري الذي بدأ او تكثف مع مطالع القرن التاسع عشر لا يزال يبدئ ويعيد، حول هذه المشكلة، حتى اليوم، في الوطن العربي والعالم الاسلامي.. وبالانتقال من الوضع الاقليمي الى الوضع العالمي، نبصر التحولات والتحديات العالمية الكبيرة. فقد شهد هذا القرن (قرن المشروع السعودي): الحربين العالميتين: الأولى والثانية.. واندلاع الثورة الشيوعية، وانتشار المد الشيوعي في الصين واوربا الشرقية وامريكا اللاتينية وافريقيا والوطن العربي.. وسقوط الدولة العثمانية.. وقيام اسرائيل.. وزوال الامبراطوريتين: البريطانية والفرنسية.. ونشوء حركات الاستقلال واشتداد ساعدها.. وهذه ونظائرها، تحولات وتحديات اقتضت اجراء حسابات معينة من اجل المواجهة او التحصن او الحياد او التكيف او المداراة.

ثم واجه المشروع الحضاري السعودي ـ من بعد ـ تحديات اخرى، من بينها: القيادات الفكرية والسياسية المستفزة والمعادية في المنطقة العربية.. ومحاولات تهديد الأمن الوطني على الحدود في الستينات.. ودوامة الانقلابات العسكرية التي يمثل التعامل ـ مع كثرتها وتقلبها ـ تحديا حقيقيا (وقع في المنطقة العربية نحو أربعين انقلابا، في نصف الوطن العربي تقريبا).. أوليس من التحدي: ان يتعامل المشروع السعودي مع وطن عربي تبدلت أحواله كلها، بلا استثناء، وتغيرت طبائع دوله ـ في هذه الصيغة او تلك ـ بينما المشروع ثابت الطبيعة والشخصية والبنية والأساس (ينبغي التمييز بين ثبات الأساس ومرونة صيغ الاداء ووسائل العمل).. وكان هناك تحدي التنمية الافقية والراسية السريعة: وهي مسؤولية اقتضت استخراج النفط من الأرض بطموح من اجل توظيف عائداته في تحضير البلد وتجهيز مرافقه.. يضاف الى ذلك تحدي تعزيز الوحدة الوطنية بالتعليم والتنمية، والربط الجغرافي، والصهر الاجتماعي والاداري.. ثم جاء تحدي الثورة الايرانية التي زعمت في البداية: انها البديل الاسلامي للمشروع السعودي (الفرق واضح في السياسة الخارجية بين ايران الثمانينات وايران اليوم).. ثم جاء تحدي احتلال العراق للكويت احتلالا تاما مقترنا بتهديد مباشر للأمن الوطني للمملكة العربية السعودية.

ان هذه التحديات التي واجهها المشروع او النموذج الحضاري السعودي خلال مائة عام، انما هي مجرد امثال فحسب، وإلا فان الخوض في التفاصيل الاستقرائية يتطلب تاليف كتاب كامل.. ولجه المشروع السعودي هذه التحديات كافة ـ على مدى قرن ـ ونجح في مواجهتها بدليل ثباته على ذات المبادئ التي قام عليها منذ البدء (اقرأ إن شئت النظام الأساسي للحكم). وبدليل نموه ورسوخه وتأثيره وتلبيته للمطالب الوطنية في الأمن والاستقرار والتنمية.. نجح في حين فشلت مشروعات اخرى: قومية واشتراكية وليبرالية.

والسؤال المركزي او الجوهري هو: ما أسباب هذا النجاح من خلال قرن مملوء بالتحديات؟.. ثمة أسباب وعوامل كثر لهذا النجاح، تشير السطور الآتية الى بعضها. فمن هذه الأسباب: صحة الاعتقاد وصلابته. فان نهضة لها اصل ديني لا تستقر ولا تنجح الا بصحة الاعتقاد وصلابته، وهي صلابة لها أثرها الحاسم في مواجهة التحديات والمواقف العصيبة «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة».. ووضوح المنهج. فهذا المشروع الحضاري اتخذ الاسلام نهجا يهتدي به في نظام الحكم وحياة المجتمع وبذلك تفادى الوقوع في (التيه الدستوري) الذي اكتنف المشروعات الأخرى.. والعقلانية التي تأخذ بمقياس ترجيح المصالح والمفاسد في ادارة الدولة والعلاقة مع الآخرين.. وعلاقة التراضي والتآخي والتعاون بين الحاكم والمحكوم.. والوحدة الوطنية العاصمة من التبخر والتبدد أمام الأزمات والتحديات.. والتوازن بين المحافظة والتجديد. فلا جمود ينتحل المحافظة ليفوت على البلاد مصالح حقيقية، ولا تجديد وهمي يشترط التضحية بالثوابت من أجل تحقيق المصالح.. والاعتدال في الانتماء للعروبة. فلا تنكر العروبة، ولا غلو فيها.. والاعتدال في التنمية الاقتصادية. فلا اشتراكية حالمة مجزبة، ولا رأسمالية طاغية تسحق اكثر الناس من اجل رفاه حفنة.. والاعتدال والتوازن في السياسة الخارجية.. وهو اعتدال جعل إمام اليمن ـ مثلا ـ يختار الملك عبد العزيز حكما في نزاع حدودي بين البلدين، وجعل الصفوة العربية الاسلامية تعضد المشروع وتزكيه، وجعل المملكة ملاذا لأحرار العراق والجزائر مثلا، وجعل الاتحاد السوفيتي من أوائل الدول التي اعترفت بالمملكة، في ذات الوقت الذي كانت فيه علاقتها حسنة مع الغرب. وهذا الاعتدال نفسه هو الذي اكسب الدبلوماسية السعودية الراهنة وزنها واحترامها.

هذا النجاح ـ بأسبابه ووسائله المذكورة ـ هل يعني: ان هذا المشروع الحضاري معصوم من الخطأ؟.. يسيء الى المشروع من يتصور العصمة او يتوهم ان هناك من يتصورها، لأنه تصور يرفع المشروع فوق طبيعة البشرية. وهذا غلو ومبالغة. والوقائع الموضوعية الصحيحة في ذاتها، تشينها المبالغة ولا تزينها. ولكن فيما دون العصمة: كيف وبم تقوم التجارب البشرية السياسية؟.. المقياس الوحيد للنجاح في هذا المجال هو: ان يرجح الصواب الخطأ. والا يكون الرجحان فلتة نادرة، في لحظة مفردة. بل ينبغي ان يكون الرجحان مطردا في زمن طويل مملوء بالتجارب والتحديات.. وحسب المشروع الحضاري من التوفيق والنجاح: ان يكون ناجحا بمنطق هذا المقياس.

«التطهير» على الطريقة اللبنانية

«حملة التطهير» الجريئة التي انكب عليها الحكم الجديد في لبنان جديرة بوقفة رصينة، قد تتفق او لا تتفق بالضرورة مع التعليقات التي صحبت وتمسحب موجاتها. والمنطق يقول ان من حق كل حكم ان يضع بصماته على السياسات العامة، فهو انما انتخب ليفعل ذلك. والمنطق يقول ايضاً ان الإدارة اللبنانية ليست كاملة فاضلة، وخاصة بعد سنوات من الحرب الطاحنة التي عقبها سلم بالتراضي والوفاق. ولكن كيف يكون منطقياً «إطاحة» نحو 30 من موظفي الفئة الاولى في الدولة بجرة قلم؟

وكيف يطاح هؤلاء خلال شهر واحد من العهد الجديد، أي قبل الاطلاع بصورة وافية على ملفاتهم ومستوى أدائهم؟

ومع السير في ركاب المنطق، لا بأس من تطبيق المحاسبة. ولكن يجب من حيث المبدأ ان تأتي المحاسبة شاملة كاملة غير مجزوءة كحال «لا تقربوا الصلاة»، وان تأتي ايضاً في ظل توافق سياسي مسؤول، وإلا فقدت المحاسبة قيمتها وفتح الباب على مصراعيه امام تهم «الكيدية» و«الانتقام» و«تصفية الحسابات». وهذه التهم تطلق من بعض الجهات اليوم علانية. وحرية الانتقاد والاتهام من النعم القليلة التي ظل اللبنانيون يتمتعون بها حتى في احلك ظروف مأساتهم.

إن ما يحصل اليوم في لبنان «حملة تطهير» جذرية إذا اخترنا مصطلحاً موضوعياً مهذباً وضربنا صفحاً عن استخدام المحسنات البلاغية من نوع التشبيه والمجاز، فاعتبرناها «مجزرة» مثلاً.

في عهد الرئيسين السابقين الياس الهراوي ورفيق الحريري كانت هناك اولويات إدارية معينة واقتصادية وسياسية وتنموية محددة تحظى بقبول غالبية مطلقة من اللبنانيين. وهذا ما يستدل من تأييد اكثر من نصف نواب البرلمان اللبناني إعادة تعيين الرئيس الحريري رئيساً للحكومة، وذلك بعد بضعة ايام فقط من انتخاب النواب انفسهم الرئيس اميل لحود رئيساً للجمهورية.

المعنى هنا ان سياسات الحريري كانت تحظى حقاً بأغلبية، قد تكبر او تصغر، في اوساط الرأي العام اللبناني، على الرغم من وجود قوى تعارضها وتعتبر انها متضررة منها، اللهم الا اذا اعتبرنا ان البرلمان لا يمثل اماني اللبنانيين، وبالتالي، ينبغي إعادة النظر بكل ما اتخذه من قرارات منذ انتخابه.

بطبيعة الحال، مثلما هناك جماعات متضررة كانت هناك جماعات مستفيدة من عهد الرئيس الحريري. بل ان بعض الشخصيات المستفيدة في تلك الحقبة احتفظت بحظوتها في العهد الجديد. وهي تشارك الآن في قيادة «حملة التطهير» التي تستهدف اشخاصاً عينوا او رقوا إبان سنوات مشاركتها في الحكم. ثم ان الرئيس لحود اعتبر نفسه سنداً لدولة الوفاق التي اسس لها العهد السابق وامتدادا لها.

ومع إقرار عموم اللبنانيين بوجود تعيينات حزبية في الإدارة، وبوجود فساد وهدر وقلة كفاءة، قضت التحالفات التكتلية السياسية على امتداد السنين على تحمل اللبنانيين بعضهم بعضاً، والتعاطي مع هذا الشأن بالتراضي، تماماً كما حصل مع الوفاق الوطني، والانصراف الى جدول للأولويات قد يختلف كثيرون على بنوده.

وما هو سلبي الآن، ان الحكم الجديد فتح ملف التطهير الإداري قبل تثبيت قواعد الوفاق الوطني معتمداً على التصفيق الشعبي العفوي الذي استقبل مجيئه. وهذا تصرف بالغ الجرأة يرجو كل مخلص له التوفيق، ولكن مع الامل في ألا يكون متسرعاً، او معتمداً على قناعات عابرة قليلة الصلابة.

فالإدارات كما هو مألوف في الدول الديمقراطية تبقى، بينما يتغير الحاكمون. وهي تتصرف وتعمل بمعزل عن اي حزب يمسك السلطة. وبالتالي من الخطأ تحويل الإدارة الى رديف حزبي او سيف في مبارزة سياسية. وسيكون الخطأ الاكبر اجتزاء التطهير والانتقائية فيه، وجعله حملة انتقامية.

«الشرق الأوسط»

الولاية الجديدة للرئيس الأسد

ترشيح الرئيس حافظ الأسد لولاية دستورية جديدة بالاجماع من قبل مجلس الشعب السوري كان امرا طبيعيا ومنتظرا. وتكريس انتخابه في الاستفتاء الشعبي باكثرية كبيرة لن يكون مفاجأة للأوساط العربية والاقليمية والدولية. فالقائد السوري الذي تولى الحكم منذ ثلاثين سنة في دمشق بات في نظر الجميع، الرئيس الطبيعي، الموافق والموفق، لسوريا، حاليا. وفي العقود النهائية من القرن العشرين. لقد كتب الكثير عن ذكاء الرئيس الأسد وبعد نظره بل ودهائه السياسي. فالحكم في سوريا لم يكن، يوما، ولا حتى في التاريخ سهلا. وخصوصا في هذه الحقبة الأخيرة من تاريخها وتاريخ المنطقة، الممتدة من السبعينات حتى الآن. ولكن الرئيس الأسد استطاع قيادة السفينة السورية بين كل الامواج ووسط كل العواصف التي تعرضت لها بلاده والمنطقة العربية محافظا على استقرارها الداخلي. وصادا او مطفئا للحرائق التي تندلع حولها، شمالا وجنوبا وشرقا وغربا. ولم تكن بالحرائق الصغيرة او بالتحديات البسيطة. فسقوط الاتحاد السوفياتي، الحليف الاستراتيجي لسوريا في مواجهة التحالف الأميركي ـ الإسرائيلي لم يؤثر على موقفه المبدئي والرافض والمتصدي للعدوان الإسرائيلي. ومعارضته للسياسة الأميركية لم تؤثر على احترام واشنطن له ولمواقفه الرافضة للامنطق السلام الإسرائيلي وهو احترام تجلى في مجيء الرئيس كلينتون للقائه، لا ذهابه هو الى واشنطن، كما يفعل رؤساء آخرون. ولقد كان موقفه المبدئي والعملي السياسي من عملية السلام العربي ـ الإسرائيلي، هو الموقف الأصح، لا سيما بعد ان كشفت حكومة الليكود عن حقيقة النظرة الإسرائيلية الى السلام، وما ابعدها عن السلام العادل والشامل. وكانت الحرب العراقية ـ الإيرانية امتحانا صعبا على سوريا، كذلك حرب الخليج. ولكن رهان الرئيس السوري في هاتين الحربين كانا رهانا حكيما وعاقلا وكاسبا. ولا شك في ان الحرب اللبنانية شكلت امتحانا اقسى واخطر نتائج على المنطقة. ولا أحد ينكر، اليوم، بعد ان تجاوز لبنان هذه الحرب، الدور السوري الرئيسي في انقاذ لبنان من الحرب ومن القبضة الإسرائيلية ومساعدته على استعادة عافيته واستقراره. وغني عن القول ان كل هذه التحديات الاقليمية القاسية لم تحل دون استقرار الحكم في سوريا ودون تدرجه نحو الديمقراطية التعددية وتطوير انظمته الاقتصادية وملاءمتها مع تطورات الاقتصاد في العالم. واليوم، اذ تشكل سوريا بتحالفها مع المملكة العربية السعودية ومصر، النواة الصلبة للقومية العربية الجديدة يتطلع العالم العربي مؤملا وواثقا، بالعهد السوري المتجدد، لا سيما وان التحديات الاقليمية القائمة تتطلب من العرب والمسلمين مزيدا من الوعي لاخطارها، ومزيدا من التضامن والبذل.

ان للعقائد وللمبادئ ولثبات الحكم والحاكم، على احترامها والتزامها، دورا اساسيا في استقرار الحكم وفي اخلاصه وخدمته لمصلحة الأمة العليا ومصالح الشعب اليومية. ولكن دور الشخص او الانسان الحاكم او المسؤول، ومواهبه واخلاقه وبعد نظره وتفانيه في العمل. لها دورها الكبير في النجاح. ولقد توفرت في الرئيس حافظ الأسد، باعتراف حلفائه واخصامه، الكثير من الأسباب المبدئية والشخصية التي بررت بقاءه على رأس الحكم في سوريا ثلاثين عاما، وتبرر استمراره في موقع قيادته سوريا وقوميا.

باسم الجسر

جيكل وهايد... السياسة الأميركية

إياد أبو شقرا

ان تشل قضية بسخف قضية «مونيكا جيت» دولة بسطوة الولايات المتحدة شهوراً وسنين فهذه مسألة مهينة، لكنها تخص الاميركيين... والاميركيين وحدهم. اما ان يخلف الشلل الناجم عنها إشكالات مؤذية لقضايا عالمية تنتظر الحل، فعندها يعم الاهتمام والقلق. وهذه الايام آخر ما يحتاجه عالم مضطرب يعيش في ظل الهيمنة الاميركية شبه المطلقة.. واشنطن مرتبكة، قليلة المصداقية، مجروحة اخلاقياً ومعنوياً.

ان عادة القوى الكبرى في الهروب من تعقيدات الوضع الداخلي بممارسة النفوذ في الخارج عادة قديمة، ولكن احياناً يحدث العكس تماماً عندما تولد التعقيدات الداخلية اضطراباً وتخبطاً في مسارات السياسة الخارجية.

وإذا كان للمراقب التخلي عن المثاليات السانحة لبعض الوقت، رغم «تباكي» وزير الخارجية السابق جيمس بيكر على الهيبة الضائعة، يظهر الآن ان الغالبية الجمهورية في مجلسي الكونجرس الاميركي لا تمانع ابداً في تعريض هيبة واشنطن و«كلمة شرفها» للازدراء في عهد رئيس ديمقراطي يشكل شخصه نقيض كل ما في قاموس اليمين المحافظ الاصولي المتحكم بالحزب الجمهوري. ذلك ان تقزيم الرئيس وتشويه صورته وتحميله مسؤولية اي إخفاقات في عهده غاية انتخابية مفيدة للجمهوريين، على الأقل في المدى القريب. مع ان سياسة كهذه من شأنها إذلال مقام الرئاسة وتحجيمها، واستطراداً انهاء حالة التوازن الدستوري بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. وفي نهاية المطاف لا البيت الابيض.. ولا الكونجرس.. محجوز لحزب بعينه أبد الدهر.

وغير صحيح ان جمهوريي مجلس الشيوخ من غير «قماشة» جمهوريي مجلس النواب. بل كل ما في الأمر انهم أكثر منهم نضجاً وقدرة على المناورات وتقديم الحجج الإكثر إقناعاً لتصرفات لا تقل عن تصرفات النواب «كيدية»، وتحاملاً وشراسة. قد يكون «الإخراج» في مجلس الشيوخ افضل، بوجود قانونيين وقورين كالسناتور اورين هاتش والسناتور آرلن سبكتر وغيرهما، لكن الحبكة القصصية تبقى ذاتها، والتحامل الحزبي ذاته.

خلال الاسبوع نشرت صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» لصحافيين اميركيين يهوديين مقالتين تكمل احداهما الاخرى. الاولى تتصل بالمستوى السخيف الذي انحدرت اليه المحاكمة في قضية «مونيكا جيت» ولا سيما إصرار بعض الجمهوريين على استدعاء شهود وبينهم مونيكا لوينسكي... بشحمها ولحمها بعد «الكرنفال» الذي نظموه في مجلس النواب. اما الثانية فتتعلق بمناورات بنيامين نتنياهو التي تهدد فعلاً بتدمير مصداقية اي سلام يمكن ان يبصر النور في الشرق الاوسط.

ما لم يقله ريتشارد كوهين (من «واشنطن بوست») في مقالته الساخرة الرائعة حول «مونيكا جيت» أن الإطار القانوني، المفترض ان بين سماته المميزة النزاهة والحياد والتجرد، غير قائم بدليل ان «فريق الادعاء» ممثل بـ13 نائباً جمهورياً فحسب، بعد رفض الديمقراطيين تسمية اي مدع منهم. علماً بان هنري هايد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب ـ الذي كشف النقاب خلال الاشهر الماضية ان عفته وعفة عدد من زملائه ليست فوق الشبهات ـ ما زال يريد سماع شهادة الرئيس كلينتون بعد كل الذي جرى في مجلسه المصون!!

ماذا يتوقع المستر هايد من كلينتون ان يقول يا ترى إذا ما استدعي هذه المرة غير الذي قاله قبل توجيه «الاتهامين» اليه؟

وماذا ستقول مونيكا لوينسكي بعد كل الذي قالته وقدمته من «دلائل حسية» عضوية اكثر من اللزوم؟

الاجابة عند المستر هايد، الذي لم يظهر طوال الاشهر الماضية ولا مرة... طبيباً متسامحاً كالدكتور جيكل.

نقطة اخرى، جديرة بالملاحظة هي ان الديمقراطيين ما زالوا حتى الآن حريصين على تحاشي التجريح بالشيوخ الجمهوريين املاً بتحييد بعضهم قبل التصويت على الإقالة. وهذا، مع انهم في قرارة نفوسهم يعرفون أن اولئك ـ مع استثناءات قليلة ـ اسرى نفس الولاء الحزبي الذي اظهره زملاؤهم النواب، الذي اساء الى احترام التشريع والقضاء في الولايات المتحدة، بقدر ما كشف عن مثالب في الشخصية الاميركية السلطوية ككل. وحالة كهذه في اعظم دولة بالعالم، تدفع دفعاً الى التشاؤم بوجود اي مقاربات دولية مسؤولة فيها الحد الادنى من مقومات القيادة والنزاهة.

البعد الإسرائيلي

اما المقالة الثانية لتوم فريدمان (من «نيويورك تايمز») فتحمل ما يحتاج الراي العام الاميركي، واليهودي الاميركي بصفة خاصة، الى معرفته عن نوعية القيادة الاسرائيلية الحالية. والحق يقال انه لا اصوب من رسالة بصراحة رسالة فريدمان، وفي هذا التوقيت بالذات، عندما يشدد المولون الصهاينة المتعصبون كإيرفينج موسكوفيتز الضغط حتى على نتنياهو سعياً وراء توسيع المستعمرات وزيادة عددها وتصفية قضية القدس بالأمر الواقع.

ان كلاماً عقلانياً ككلام فريدمان يترك ـ بلا شك ـ وقعاً طيباً في إدارة اميركية لم تفقد توازنها بعد. لكنه سيذهب أدراج الرياح إذا فضلت تلك الإدارة ان تصم آذانها عن القضايا الملحة التي صارت عنصراً حاسماً في الحكم على «قيادية» واشنطن وقيمة تعهداتها وصدق التزامها بحقوق الانسان والشرعية الدولية.

فوق ذلك، يقول فريدمان ان نتنياهو يكذب عندما يتهم الجانب الفلسطيني بالنكوص عن التزاماته في «واي بلانتيشن». وينهب ابعد من ذلك ليقول ان الادارة الاميركية تعرف هذه الحقيقة.

ومنّا لفريدمان ...تعرف الإدارة الاميركية ايضاً ان رعايا اميركيين على شاكلة المستر موسكوفيتز، يحملون الجنسية الاميركية ويعيشون في دفء ميامي ولوس انجليس واورانج كاونتي، ومع ذلك يتآمرون بـ«الريموت كونترول» من على بعد آلاف الاميال على مصائر شعوب، وعلى نصوص اتفاقيات رعتها واشنطن وتحاول إقناع الدنيا بالتزامها بها. وفي هذا المثال تأكيد للحقيقة القائلة ان نقص هيبة السلطة داخل واشنطن أسهم وما زال يسهم باهتزاز مصداقية السياسة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط.

وحتى إذا سلمنا جدلاً بأن ادارة اميركية قوية محصنة حزبياً داخل واشنطن لن تكون بالضرورة أقل تشدداً ضد عدد من القضايا العربية الحساسة، من المستبعد التفاؤل خيراً عندما تضعف حيلة البيت الابيض، ويتكالب اركان الكونجرس على تسجيل النقاط وتصفية الحسابات واسترضاء ما تيسر استرضاؤه من كتل الضغط. لا سيما ان بين العرب وبناء «كتل الضغط» المتحركة في اميركا مسيرة الف ميل. ننتظر حتى الآن الخطوة الاولى.

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى عن شهر نوفمبر 1998

جدة: «الشرق الأوسط»

تمت عملية السحب على جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 والبالغ عددها 58 جائزة قيمتها الاجمالية مليون ريال سعودي، بحضور الناشر محمد علي حافظ وهشام زاهد مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر، ووليد فهد سمسم مدير ادارة العلاقات العامة والترويج، وموفق خاشقجي رئيس قسم المسابقات، وعن شركة «آرثر آندرسن» للاستشارات ومراجعة الحسابات المكلفة بتنفيذ عملية سحب الجوائز آليا حضر بشار طلال الكيالي.

وقد فاز بالجائزة الأولى ومقدارها 300 الف ريال القارئ المتسابق محمد عوض الجيد محمد (سوداني) مقيم بمكة المكرمة وفاز بالجائزة الثانية ومقدارها 100 ألف ريال القارئ المتسابق مشعل شاهر طلعة العصيمي (سعودي) من مدينة تبوك، وفاز بالجائزة الثالثة وقيمتها 50 ألف ريال القارئ المتسابق محمد الأمين مصطفى عمر التني مقيم بمدينة ينبع وفاز ببقية الجوائز القراء المتسابقون الواردة أسماؤهم بالجدول المنشور في هذه الصفحة. وقد التقت جريدة «الشرق الأوسط» مع الفائزين الثلاثة بالجوائز الكبرى وجسد اللقاءات الحوارات التالية:

الفائز الأول محمد عوض الجيد محمد:

سأبني بيتا في السودان

○ فوجئ القارئ محمد عوض الجيد محمد ببعثة «الشرق الأوسط» تهبط عليه في مقر عمله بفندق اجياد بمكة المكرمة فاستقبلها بفتور شديد وعلامات الانزعاج على ملامحه مستغربا هؤلاء الذين جاء يودون مقابلته على وجه السرعة وكانت الساعة قد اقتربت من موعد الافطار وتعد تلك الساعة عند المتسابق من لحظات الذروة في عمله كرجل أمن للفندق وما أن علم بسبب مجيئنا حتى انسابت أساريره سعادة وفرحاً وبدأ يقص قصته مع مسابقة جريدة «الشرق الأوسط» الكبرى قبل أن يعرف قيمة الجائزة التي فاز بها وتركته يسترسل في حديثه لما استشعرته من رغبته في البوح بما يعتمل في صدره وكأنما أراد أن يتخلص من همومه فقال:

«عملت عند بدء تخرجي «فنياً» بسلاح الطيران السوداني لمدة سبع سنوات لم اتكيف فيها مع الحياة العسكرية وانتهت بخروجي منها لعدم اللياقة الطبية وبدات ممارسة حياتي العملية تارة في الوظائف وتارة في الأعمال الحرة ولم يحالفني النجاح في أي منها حتى وفقني الله الى الذهاب الى المملكة العربية السعودية واتيت اليها منذ اثني عشر عاما قضيتها ما بين الطائف والقصيم والمدينة المنورة واخيرا طاب لي المقام في جوار بيت الله الحرام.

كنت اتسامر ذات ليلة مع خالد محمد الحسن وهو زميلي في العمل وفوجئت به ذات ليلة ونحن نشكي لبعضنا البعض هموم الحياة وأمانينا فاذا به يقترح علي أن نشترك مناصفة في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى فضحكت ساخرا، هل نعلق الآمال على سراب وقلت له يا أخي أنا لا أومن بضربات الحظ العشواء فدعنا نقف على أرض الواقع ولا نحلم بما لا نملك مفاتيحه.

ولكنه كان أكثر تفاؤلا مني فاصر علي أن نقوم بالمحاولة ولم يخسر كل منا أكثر من ستين ريالاً هي نصف التكلفة الشهرية لشراء أعداد الجريدة في شهر واحد وتحت الحاحه وحرصا على روح الزمالة بيننا وخوفا من أن يتحمل وحده تكلفة شراء الجريدة يوميا وافقته على الفكرة وبدانا في المشاركة في المسابقة ولا أخفيك أن كل ما تمنيته من هذه المسابقة أن نفوز بالعشرة آلاف ريال لكي اتمكن من زيارة الاهل في السودان بعد أن طال الغياب عليهم فلم أتمكن من الذهاب لزيارتهم منذ اكثر من عامين لضيق ذات اليد.

والغريب أن صديقي وزميلي خالد أصر علي الا يكتب الكوبون باسمه هو على مدى العامين ونصف العام رغم انه هو الذي يقوم بقطع الكوبون وكتابته وارساله وكلما سألته أجاب بان الحظ يعانده على الدوام وكلما جاء شهر ولم تفز أحاول اثناءه عن التمسك باسمي لأن حظي لن يكون أسعد من حظه، ولكنه في كل مرة يزداد اصرارا على رأيه، ولهذا فانني اعتبر ان هذا الفوز هو فوز له وليس لي».

وقاطعته متسائلا عما سيكون من نصيب خالد بالفعل من هذه الجائزة قبل أن يعرف قيمتها الحقيقية:

فقال في تحفز واصرار وكأنما اراد أن يدفع تهمة الحنث بالعهد عن نفسه فقال:

لقد اتفقنا وتعاهدنا أمام الله وسانفذ العهد مهما كان، عندئذ أعلنت له قيمة الجائزة فتهلل وجهه وقال:

والله نصفها لا يكفي خالد فهو الذي حفزني واصر علي أن يكتبها باسمي فكان هو صاحب الفضل في وصول هذا الخير الي».

وعند هذه اللحظة تعانق الصديقان فرحا بصدق العهد بينهما اكثر من فرحهما بالفوز.

أما عن أمنياته بالجائزة فقال:

«حتى هذه اللحظة لم تكن تساورني اي من الأماني أما الآن فقد لاح في الأفق حلم على طريق التحقق وهو ان يصير لي ولأولادي بيت في السودان ينعمون فيه بالاستقرار بدلا من الايجار والتشرتم هنا وهناك».

أما خالد زميله وصديقه فقال:

«أمنيتي أن أساعد أهلي على ما هم فيه من متاعب مالية ثم أسأل الله أن يساعدني على البحث عن بنت الحلال التي أكمل بها نصف ديني ويجمعني بها بيت يؤويني في جوار بيت الله الحرام».

عند هذه اللحظة انطلق اذان المغرب من مكة المكرمة وتناولنا سويا طعام الافطار وانتهى اللقاء بدعاء المتسابق لجريدة «الشرق الأوسط» بدوام التفوق والنجاح داعيا الله أن تحذو حذوها صحافتنا العربية في الحرص على خدمة قرائها قبل حرصها على كسب نقودهم.

الفائز الثاني مشعل شاهر العصيمي:

ظننت أن الحظ لا يبتسم للانسان إلا مرة

● استهل القارئ المتسابق مشعل شاهر العصيمي الفائز بالجائزة الثانية ومقدارها 100 الف ريال بهذه العبارة حديثه لجريدة «الشرق الأوسط» واستطرد قائلا:

كانت المرة الأولى التي ابتسم لي فيها الحظ مع نهاية القرن الرابع عشر الهجري وبالتحديد عام 1398هـ ففي هذا العام تحطمت آخر حلقات المعاناة التي كابدتها عائلتي المكونة من ثلاثة عشر اخا وأختا كنت انا واحدا منهم وابوين كهلين ودخل هذه العائلة كلها حتى هذا التاريخ لم يكن تجاوز بعد 150ريالاً شهريا أي بواقع خمسة ريالات يوميا يتقاضاها ابي لقاء عمله اليومي الشاق في الطائف، مما جعلني اعصي أمر والدي واتوقف عن التعليم بعد اتمامي الصف الخامس الابتدائي لالتحق بالخدمة العسكرية املا في سحق شبح الفقر اللعين، وتمكنت بحمد الله أن اتجاوز عتبة الفقر بعد 7 سنوات من العمل ادخرت خلالها ثلاثة عشرة الف ريال من راتبي ومن مدينة تبوك التي احتضنتني منذ التحاقي بالجندية وحتى هذه الساعة طرت الى مدينة الطائف ومعي «تحويشة العمر كما يقولون» لاهديها لوالدي الذي أفنى حياته لاسعادنا. وعلمت آخر الأمر أن والدي قد صرف تعويضا قيمته 650 الف ريال عن منزلنا الشعبي المتهالك الذي لم يكن يساوي بكل ما فيه وما عليه في تقديرنا آنذاك اكثر من الف ريال، وذلك لأن الحكومة السعودية كانت قد بدات خطة تطوير المدن بشق الشوارع الكبرى والحدائق والخدمات العامة للنهوض بمستوى الانسان السعودي على كل شبر من أرض المملكة العربية السعودية...

وتزوجنا جميعا واقمنا بيوتا واسرا ودارت الأيام وصرت انا مثلا ابا لاحد عشر من البنين والبنات فصار دخلي يكاد يكفي احتياجاتنا نظرا لكبر الأسرة وبدأت رحلة المعاناة مرة اخرى من أجل تربية ابنائي من ناحية ومن اجل اقامة بيت لهم في مدينة تبوك التي ارتبطت بها مستقبلا ومصيرا فلجأت الى الله ثم الى مسابقة «الشرق الأوسط» على أمل ان يبتسم لي الحظ مرة أخرى الا أن سنوات المسابقة الأربع مضت دون أن أفوز ولو بعشرة آلاف ريال فقدت الأمل وتيقنت أن الحظ لا يبتسم الا مرة واحدة الا ان ولدي خالد أصر على متابعة الاشتراك في المسابقة فكانت المفاجأة في شهر المسابقة الأخير وابتسم الحظ لنا مرة ثانية أسأل الله التوفيق والسداد لكل من أسهم في فكرة هذه المسابقة وتنفيذها لأنها كانت على مر سنواتها مصدر يسر للكثيرين.

الفائز الثالث محمد الأمين مصطفى:

المفاجأة أكبر مما أتصور

● يحرص المهندس هشام زاهد مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر على ابلاغ الفائزين فور اعلان النتيجة الا أن هذه المرة لم نعثر على فائز واحد لابلاغه وذلك لظروف شهر رمضان ومواعيده التي يصعب ضبطها، وكان القارئ المتسابق محمد الأمين مصطفى عمر هو الاستثناء الوحيد فقد تم الاتصال به بعد العاشرة مساء حسب ما أخبرنا به العامل الذي يعمل في مؤسسة الفائز وتم ابلاغه بان بعثة «الشرق الأوسط» ستكون في مدينة ينبع في اليوم التالي في ما بين الساعة الثالثة والنصف والرابعة عصراً.

ويبدوا أن المتسابق لم يصدق الخبر فذهب الى المطار في تمام الساعة الثالثة والثلث واكتفى بسؤال مسؤول الخطوط السعودية عن أسماء الذين سيأتون على الرحلة القادمة، ولم ينجح في مسعاه فلم يتردد في ترك المطار والعودة الى منزله الذي لا نعلمه ولا نعلم كذلك مكان عمله، فبقيت البعثة في المطار من الرابعة عصرا وحتى الخامسة والنصف، ولم يكن لها خيار الا الذهاب الى أحد الفنادق لتناول طعام الافطار ثم تبدأ في رحلة البحث عن الفائز، وبالفعل تعاونت كل الشخصيات التي قابلناها سواء من شرطة المطار أو موظفي الفندق أو موظفي سنترال ينبع حتى استطعنا الوصول الى مقر عمله وهناك أخبرنا العامل انه يعلم مكان سكنه واصطحبنا ما يقرب من عشرة كيلومترات وهناك لم نجد غير السراب. ففاجأنا الفائز في اليوم التالي بحضوره في الصباح الباكر الى مقر الشركة السعودية للأبحاث والنشر بجدة ليقدم اعتذاره وأسفه عما كان وتزف له البشرى ونهنئه بالفوز وأنهى حديثه قائلا: «ليكن عذري في ما حدث أنني حديث العهد بالمملكة فقد أتيت فقط منذ ستة شهور ولم أشارك في المسابقة الا هذا الشهر فقط فكانت المفاجأة بالنسبة لي أكبر مما أتصوره».

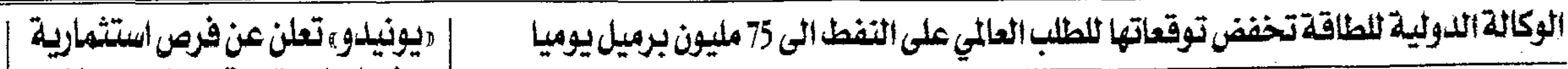
الفائزون بجوائز شهر نوفمبر 1998

	الجائزة	الاسم	المدينة
01	300,000	محمد عوض الجيد محمد	مكه
02	100,000	مشعل شاهر العصيمي	تبوك
03	50,000	محمد الامين مصطفي	ينبع
04	10,000	بندر ناصر المطيري	جدة
05	10,000	غاده حسين احمد	ينبع
06	10,000	محمد صالح محمد عميران	جده
07	10,000	عادل كمال محمد	بحره
08	10,000	امل احمد فلمبان	جده
09	10,000	مصطفي غاد عبدالرحمن	جده
10	10,000	محمود مصطفي غدار	لبنان
11	10,000	صالح احمد عبدالرحمن غنيم	جده
12	10,000	خالد راجح الحارثي	الطائف
13	10,000	صالح محمد اليافعي	ينبع
14	10,000	سعد علي الغامدي	تبوك
15	10,000	انور محمد عمر	ابها
16	10,000	سعد جماعي سعيد	جده
17	10,000	خالد حسين عمر	الطائف
18	10,000	محمد المغازي	مكه
19	10,000	سعد علي سعيد	مكه
20	10,000	ممدوح حسن الحربي	المدينه
21	10,000	مهره عادل احمد	خميس مشيط
22	10,000	نايف ممدوح هاشم	جده
23	10,000	السيد محمد محي شوبري	جده
24	10,000	احمد فؤاد	مصر
25	10,000	نادر ابايزيد احمد محمد	الرياض
26	10,000	رقيه سليمان عبدالحليم	ابها
27	10,000	يوسف شريف محمد خير	الدمام
28	10,000	جاور رحمن تناهور مائه	جده
29	10,000	محمد عبدالرحمن محمد	عرعر
30	10,000	فهد محمد حمود علوي	مكه
31	10,000	محمد خان	بحره
32	10,000	محمد رمضان جلال	القويعيه
33	10,000	هاشم شندي	الرياض
34	10,000	محمد احمد الصاوي	مكه
35	10,000	عبدالمعين سيد	مكه
36	10,000	هاشم صالح	المدينه المنوره
37	10,000	محمد احمد ابراهيم الجبرتي	تبوك
38	10,000	حسين حمد حمد قريشه	الرياض
39	10,000	صالح احمد حكيم	جده
40	10,000	عبدالرزاق عبدالعزيز	الطائف
41	10,000	فائزمحمد علي مفرح القرني	جده
42	10,000	صالح محمد الصالح الرحياني	عنيزه
43	10,000	مزدلفه محمد احمد جاوي	خميس مشيط
44	10,000	عزه عوده معتق الحجيلي	المدينه المنوره
45	10,000	مصطفي عبده احمد	جده
46	10,000	سمير سليم الفتياني	جده
47	10,000	محمد فوزي رمضان	جده
48	10,000	حنان عيان باني الرشيدي	حائل
49	10,000	هادي محمد عبدالله طرموم	الرياض
50	10,000	مشعل سعد عوض الحربي	حفر الباطن
51	10,000	حنان عبدالله سالم بن تبوس	جده
52	10,000	جمال ناصر مبارك	ابها
53	10,000	حسن عبدالله علي القطري	الدمام
54	10,000	يوسف مطلب النفيسه	الرياض
55	10,000	وليد احمد عبدالرحيم احمد	القريات
56	10,000	عماد بشير مصطفي علي	نجران
57	10,000	سيد علي السيد	القاهره
58	10,000	عبدالله ابراهيم الدعيج	الرياض

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance



الوكالة الدولية للطاقة تخفض توقعاتها للطلب العالمي على النفط الى 75 مليون برميل يوميا

إتصالات وزارية لعقد إجتماع طارئ لـ «أويك» ومطالب بتسوية «مشكلة ايران» قبل أي لقاء

لندن: من غالب درويش والوكالات

قال خبير خليجي مطلع في شؤن النفط والطاقة في لندن لـ«الشرق الأوسط» إن أويك التي تمر بازمة تاريخية يتعين عليها تسوية خلاف حول كيفية قياس التزام ايران بتخفيضات الانتاج الحالية ليتحقق النجاح لأي اجتماع تعقده لبحث أوضاع السوق.

ونقل عن متحدث كويتي امس ان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح بحث مع يوسف يوسفي رئيس اويك امكان عقد اجتماع مبكر للمنظمة.

واضاف المتحدث طلال الياقوت لرويترز ان يوسفي وهو ايضا وزير الطاقة والمناجم الجزائري ابدى قلقه ازاء أسعار النفط الضعيفة وان الكويت ابدت استعدادها للتعاون مع اي جهد لدعم الاسواق.

واوضح المتحدث ان الشيخ سعود بحث مع يوسفي امكان عقد اجتماع طارئ لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اويك) في فبراير (شباط) قبيل اجتماعها الوزاري المقرر يوم 23 مارس (اذار) المقبل.

وفي موضوع ذي صلة، خفضت الوكالة الدولية للطاقة توقعاتها للطلب العالمي على النفط في العام 1999 بمعدل 600 الف برميل يوميا بحيث وصلت الى 75 مليون برميل يوميا، رغم ان الزيادة في هذا الطلب تبلغ 1,5٪ مقارنة بالعام 1998.

واشارت (أ.ف.ب) عن تقرير الوكالة الشهري حول الاسواق النفطية الذي نشر امس الى انه في حين سيبقى الطلب مستقرا في اوروبا ويرتفع قليلا في اميركا الشمالية فانه سيتراجع في العديد من الدول غير الاعضاء في منظمة التجارة والتنمية العالمية وخصوصا في اميركا اللاتينية والصين والشرق الأوسط.

من جهة ثانية، لم يستبعد الخبير الخليجي الذي رفض نشر اسمه وهو يتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان تواصل الاسعار انخفاضها اذا لم يسفر اجتماع اويك المقبل عن تجديد التزام الدول بالتخفيضات المقررة من انتاجها. وقال بان انخفاض اسعار النفط لمستوياتها الحالية يعود في احد اسبابه لاجتماع اويك بجاكرتا في فبراير من عام 1997 والذي تحددت فيه حصص الدول المنتجة بصورة غير متوازنة، مما اسفر عن تضارب بين الارقام المعلنة والانتاج الحقيقي لتلك الدول حين قررت اويك في ذلك الاجتماع رفع انتاجها ولم تكن هناك بوادر ازمة اقتصادية في دول اسيا كما شهدناها في اليابان، وماليزيا، واندونيسيا، الامر الذي فاقم المشكلة الاقتصادية بوجود فائض الاويك، وهو ما ادى الى انخفاض اسعار النفط من 18 دولارا الى 13 دولارا.

ويستطرد الخبير قوله «فشل اجتماع عقدته اويك في مارس الماضي لتنظيم الحصص، الا ان الاتفاق لم يكن كافيا للحد من تدهور الاسعار وبعدها قامت المملكة العربية السعودية بمبادرة من اجل تصحيح الوضع عبر الحديث مع بعض الدول المنتجة، وقد كان للمبادرة صدا ايجابيا. الا ان المشكلة الرئيسية قد بدأت، بخرق بعض اعضاء اويك لحصصهم. واستطيع القول بان معظم الدول خرقت الاتفاق ما عدا السعودية والكويت والامارات، اما باقي الدول فكان انتاجها في حده الاقصى».

وكان على راس الدول التي استمرت في خرقها لالتزام اويك فنزويلا وايران، على حد قول الخبير، الذي اضاف بان الايرانيين لم يلتزموا بالاتفاق وانتجوا ما يرونه مناسبا لهم، اما فنزويلا فقد تبنت فلسفة نفطية مناقضة تماما لحصتها في اويك حيث ظلت تنتج وعلى مدى ثلاثة اعوام اكثر من حصتها المقررة، وقد عملت السعودية على احتواء الازمة الان الموضوع تفاقم واصبحت الاسعار في مرحلتها الراهنة في حدها الادنى والذي كانت عليه منذ 1973.

اما التطور الجديد في سيناريو الاقتصاد المتدهور فهو اجتماع مدريد. حيث وعدت فنزويلا بتغيير سياستها الاقتصادية في فبراير المقبل تزامنا مع التشكيل الحكومي الجديد.

وعن توقعاته لما سيسفر عنه اجتماع اويك المقبل قال المصدر: ان اي اجتماع للاويك لا بد ان يعالج سحب المخزون الموجود في سوق النفط اولا وبدون حل هذه المشكلة فستبقى الاسعار كما هي عليه حيث يعتمد سوق النفط على تحرك المخزون فاذا كان المخزون عاليا فان اسعار السوق ستبقى في ادنى مستوى لها، وبالتالي يصبح من الضروري اتفاق الدول الاعضاء على العمل وفق استراتيجية جديدة للسوق تنظر بعين الاعتبار لسحب الفائض، وترك السوق ليكون تحت تاثير العرض والطلب. ان الارقام الحالية تؤكد بان انتاج اويك وصل الى 27 مليون ونصف مليون برميل يوميا فيما يؤكد بعض خبراء النفط بان انتاج اويك قارب 28 مليون برميل في اليوم.

ويعلق المصدر على الموقف الايراني من اتفاق اويك بقوله ان: الايرانيين متمسكين بانتاج 3 ملايين و900 الف وهو موقف لم يعلنوه رغم تمسكهم به ومن هذا الرقم يبدأ التفاوض بشأن حصتهم الا انهم واقفوا في اجتماع اويك (ابريل) الماضي على 3 ملايين و620 الف برميل في اليوم الاانهم لم يلتزموا بالاتفاق. من ناحية اخرى، طلب الرئيس الايراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني امس وفقا لـ(رويترز) من منتجي النفط خفض انتاجهم بنسبة تصل الى 50 في المائة لدعم أسعار النفط المتهاوية. وقال رفسنجاني في خطبة الجمعة التي اذاعها راديو طهران «علينا ان نقلص الانتاج بمقدار معين الى ان يفوق الطلب المعروض. وقد يكون هذا المقدار 20 في المائة او 30 في المائة او 50 في المائة».

«يونيدو» تعلن عن فرص استثمارية في لبنان بقيمة 71 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبلغت وزارة الخارجية اللبنانية ان منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» اعلنت من مركزها الرئيسي في فيينا عن فرص استثمار تبلغ قيمتها 71 مليون دولار اميركي في قطاعات صناعية مهمة تعتبر أساسية في مجال اعادة تاهيل الاقتصاد اللبناني، وأنه سيتم عرض هذه الفرص الشهر المقبل في بيروت في مؤتمر تنظمه «يونيدو» ومؤسسة تشجيع الاستثمارات في لبنان في 2 و3 فبراير (شباط)، وهو أول اجتماع من نوعه بالنسبة للبنان، مائة مستثمر من اوروبا، وشرق أسيا، والشرق الاوسط، وشمال افريقيا، وأميركا الشمالية.

وتتراوح قيمة المشاريع الصناعية بين 10 ملايين دولار كاستثمارات في التصنيع الغذائي و500,000 دولار اميركي كاستثمارات في انتاج معدات البناء. وتتطرق معظم المشاريع الى مجال التصنيع الغذائي ومواد البناء مع التركيز على اكتساب التكنولوجيا الحديثة. كما ستقدم الشركات اللبنانية لتطوير برامج المعلوماتية خدماتها للزبائن الاجانب المحتملين.

وستقدم الحكومة اللبنانية حوافز مالية وضريبية لجذب المستثمرين اضافة الى تسهيل اجراءات اصدار اجازات صناعية وتراخيص اخرى، بينما يشكل دعم المصرف المركزي للفوائد حافزاً اضافياً اذ أن المصرف سيمتص 5 في المائة من نسبة الفوائد التي تفرضها المصارف الخاصة من القروض المخصصة لانشاء مشاريع صناعية جديدة.

وسيفتتح رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص المؤتمر الذي تدعمه المملكة العربية السعودية، والذي ينعقد في مقر منظمة الامم المتحدة في بيروت، نهار الثلاثاء الواقع في 2 فبراير (شباط) 1999.

من جهة أخرى تلقت وزارة الخارجية من السفارة اللبنانية في بروكسل برقية تفيد بان البنك الاوروبي للاستثمار وافق على منح قرض قيمته الاجمالية 30 مليون (اورو) الى لبنان يخصص لاعادة تأهيل فنادق بيروت. ويدير هذا القرض مصرف لبنان لصالح مصارف لبنانية (عودة، المتوسط لبنان والمهجر، اللبناني - الفرنسي، سرادار، بيبلوس، الاعتماد اللبناني، فرنسبنك، والشركة العامة الفرنسية اللبنانية الاوروبية). وهذه المصارف، تقوم بدورها بمنح قروض متوسطة وطويلة الاجل لشركات اعادة تأهيل الفنادق وخدماتها. وقد أشار الاعلان الى أن هذا هو رابع قرض يقدم الى لبنان في اطار الشراكة الاوروبية - المتوسطية.

170 طائرة طلبيات عربية من الكونسورتيوم الأوروبي

حرب مستعرة بين «إيرباص» و«بوينج» على السوق العالمية للطيران

باريس: من ميشال أبو نجم

أدى كشف شركتي «بوينج» الاميركية و«ايرباص» الاوروبية عن نتائج مبيعاتها للعام الماضي الى اندلاع «حرب ارقام» بين الطرفين حيث يسعى كل طرف الى التأكيد على ان نتائجه افضل من نتائج الطرف الآخر، وفي حين اعلنت شركة بوينغ ان طلبيات الشراء التي تلقتها عام 1998 من شركات الطيران العالمية بلغت 656 طائرة، بقيمة اجمالية تبلغ 42,1 مليار دولار، عمدت شركة ايرباص الى التشكيك بهذه الارقام معتبرة ان جزءا غير بسيط منها ليس طلبيات شراء مؤكدة انه لا يتعدى كونه اعلانا عن «نية شراء».

ومعظم الطلبيات العربية ترتكز على الكونسورتيوم الاوروبي، حيث اوصت شركات الطيران العربية على 170 طائرة، وتعتبر «الامارات» في مقدمة تلك الشركات.

وتعكس «حرب الارقام» الحرب التجارية المستعرة بين الشركتين على السوق العالمية للطيران المدني، حيث تسعى شركة «ايرباص» الاحدث سنا، الى الفوز بحصة تقارب الـ50 في المائة. وتظهر ارقام المبيعات ان الكونسورتيوم الاوروبي الذي تساهم به 4 شركات (ايروسباسيال/فرنسا، بريتيش ايروسبايس/بريطانيا، دازا/المانيا، وكازا/اسبانيا) يقترب اكثر فاكثر من هدفه المعلن. فقد حصلت ايرباص العام الماضي على طلبيات مؤكدة تبلغ 556 طائرة وهو الرقم القياسي الذي تحصل عليه منذ تاسيسها قبل 26 عاما. وهذا الرقم يشكل 46 في المائة من اجمالي السوق العالمية من حيث العدد و48 في المائة من حيث القيمة اذ ان قيمة هذه الطائرات تقل قليلا عن 40 مليار دولار.

اما على صعيد الطائرات التي سلمت، فان ايرباص سلمت العام الماضي 229 طائرة، مقابل 182 طائرة للعام الذي قبله.

وتتوقع اوساط الشركة ان يقفز هذا الرقم الى 290 العام الجاري، ويصل الى عتبة الـ 300 طائرة عام 2000. ومن جهتها، فان «بوينج» قامت بتسليم 536 طائرة عام 1998 وتتوقع ان تسلم العام الجاري 620 طائرة. والجدير بالذكر ان عملاق سياتل يعاني من تاخير حقيقي في مهل التسليم، الامر الذي ينعكس على صورته في العالم.

وفي ما خص العالم العربي، فان حصة «ايرباص» من الطلبيات التي تقدمت بها شركات الطيران فيه تبدو غالبة. فللعام الفائت، تلقت «ايرباص» طلبيات شراء مؤكدة لـ16 طائرة. ومن المنتظر ان تسلم ايرباص طيران الامارات، خلال الاشهر القادمة، 5 طائرات 200 - A330 من اصل 17 طائرة اوصت عليها الشركة التي ستكون اول شركة في الشرق الأوسط تشغل على خطوطها هذه الطائرات الحديثة. وبالمقابل، فان طيران الخليج سيحصل في وقت لاحق هذا العام على 4 طائرات من الطراز نفسه. وتفيد الارقام التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من ادارة «ايرباص» ان اجمالي ما اوصت عليه الشركات العربية من طائرات المجموعة الاوروبية يبلغ 170 طائرة، سلم منها حتى الآن 126 طائرة. وتشغل هذه الشركات على خطوطها 126 طائرة ايرباص، بنماذجها المختلفة. وتعد طيران الامارات اول زبون للمجموعة حيث اوصت على 36 طائرة، تليها شركة مصر للطيران (3 طائرات)، فطيران الخليج، والكويتية (26 طائرة لكل من الشركتين).

وعلى صعيد الطائرات الخاصة غير التجارية، فقد باعت ايرباص 12 طائرة من طراز AIR BUS CORPORATE JET LIN-ER، وتتوقع الشركة للسنوات القادمة ان ترسخ مواقعها في الشرق الأوسط والعالم العربي ان على صعيد الطيران التجاري او الطائرات الخاصة.



استبعاد تخصيص 26 شركة و«كورال» السعودية استثمرت 710 ملايين دولار

الفيلالي: المغرب ماض قدما في برنامج التخصيص رغم التعقيدات القانونية

الرباط - رويترز: قرر المغرب المضي قدما في طريق التخصيص بعد ورود اشارات بشان احتمال تجميد البرنامج وذلك بعد ان رفض البرلمان يوم الثلاثاء الماضي مرسوما خاصا يمد الموعد النهائي لاتمام برنامج التخصيص عاما واحدا حتى نهاية عام 1999. ووصف اعضاء مجلس المستشارين(المجلس الاعلى للبرلمان) المرسوم بانه غير دستوري لان الحكومة التي يقودها الاشتراكيون لم تقدم اقتراح التمديد قبل الموعد النهائي القانوني.

الا ان رشيد الفيلالي وزير الخوصصة المغربي قال في مقابلة مع رويترز ان بلاده تعتزم المضي قدما في برنامجها الطموح للتخصيص رغم التعقيدات القانونية.

واكد الوزير انه على عكس بعض التكهنات فان حكومة رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي ملتزمة بمواصلة برنامجها للتخصيص كما اعلن العام الماضي. وكان الفيلالي يشير الى تعليقات صحافية بشان احتمال تجميد البرنامج بعدما رفض البرلمان مرسوما خاصا يمد الموعد النهائي لاتمام برنامج التخصيص عاما واحدا حتى نهاية عام 1999.

وذكر الفيلالي ان البرلمان سيعيد بحث المرسوم في جلسة خاصة خلال الاسابيع القادمة وتوقع ان يوافق عليه.

وردا على سؤال عن الشركات التي ستباع في النصف الاول من 1999 قال الفيلالي انه يتوقع ان تكون شركات فرتيما للاسمدة وكوتيف للنسيج اضافة الى بعض الفنادق، مشيرا الى ان ذلك سيساعد على تحقيق الارقام المالية المعلنة في موازنة الدولة.

وتوقعت الموازنة ان تصل ايرادات التخصيص في السنة المالية 1999/98 التي تنتهي اخر يونيو (حزيران) القائم الى ملياري درهم منها 600 مليون درهم تم تسلمها بالفعل.

وفي اطار برنامج التخصيص اعلن المغرب اعتزامه بيع حصص الحكومة في 114 شركة بنهاية 1998 غير ان المملكة لم تنجح في التخصيص الكلي أو الكامل الا في 58 شركة فحسب بحلول الموعد النهائي.

واكد الفيلالي ان الحكومة التي عينها الملك الحسن الثاني في مارس (اذار) 1998 تعتزم مواصلة «سياسة الخوصصة لانها خيار سياسي وجزء من تحرير اقتصاد البلاد...ولن نعود الى الوراء».

واضاف ان الحكومة تعتزم تخصيص 30 شركة تقريبا من 56 شركة باقية في البرنامج وسيتم استبعاد 26 شركة بسبب اجراءات قانونية ومشكلات مالية.

واوضح الوزير ان ايرادات المملكة من برنامج التخصيص منذ بداية البرنامج في 1993 بلغت 16 مليار درهم (1,72 مليار دولار) بينما بلغت استثمارات المالكين الجدد ومنهم مجموعة كورال السعودية 6,6 مليار درهم (710 ملايين دولار).

واضاف ان سعودي كورال بتروليوم ومقرها السويد بدات في الاونة الاخيرة استثمار 100 مليون دولار في مصفاة سامير النفطية في اطار اتفاق يهدف الى تطوير البنية الاساسية للشركة وزيادة انتاجيتها.

وجرى تخصيص سامير وهي مصفاة النفط الرئيسية بالمغرب عام 1997 وبيعت لشركة كورال لقاء 350 مليون دولار.

وتابع الفيلالي قائلا ان السلطات المغربية تعمل وفق جدول اعمال تفصيلي من اجل تخصيص شركة اتصالات المغرب المملوكة للدولة.

واوضح أن شركة الاتصالات التي من المتوقع أن تجتذب استثمارات قدرها 500 مليون دولار تخضع حاليا لعملية مراجعة محاسبية منذ بداية يناير (كانون الثاني) مشيرا الى ان جزءا على الاقل من الشركة سيتم بيعه في نهاية 1999.





لا إله إلا الله محمد رسول الله







عيد سعيد

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

ترفع

أرامكو السعودية

أخلص التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى سمو ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

وإلى سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، المفتش العام

الأمير سلطان بن عبد العزيز

وإلى أبناء وطننا الحبيب، سائلين المولى أن يعيده على الأمة الإسلامية

بالخير واليمن والبركات



شركة الزيت العربية السعودية

WWW.saudiaramco.com



الأسهم الأوروبية الأعلى في الفوائد

عوائد الصناديق الاستثمارية في البنوك السعودية ترتفع 14 % خلال العام الماضي

الرياض: من خضر المرهون

اظهرت نتائج اداء صناديق الاستثمار في البنوك السعودية ارتفاعا في عوائدها بلغ 14 في المائة خلال عام 1998م حيث حققت معظم صناديق الاسهم عائدا كبيرا وخاصة المتاجرة بالاسهم العالمية والاسهم الاوروبية والاميركية بنسب 36 في المائة و25 في المائة و23 في المائة على التوالي نتيجة للاستقرار والاندماجات الكبيرة وتغيير المستثمرين استراتيجياتهم بالتركيز على القطاعات الواحدة كالصناعة والاتصالات والطاقة، بينما حققت صناديق الاسهم السعودية اسوأ اداء لها حيث وصلت خسائرها الى 27 في المائة.

ويعتبر صندوق الاهلي للمتاجرة بالاسهم العالمية في البنك الاهلي التجاري افضل الصناديق الاستثمارية اداء في البنوك السعودية خلال عام 1998م حيث حقق عائداً بلغ 36,29 في المائة، ويعمل هذا الصندوق وفق مبدا المرابحة الشرعية ويستثمر امواله في الشركات العالمية التي لا تشمل انشطتها الرئيسية القمار او المشروبات الكحولية او مشتقات لحم الخنزير او الاسلحة او الخدمات المالية والمصرفية ومن اهم الشركات التي يستثمر فيها شركة مايكروسوفت، آي بي ام، اي تي آند تي، اس بي سي، وشركة البترول البريطانية. وقام البنك الاهلي التجاري وبنك الكويت الوطني بتوقيع اتفاقية خلال عام 98م يقوم بموجبها بنك الكويت الوطني باستثمار مبلغ 100 مليون دولار في صندوق الاهلي للمتاجرة بالاسهم العالمية تحت مسمى صندوق الكوثر.

ومن ناحية اخرى حققت صناديق الاسهم الاوروبية عوائد عالية بلغ افضلها صندوق الاسهم الاوروبية في البنك السعودي الفرنسي الذي حقق عائداً بلغ 32 في المائة كثاني افضل اداء في الصناديق الاستثمارية وأولها في الاسهم الاوروبية يليه البنك السعودي البريطاني بنسبة 27 في المائة والرياض بنسبة 23 في المائة ثم الاهلي التجاري بنسبة 16,3 في المائة ويعود ارتفاع العائد للثقة الكبيرة التي اولاها المستثمرون للسوق الاوروبي حيث حافظ على نمو الايرادات بنسبة تجاوزت 5 في المائة وكذلك زيادة في الايرادات بلغت 11 في المائة خلال عام 98م، ورغم ان هناك توقعاً بانخفاض الايرادات في الاشهر القادمة نتيجة تزايد الضغوط التضخمية على القطاع الصناعي الا انه ونتيجة لتسارع اعادة الهيكلة في القارة الاوروبية فمن المتوقع ان يصل نمو الايرادات الى 13 في المائة وزيادة الايرادات من اسواق اليورو الى 14 في المائة خلال عام 99م حيث تبقى السوق الاوروبية الخيار المفضل للمستثمرين.

وحققت صناديق الاسهم اليابانية مفاجأة كبيرة بتحقيقها عائداً بلغ 5 في المائة كافضل اداء لها منذ ثلاث سنوات بينما كانت في عام 97م محققة خسارة تجاوزت نسبة 15 في المائة، ويعتبر اداء صندوق الاسهم اليابانية في بنك الرياض افضل اداء بوصوله الى عائد 7,6 في المائة يليه السعودي الفرنسي 5,4 في المائة ثم الاهلي التجاري 3,1 في المائة. ورغم هذه النتائج الا ان القلق يساور المستثمرين من جدوى الاستمرار في اسواق لا يتوقع ان تصحو من مرضها قريبا.

وقد انعكس عدم الاستقرار السياسي في ماليزيا والاضطرابات في اندونيسيا وازدياد الازمة المالية في كوريا الجنوبية على اداء صناديق اسهم جنوب شرق آسيا حيث حققت معظم الصناديق خسائر وصلت الى 9 في المائة ما عدا صندوق البنك الاهلي التجاري الذي حقق عائداً بلغ 2,85 في المائة، وهناك توقع باستمرار الاداء السلبي خلال عام 99م.

وقد ينطبق الحال وبشكل اسوأ على صناديق الاستثمار في الاسواق النامية التي حققت خسارة كبيرة بلغت 35 في المائة لصندوق البنك السعودي الفرنسي.

ولكن لا ينطبق ذلك على صناديق الاسهم العربية التي حققت خسائر اقل بلغت 10 في المائة، ومن غير المتوقع ان يتحسن اداؤها خلال عام 99م بسبب الدخول في مرحلة الركود الاقتصادي نظرا لانخفاض اسعار البترول.

ولم تنج صناديق الاسهم السعودية من الخسائر التي وصلت الى 27 في المائة فقد حقق صندوق الاسهم المحلية بشركة الراجحي المصرفية اسوأ اداء يليه صندوق السعودي الفرنسي ثم السعودي الاميركي بنسبة 27 و24 و21 في المائة على التوالي، ويتوقع مصرفيون سعوديون ان يستمر الاداء السلبي لصناديق الاسهم السعودية خلال عام 99م خاصة مع دخول مرحلة الركود الاقتصادي ويقترح البعض منهم تنشيط حركة السوق عبر مزيد من الشفافية بالسماح للتجار الخليجيين بتداول نسب اكبر من اسهم الشركات السعودية وفتح المجال للمقيمين للاستثمار بنسب محددة.

من جهة اخرى حققت صناديق السندات تحسنا طفيفا مقارنة بالسنتين الماضيتين حيث حقق صندوق السندات الدولية في البنك السعودي الاميركي افضل اداء بنسبة 12 في المائة يليه صندوق بنك الرياض بنسبة 5,9 في المائة ثم صندوق السعودي البريطاني بنسبة 5,2 في المائة. من ناحية اخرى حقق صندوق السندات بالدولار الاميركي في البنك الاهلي التجاري نسبة 6,82 في المائة كافضل عائد على سندات الدولار يليه صندوق السعودي الفرنسي بنسبة 6,6 في المائة ثم السعودي البريطاني بنسبة 4,3 في المائة علما ان بعض البنوك تلجأ لتوزيع العوائد على مستثمريها سنويا دون اضافتها لرأس المال المستثمر مما يوحي ان عائداتها اقل من البنوك الاخرى مثل بنك الرياض.

وبقيت الصناديق التجارية القصيرة الاجل والتي تستثمر في شهادات الايداع وسندات التنمية والمرابحة قريبة من اداء الاعوام السابقة وحقق صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي في البنك السعودي البريطاني افضل اداء بنسبة 5,12 في المائة يليه صندوق بنك الرياض بنسبة 4,97 في المائة ثم صندوق السعودي البريطاني بنسبة 4,66 في المائة. بينما حققت صناديق المتاجرة بالدولار زيادة طفيفة في العوائد قادها بنك الرياض بنسبة 5,34 في المائة يليه الراجحي بنسبة 4,81 في المائة ثم السعودي الاميركي بنسبة 4,80 في المائة. وبقي اداء صندوق المتاجرة بالريال السعودي في بنك الرياض والاهلي التجاري قريبا من اداء عام 97م محققا عائدا 5,34 في المائة و5,31 في المائة على التوالي. ومن المتوقع ان يستمر استقرار اداء الصناديق قصيرة الاجل خلال العام الحالي مع زيادة طفيفة على بعضها.

المصادر:

ـ نشرة عوائد صناديق الاهلي للاستثمار.

ـ اسعار وحدات الصناديق الاستثمارية الصادرة من البنك العربي الوطني.

ـ نشرة مقارنة صناديق بنك الرياض بصناديق البنوك المحلية.

ـ اداء الصناديق الاستثمارية حتى تاريخ 1998/12/31 والصادرة من وحدة الابحاث في بنك الرياض.

منظر عام لمقر بنك «سنترال هيسبانو» الاسباني في مدريد. واعلن امس عن عزم بنك «سانتاندير» و«سنترال هيسبانوياميريكانو» على الاندماج من خلال مبادلة الاسهم (أ ف ب)

بهدف مساعدة البنوك في تطوير محافظ استثمار إسلامية

«المستثمر الدولي» و«فوتسي» تصدران مؤشرا إسلاميا للشركات الدولية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة المستثمر الدولي «تي آي آي» وشركة «إف تي إس إي الدولية» «FTSE International»، التي تصدر مؤشرات «فاينتشال تايمز» المالية، عن تدشين «سلسلة المؤشرات الاسلامية العالمية»، وذلك في تطور يعكس تنامي الاهتمام بالمؤسسات والشركات المساهمة التي تعمل طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية في العالم.

وسيتم بموجب اتفاق تعاون وقعته الشركتان اصدار «مؤشر تي آي آي الاسلامي العالمي»، الذي يعد اول مؤشر اسلامي فعلي، وتم تصميمه بحيث يتيح للمستثمرين متابعة اداء المؤسسات والشركات العامة المدرجة اسهمها للتداول في الاسواق العالمية، والتي لا تتعارض انشطتها مع احكام الشريعة الاسلامية ليفتح بذلك آفاقا واسعة للبنوك والمؤسسات الراغبة في تطوير محافظ استثمار اسلامية.

ويأتي تدشين هذا المؤشر في اعقاب تدشين «مؤشر اسهم الشركات الاوروبية الصغيرة» في شهر مارس (آذار) 1998.

وقال احمد الرفاعي من مؤسسة المستثمر الدولي سيركز مؤشر «تي آي آي الاسلامي العالمي» على الشركات التي تتماشى انشطتها مع احكام الشريعة الاسلامية، ليوفر بالتالي للمستثمرين مقياسا حيويا لاداء هذه الشركات، خاصة انه يعكس احدث الاسعار الفعلية للأسهم المعنية. كما ان شموله لشركات مستهدفة ـ التي لا تتعارض انشطتها مع احكام الشريعة ـ يجعل منه مؤشرا عالميا مثاليا للمستثمرين الحريصين على توجيه استثماراتهم بالشكل الصحيح».

واوضح ان مؤسسة المستثمر الدولي قامت بتطوير هذا المؤشر بدعم ومساعدة شركة «إف تي إس إي الدولية» التي ستتولى حساب ونشر «سلسلة المؤشرات الاسلامية العالمية» بشكل يومي.

ويعتمد المؤشر على الشركات «الاسلامية العالمية» المدرجة ضمن المؤشر العالمي «فاينتشال تايمز» «ستاندرد اند بور» حيث تمت دراسة انشطة كل شركة ضمن ذلك المؤشر لمعرفة مدى تمشي او تعارض انشطتها مع مبادئ الشريعة الاسلامية لتقرير ما اذا كان يمكن ادراجها ضمن «مؤشر تي آي آي» الاسلامي من عدمه.

ومؤسسة «المستثمر الدولي» متخصصة في تسويق المنتجات المصرفية الاسلامية بالجملة، وتسعى الى توفير حلول اسلامية مبتكرة ذات مستويات عالية الكفاءة لأسواق المنتجات المالية الاسلامية التي تشهد توسعا كبيرا، حيث تعتمد «المستثمر الدولي» في هذا المجال على خبراتها في هيكلة وتكوين هذه المنتجات والخدمات، اضافة الى معرفتها الوثيقة بالأسواق الاسلامية ولاحتياجاتها المختلفة. اما شركة «إف تي إس إي الدولية»، فتنشط في مجال ادارة وتطوير مجموعة كبيرة من مؤشرات الأسهم والسندات الدولية، ابتداء من مؤشر «فاينتشال تايمز 100» المعروف اختصارا باسم «فوتسي 100»، ومؤشرات «فاينتشال تايمز/ستاندرد اند بور» العالمية.

وشركة «إف تي إس إي الدولية» مملوكة من قبل «الفاينتشال تايمز» وسوق لندن للأوراق المالية»، ويأتي تدشين المؤشر الجديد في اعقاب التدشين الناجح لمشاريع لحساب كل من: «إن بي اي» ونيوبون لايف، وبورصتي اثينا وبروكسل. كما يشارك قسم الاستشارات في شركة «إف تي إس إي الدولية» حاليا في مشاريع يجري تنفيذها في بورصتي القاهرة وقبرص.

«ستاندارد آند بورز»: مصاعب تنتظر احد عشر بنكا تركيا العام الحالي

لندن «الشرق الأوسط»

على الرغم من ان كبار البنوك التجارية التركية ستتجاوز الازمة المالية العالمية، فان بعض البنوك التجارية المتوسطة والصغيرة، والتي تصنف في المرتبة الثانية، من الممكن ان تتعرض لبعض العقبات المالية. وقالت نشرة «ستاندارد اند بورز» الاخيرة ان هناك احد عشر بنكا يمكن ان تواجه مصاعب خلال العام الحالي وفقا لتقديرات المؤسسة الائتمانية العالمية.

وتنعكس الاوضاع السياسية على الاداء الاقتصادي التركي حيث تتواصل المساعي لتشكيل حكومة جديدة قادرة على التعامل مع الازمة الاقتصادية التي تصيب عدة قطاعات اقتصادية في البلاد.

وخلال العام الماضي ارتفعت القروض المجمعة التي منحتها البنوك التجارية بوتيرة كبيرة، الامر الذي كشف المراكز المالية للعديد من البنوك. وتقدر معدلات الفائدة السائدة في تركيا بحوالي 100 في المائة وشهدت البورصة التركية خلال الاشهر الاخيرة من العام الماضي تراجعا نسبته 60 في المائة.

وتعتقد مؤسسة «ستاندارد اند بورز» ان البنوك الخاصة ستكون قادرة على التعامل مع الازمة المتمثلة بانخفاض العائد على محافظ البنوك الاستثمارية. واظهرت تجارب تلك البنوك في السابق القدرة على تخطي ازمات مشابهة، الا ان آفاق الازدهار والانتعاش تبدو محدودة وترتبط الى حد كبير بالحكومة الجديدة التي يتوجب عليها اتخاذ سلسلة من الاجراءات والتدابير الاقتصادية التي من شأنها تصويب مسار الاقتصاد.

من جانب آخر فان المخاطر ما زالت قائمة حيث ان اكبر ثلاثة بنوك حكومية وهي «تي. سي زيرات» و«هالك بنك» و«املاك» تنوء تحت عبء مديونية كبيرة حيث تلتزم هذه البنوك بدعم العديد من الانشطة الاقتصادية غير المجدية اقتصاديا من وجهة نظر البنوك وتعاني كذلك من ضعف القاعدة الرأسمالية لتلك البنوك. كذلك فان معظم تلك البنوك تعاني من ارتفاع محفظتها من سندات الحكومة كما تعاني من انفتاح مراكزها المالية على صعيد العملات الاجنبية وهو ما يجعلها عرضة لتعرضها لأزمة حقيقية حال تخفيض الليرة التركية، وتمتد تلك المشكلة لتطال البنوك الخاصة على حد سواء.

الا ان هناك بعض العوامل التي قد تساعد البنوك على الصمود مثل خبرتها في العمل ضمن بيئة تضخمية.

كذلك فان نسبة كبيرة من اقراض تلك البنوك تتم لآجال قصيرة وتعتبر الضمانات التي تأخذها البنوك كافية لاسترداد قيمة القروض الممنوحة مع الاشارة الى ان البنوك التركية استفادت خلال الآونة الاخيرة من تطور نظم المعلومات وازدادت فيها الشفافية.

ومن المتوقع ان تتعرض بعض البنوك الى هزة كبيرة وبخاصة تلك البنوك التي يمكن تصنيفها على انها صغيرة الحجم. اما بعض البنوك الكبيرة مثل «اكبا بنك» واي. اس. بنك» و«جرانتي بنك» والتي نجحت خلال فترات سابقة في بناء قاعدة زبائن جيدة فبامكانها ان تنتعش وتحقق مكاسب جيدة حالما يبدأ معدل التضخم بالانكفاء. اما البنوك الصغيرة مثل «باموك بنك» و«اتومان بنك» فستجد نفسها امام خيارات صعبة حيث يعتمد مستقبلها بالدرجة الاولى على الادارة، الا ان آفاقها تبدو محدودة اكثر من البنوك الاربعة الكبيرة في تركيا.

330 مليون دولار صافي أرباح بيت التمويل الكويتي في 1998

الكويت: من فادية الزعبي

حقق بيت التمويل الكويتي صافي ارباح في عام 1998 بلغت 100 مليون دينار (حوالي 330 مليون دولار) بزيادة قدرها 11,4 مليون دينار (37,6 مليون دولار) عن العام السابق اي ما يعادل 13 في المائة عن العام الماضي.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في بيت التمويل بدر عبد المحسن المخيزيم ان صافي ارباح المساهمين قد بلغ 42 مليون دينار بزيادة نسبتها 16 في المائة عن العام السابق.

واضاف في تصريح صحافي اثر اجتماع مجلس الادارة الاسبوع الماضي ان توزيعات الارباح على المودعين المستثمرين قد بلغت 4,8 في المائة وعلى الودائع الاستثمارية المحددة 6,4 في المائة وعلى الودائع الاستثمارية المطلقة المستمرة 7,2 في المائة، اما التوزيعات النقدية على المساهمين فبلغت 36 في المائة مع اسهم منحة نسبتها 6 في المائة.

واوضح المخيزيم ان نشاطات بيت التمويل الكويتي بقطاعاته الاستثمارية الخمسة قد شهدت نمواً جيداً خلال عام 1998. فقد توسع بيت التمويل في استثماراته المحلية من خلال تاسيس شركة بيت الاستثمار الخليجي، وشركة اعيان للايجارة والاستثمار، وشركة الاسواق وخدمات التسويق، كما تم شراء 30 في المائة من اسهم شركة عارف للاستثمار.

وعلى صعيد استثماراته الخارجية اسس بيت التمويل صندوقاً للاجارة مختصاً بالسوق الاميركي، كما ساهم برأسمال الشركة الدولية للاجارة والاستثمار.

وانطلق في سياسته التوسعية الخارجية ليؤسس عدة شركات رافدة لاعماله في كل من الامارات العربية المتحدة والمانيا واميركا دون ان يغفل التركيز على استثماراته المحلية الهادفة الى توفير احتياجات العملاء ورفع مستوى التفاعل مع التجار المحليين الى جانب مساهمته في حل القضية الاسكانية من خلال بيع العقارات بالآجل او بالمرابحة وادارة عقارات الغير، وتكوين محافظ عقارية منفردة او بالاشتراك مع الغير.

واشار المخيزيم الى ان بيت التمويل قدم ايضاً في العام الماضي خدمات مصرفية جديدة تمثلت في طرح حساب التوفير الاستثماري بالعملات الاجنبية، ورفع من عدد منافذ خدمة الصرف الآلي بالسيارات التي يتميز فيها «بيتك» داخل الكويت. الى جانب زيادة عدد اجهزة الصرف الالي الخاصة به وربطها مع شبكة «كي. نت» واجهزة الدفع السريع، وخدمات البنك المنزلي والاتصال الدولي بواسطة بطاقة «فيزا التمويل» وبدأ بتوفير خدمات التعامل بعملة اليورو الاوروبية الجديدة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اعلن مدير ادارة العقار الدولي في بيت التمويل الكويتي انور البدر أن «بيتك» قد انهى اخيراً صفقة عقارية في المملكة المتحدة حقق من خلالها صافي ارباح بلغت 1,6 مليون جنيه استرليني.

فقد باع بيت التمويل سكن الجامعيين الواقع في ادنبره باسكوتلندا والذي اشتراه في اغسطس (آب) عام 1995 وهو مؤجر بعقد مدته 20 سنة. وارجع البدر سبب بيع هذا العقار الى توفر فرصة جيدة لتحقيق ارباح.

وحول حركة سوق العقار في بريطانيا قال البدر انها لم تتأثر بالاوضاع الاقتصادية العالمية، وانها تشهد نمواً واقبالاً من المستثمرين مقارنة بالادوات الاستثمارية الاخرى في السوق البريطاني.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم مارس: 0,07 — امس 10,93 — السابق 10,86

الذهب: 0,20 — امس 285,85 — السابق 285,65

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
335,3	63,3	112,7	48,3
13738,86	9184,27	5932,9	4951,25
اقفال امس الاول	منتصف التعاملات		

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 131,82	الين 187,67	الاسترليني 0,0053	الين 113,39
الدولار 1,1625	الدولار 1,6551	الدولار 0,0088	الاسترليني 0,6042
الاسترليني 0,7073	اليورو 1,4138	اليورو 0,0076	اليورو 0,8602

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	5,2500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,2333	4,3993
ريال قطري	3,6405	6,05051	4,2703
ريال عماني	0,3850	0,6399	0,4516
درهم اماراتي	3,6730	6,1045	4,3084
دينار بحريني	0,3770	06266	0,4422
دينار كويتي	0,3013	05008	0,3534
دينار اردني	0,7100	1,1800	0,8328
جنيه مصري	3,4100	5,6674	3,9999

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,4000
شلن نمساوي	11,7400
فرنك فرنسي	5,5930
فلورين هولندي	1,8790
ليرة ايطالية	1651,00
ايكو	
دولار كندي	1,5375
بيزيتا اسبانية	141,90
فرنك سويسري	1,3525
دراخما يونانية	277,80
كرونة دنماركية	6,3450

استقرار بورصات أوروبا بعد تطمينات رسمية بالصمود أمام أزمة البرازيل

لندن: «الشرق الأوسط»

عوضت الاسهم الاوروبية خسائرها المبكرة امس والتي نجمت عن استمرار المخاوف من تاثير الازمة البرازيلية في حين ترقبت افتتاح بورصة «وول ستريت» الاميركية بعد تعرضها الليلة قبل الماضية لهبوط حاد بلغ 2,45 في المائة ليطيح بجميع مكاسب داو جونز منذ بداية 1999. واستقر سعر الدولار الحساس لأي انخفاض جديد في داو جونز بعد تراجعه في المعاملات المبكرة مقابل كل من اليورو والين.

وعلى ما يبدو فقد وجدت اسواق الاسهم الاوروبية الرئيسية تطمينات لها بتأكيدات وزراء ومسؤولين أوروبيين امس على ان بامكان أوروبا الافلات من أزمة البرازيل المالية. فقد ذكر المسؤولون في اجتماع لهم بفرانكفورت امس ان الاتحاد الاوروبي في وضع طيب يسمح له بامتصاص العاصفة لانه تعلم من الازمات السابقة التي عصفت باسيا وروسيا. وقال رودريجو راتو وزير مالية اسبانيا «لا أظن ان بامكانك ان تخلص الى انها ستكون عنصرا حاسما بالنسبة لدول مثل الاعضاء في الاتحاد الاوروبي». وكان راتو يتحدث قبل مشاركة 25 من وزراء المالية في اسيا والاتحاد الاوروبي في اجتماع من المقرر ان يهيمن على مناقشاته الاضطراب في البرازيل والمخاوف من امتداد الازمة الى دول اخرى معرضة لمواجهة هروب رؤوس الاموال مثلما حدث بالبرازيل.

وقال ايف تيبو دو سيلجي مفوض الاتحاد الاوروبي للشؤون الاقتصادية والنقدية «الوضع في البرازيل يدعو للقلق ونحن نتابع التطورات بعناية». ولكنه أوضح ان اوروبا في موقع جيد يؤهلها لمواجهة الازمة بفضل مشاركة 11 دولة اوروبية في تدشين العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في الاول من يناير (كانون الثاني) الحالي وهي خطوة قلصت درجة تعرض تلك الدول للازمات الخارجية. ومضى دو سيلجي يقول «احسب ان اثار انتشار الازمة اقل حاليا مع امتلاكنا لليورو».

وانعكست تلك التصريحات بصورة ايجابية على بورصات الاسهم الاوروبية. ففي لندن عاود مؤشر فاينانشال تايمز النهوض بعد انخفاضه بحدة في المعاملات المبكرة تاثرا بالانخفاض الشديد الذي شهدته الاسهم الاميركية في بورصة نيويورك اول من امس تحت وطأة المخاوف من اثار الازمة الاقتصادية في البرازيل. وهبط مؤشر فاينانشال تايمز المكون من اسهم 100 مؤسسة بريطانية اكثر من 80 نقطة الى 5736,8 نقطة في الدقائق الاولى من جلسة التعامل قبل ان يسترد خسائره ويرتفع بشكل طفيف في التعاملات المسائية. وقال متعاملون ان التوقعات بخفض اسعار الفائدة البريطانية للمرة الخامسة خلال ثلاثة اشهر تدعم بورصة الاسهم.

وفي باريس تراجع مؤشركاك المؤلف من 40 سهما 2,66 في المائة قبل ان يعاود الانتعاش. وفي المانيا تصدرت البنوك اتجاه بقية الاسهم للهبوط في المعاملات المبكرة سواء التعاملات الالكترونية خارج البورصة او التعاملات داخل البورصة.

وفي اسبانيا أكثر البورصات الاوروبية عرضة للتأثر بتقلبات الاسهم البرازيلية التي انخفضت 9,97 في المائة أمس بدأ مؤشر الاسهم الممتازة في بورصة مدريد المعاملات بانخفاض حتى اعلان مفاجئ عن محادثات اندماج بين بنكي سانتاندر وبي.سي.اتش.

وكان مؤشر داو جونز الاميركي قد انخفض بواقع 229 نقطة الى 9120,93 وهو مستوى يقل عن مستواه بداية العام عند 9191 نقطة.

وفي اسواق العملات تراجع سعر الدولار وسط مشاعر القلق بشأن التطورات المقبلة في البرازيل بعد انهيار عملتها. كما ارجع متعاملون انخفاض الدولار الى قلق السوق مع بداية محاكمة الكونجرس للرئيس الاميركي. واشار متعاملون الى ضعف حركة التعامل في الاسواق الاسيوية حيث ان أسواق طوكيو كانت مغلقة في عطلة عامة.

وارتفع الجنيه الاسترليني مسجلا أعلى مستوى له خلال اسبوع امام الدولار الاميركي الذي تراجع بسبب التوتر السائد في الاسواق تجاه الاقتصاد البرازيلي. كما انتعش الاسترليني امام اليورو برغم مكاسب العملة الاوروبية الموحدة أمام الدولار.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1639 دولار من 1,171 دولار عند الاغلاق السابق في لندن. وبلغ الدولار 112,67 ين من 113,33 ين في أواخر تعاملات اول من امس. وبلغ الاسترليني 1,6623 دولار مقارنة مع 1,6540 دولار عند أواخر التعاملات اول من امس. كما جرى تداوله بسعر 70,73 بنس امام اليورو مقارنة مع 70,69 بنس اول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 21,60 نقطة الى 5851,8 نقطة. وانخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 1,92 نقطة الى 4910,83 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك 40 بمقدار 9,13 نقطة الى 4006,19 نقطة.

صندوق النقد يستعد لإرسال وفد وموجة هروب الأموال إلى الخارج مستمرة

صعوبات قوية تواجه البرازيل في وقف احتراق عملتها

لندن ـ برازيليا: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

اعلن البنك المركزي البرازيلي امس انه سحب تاييده للعملة المحلية (الريال) وسمح بتعويمها بحرية في أسواق الصرف على الاقل خلال تعاملات امس.

وأوضح البنك انه سيعلن قواعد جديدة لاسواق الصرف الاجنبي بعد غد (الاثنين).

وقال متعاملون ان الريال ازداد ضعفا أمس، اذ جرى تداوله بسعر 1,55 ريال للدولار الأميركي الواحد في التعاملات الصباحية، او بتراجع نسبته 15 في المائة تقريبا عن تعاملات اول من أمس.

وتواجه البرازيل صعوبات جديدة متنامية في معركتها للدفاع عن عملتها التي خفضت قيمتها بالفعل مع تخوف الاسواق والحكومات في العالم من تاثير الازمة البرازيلية على مجمل النمو الاقتصادي العالمي.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان صندوق النقد الدولي يستعد لارسال وفد الى البرازيل وذلك بعد ان القى قرار خفض العملة الوطنية شكوكا على خطة الانقاذ الدولية البالغة قيمتها 41 مليار دولار والتي رتبها صندوق النقد في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقالت الصحيفة ان الشكوك تتعزز بشأن قدرة البرازيل على تحقيق اهداف الميزانية المشددة والتي تشكل اساس خطة الانقاذ. اذ ان الاتفاق الموقع بين البرازيل وصندوق النقد استبعد امكانية خفض العملة، في حين لم تتم استشارة الصندوق عند اتخاذ قرار الخفض. ويتوقع وصول بعثة الصندوق خلال الايام القليلة المقبلة بقيادة تيريزا تير ـ ميناسيان، نائبة رئيس الصندوق لشؤون نصف الكرة الغربي.

ولا يزال المستثمرون يبدون تشاؤما نحو السياسة التي تنتهجها البرازيل بشأن العملة، الامر الذي دفع الى عمليات بيع مذعورة في بورصة الاسهم ونشر هبوطا في الاسواق الاميركية والاوروبية. الا ان محللين ذكروا ان المستثمرين الاجانب اظهروا وجهة نظر اكثر سلبية مما اظهره المستثمرون المحليون.

وقال متعاملون ان حوالي مليار دولار من العملات الاجنبية خرجت من البرازيل أمس الاول لليوم الثالث على التوالي مما دفع البنك المركزي الى بيع الدولار من احتياطياته للحفاظ على عملته التي تأثرت بالتضخم داخل نطاق تذبذب منخفض جديد.

وجاء تحرك أمس الاول اثر تخفيض مؤسسة ستاندارد اند بورز التصنيف الائتماني للقروض طويلة الاجل بالعملة الاجنبية في البرازيل.

وكانت البرازيل، التي تعد ثامن اكبر اقتصادات العالم والاكبر في اميركا الجنوبية، قد قررت يوم الاربعاء الماضي تخفيض عملتها باكثر من ثمانية في المائة. وأثار ذلك مخاوف من تعرض الريال الذي كان اساسا لنمو اقتصادي دام خمس سنوات الى ازمة مشابهة للازمة الروسية، فتشهد البرازيل انهيارا شاملا يدفع اقتصادها الى تضخم حاد ينذر بموجة جديدة من الاضطراب العالمي.

ويتوقع ان يمتد تاثير الازمة البرازيلية الى بقية بلدان اميركا اللاتينية وربما الصين وغيرها من الاقتصادات النامية التي أصابها الضعف بالفعل بسبب ازمتين سابقتين في اسيا وروسيا.

وربما تعاني الولايات المتحدة ايضا بسبب صادراتها الضخمة الى اميركا اللاتينية واستثماراتها في البرازيل التي تزيد عن 35 مليار دولار.

كما تلقت الاسواق امس الاول بوجوم نبأ استقالة كلوديو موخ مدير قسم الاشراف على البنوك في البنك المركزي بعد يوم من استقالة جوستافو فرانكو رئيس البنك. وذكر موخ انه استقال لاسباب شخصية.

وفي محاولة لتهدئة الشائعات اصدر البنك المركزي بيانا اول من امس نافيا بشكل رسمي اعتزامه تعويم الريال مقابل الدولار.

وهبطت الاسهم في بورصة ساوباولو امس 10 في المائة تقريبا لتصل نسبة الانخفاض في قيمة اسهم البورصة الى 25 في المائة عن مستواها قبل اسبوعين.

وراى محللون برازيليون ان الحكومة ربما تحاول الالتفاف حول معنويات السوق الاسبوع المقبل عندما يصوت البرلمان على بنود مهمة من خطة التقشف التي اعدت لانقاذ البلاد في العام الماضي. ويقول اعضاء بارزون في البرلمان انهم سيستفيدون من الازمة للتصويت على تدابير بدا اقرارها مستحيلا قبلا.

(يو.اس.ايه.توداي: «الشرق الاوسط»)

صندوق النقد يستأنف برنامج إقراض باكستان

واشنطن ـ رويترز: وافق صندوق النقد الدولي على قرض بقيمة 575 مليون دولار لباكستان مستأنفا برنامج اقراض تم تجميده بعد ان أجرت الحكومة سلسلة تجارب نووية في مايو (ايار) الماضي.

والقرض الذي اقره الصندوق أمس الاول من برنامج اقراض متعثر لصندوق النقد مع اسلام اباد قيمته 1,56 مليار دولار. ومن المتوقع ان يعطي دفعة مالية فورية للحكومة التي تشتد حاجتها الى السيولة النقدية وقد يمهد الطريق لتلقيها مزيدا من القروض من مانحين اخرين والى اعادة جدولة ديون باكستان الخارجية.

وأفاد متحدث باسم الصندوق ان الصندوق بصدد اصدار بيان كامل عن هذه الخطوة.

وتامل باكستان في الحصول على مزيد من الاموال لمواجهة مشكلاتها المالية، الا ان الدائنين الدوليين يشعرون بقلق تجاه اسلام اباد ويشيرون الى المفاوضات الصعبة التي يجرونها مع الحكومة.

وتعرقلت المساعدات المالية التي تتلقاها باكستان من صندوق النقد ومانحين اخرين في مايو (ايار) عام 1998 عندما فرض المجتمع الدولي عقوبات اقتصادية على باكستان والهند لاجرائهما تجارب نووية.

واوقفت الولايات المتحدة عقوباتها بسبب الخوف من توقف باكستان عن سداد دفعات ديونها وذلك بعد ان رفعت ضريبة المبيعات وسمحت بتخفيض فعلي في قيمة عملتها المحلية ودخلت في خلاف مرير مع شركات انتاج الكهرباء المستقلة التي تساندها استثمارات اجنبية حول الرسوم.

ومهد قرار الادارة الاميركية الطريق امام صندوق النقد لابرام اتفاق اقتصادي جديد مع الحكومة.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

حالة طوارئ تعم الدولة والأسواق استعدادا لاستقبال العيد في مصر

● تستعد جميع الأجهزة الحكومية لاستقبال عيد الفطر المبارك باعلان حالة الطوارئ، لتوفير المواد التموينية المختلفة التي يقبل عليها المصريون خلال ايام العيد، بالاضافة الى تكثيف الجهود الأمنية لضبط الالعاب النارية التي يقبل الاطفال على شرائها أثناء الاعياد، هذا غير ما تشهده الاسواق الآن من حالة رواج كبيرة لشراء ملابس العيد بعد حالة الركود الكبيرة التي سادت الاسواق خلال الايام الماضية من رمضان بسبب انشغال جميع الأسر المصرية بامتحانات نصف العام.

(عالم الشرق الاوسط)

رمضان اليمن.. حرارة السوق تخفف حلاوة الشهر الفضيل

ما يميز رمضان هذا العام في اليمن هو الحرارة الشديدة التي اخذت في الارتفاع كثيرا عن الشهور الاخرى. غير ان الحرارة هنا لا علاقة لها بالجو أو المناخ، بل هي حرارة الاسعار التي ترتفع بشدة في الاسواق اليمنية.

عادل السعيد يرصد بعض المظاهر الرمضانية التي اختفت في المجتمع اليمني وتلك التي استجدت حسب المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.



بائعو المأكولات الشعبية في حي كريتر بعدن ينشطون عادة قبيل موعد الافطار (ارشيف «الشرق الاوسط)

تزامن مقدم رمضان هذا العام مع استكمال الحكومة تطبيق المرحلة الثالثة من برنامج الاصلاحات الاقتصادية التي بدأ العمل فيه منذ عام 1995، فتحررت اثر ذلك اسعار الكثير من السلع والمواد الاساسية لتشهد ارتفاعا غير معهود. كما ان تزامن حلول رمضان مع اختبارات النصف الاول من العام الدراسي، ضاعف من اعباء اولياء الامور الذين جهدوا للوفاء باحتياجات ومتطلبات رمضان من ناحية، ومتابعة استذكار ابنائهم وهم يخوضون الاختبارات، كل ذلك اضفى على رمضان هذا العام مذاقا مختلفا وجعل منه شهرا حارا مقارنة بسالف الاعوام.

وبالنظر للمستجدات التي يفرضها ارتفاع تكاليف الحياة المعيشية، والحرص على توفير المواد الاستهلاكية والكمالية، التي اتت بها قيم الحياة المعاصرة، وتغيرت على ضوئها عادات الغذاء، خصوصا في شهر رمضان، يطيب لليمنيين وكبار السن خاصة، الحديث عن رمضان في ما مضى من السنوات وعن بساطة عوائد المأكل والمشرب والاسمار، حين كانت المائدة الرمضانية تحوي ما لذ وطاب من صنوف الطعام الطازج المنتج من مزارعهم وحيواناتهم والذي لا سبيل لمقارنته بالطعام المصنع والمعلب بكل ما فيه من أضرار وانعكاسات على امكاناتهم وصحتهم.

وينظر كبار السن لتبدل انماط الغذاء وتهافت الناس على اقتناء السلع الاستهلاكية بنوع من السخرية والاستخفاف ويعدون ذلك بعضا من عدم اليقين الذي ضرب الناس وجعلهم يركضون خلف وتائر الاستهلاك المتسارعة.

هذا ما يؤكد عليه محمد عبده الغبير (40 عاما ـ موظف) قائلا: حالة الركض اليومي في ما يشبه السباق مع الزمن من اجل توفير متطلبات الحياة المعيشية، تحول دون تمتع الانسان باجواء هذا الشهر الكريم ودلالاته الروحية والوجدانية، كمحطة للتوبة والتطهير من ادران الدنيا ومنزلقاتها، كما ان هذا الركض يضعف احساس الانسان بالآخرين ويعمق انانيته رغم كونه في شهر الرحمة والتراحم. ويضيف ان حالة الشعور الدائم بالقلق والهلع من اعباء الايام المقبلة، امر لا يتسق مع تذوق حلاوة العبادة وفضيلها في هذا الشهر.

إعمار المساجد

والحديث عن رمضان في سالف الزمن يقود بالضرورة الى الحديث عن مسالة اعمار المساجد كمنهج اساسي في رمضان لاقامة الصلوات وتلاوة القرآن وتدارس أمور الدين. وكان ذلك اهم ما يميز رمضان عن سائر الشهور في ما مضى، وربما ما زال الامر كذلك في الارياف، اما بالنسبة للمدن فهناك وجهات نظر اخرى.

يرى الشيخ يحيى محمد المعمري ان لرمضان صورة تغاير تلك التي عهده بها في مدن اليمن المختلفة بسبب تفشي وسائل التلهي وكثرة اسباب الغفلة واشتغال الناس بالدنيا، فقد ضعف اليقين وغشي الناس شيء من التشويش، جراء انتشار وسائل اللهو من قنوات تلفزة ودور سينما ومسارح واسواق وغير ذلك من الاشياء التي صرفت الاهتمام عن مغزى وحكمة الصوم، الامر الذي انعكس سلبا على اعمار المساجد وملازمتها في رمضان، حيث تبقى المساجد مفتوحة ليل نهار ولا تخلو قط من المصلين والمتعبدين، وكان من العادة ابقاء المصاحف مفتوحة طوال هذا الشهر لان تلاوة القرآن اوجب ما تكون في شهر القرآن.

وللتدليل على هذه الحقائق يمكن احالة القارئ الى ما اورده القاضي احمد الحجري في كتابه «مساجد صنعاء» والذي جاء فيه «واما مساجد صنعاء في رمضان فهي بيوت للطاعات غير المهجورة، واقل احوالها انها 116 مسجدا مبنية باحكم بنيان بالحجارة المنجورة والدعائم التي تقوم عليها العقود والسقوف العظيمة التي لا يوجد مثلها في الامصار».

وفي ذات السياق يصف جمال الدين بن علي بن القاسم المتوفى سنة 1176هـ في كتابه «المنشورات الجلية» مساجد صنعاء في رمضان بقوله: «اما المساجد ايام رمضان فلا تكاد تغلق وقد اسرجت بانواع القناديل الحلبية (نسبة لمدينة حلب السورية) المتنوعة وبسرج المرمر والحرض والشماع (انواع من الحجارة الكريمة) يتدارس فيها الناس القرآن العظيم والسنة النبوية والعلوم. وعلى الجملة انها من رياض الجنة، ومع هذا فان غالب اهل الدور والاسواق لا يفارقون صلاة الجماعة في كل وقت، ولو تكون حاجتهم كيفما كانت فانهم يحضرون الجماعة ويحرصون على صلاة الفجر، حتى لتضيق بهم المساجد بأجمعها على كثرتها وسعتها».

وتبعا للتوسع العمراني الذي شهدته صنعاء، فان مساجدها اليوم تربو على خمسمائة مسجد ولا تكاد تخلو حارة او حي صغير من مسجد، وما زالت صلاة الجماعة اهم المظاهر الرمضانية، حيث يحرص اغلب الناس على الافطار في صحون المساجد وباحاتها حتى يتسنى لهم اداء صلاة المغرب مع الجماعة، فترى الناس يتوافدون منذ وقت مبكر وقد حمل الصغار أواني بها وجبة الافطار المكونة من التمر والخبز والزبادي، وعقب الفراغ من صلاة المغرب يتناولون وجبة العشاء التي تحوي اللحم والارز والمرق، اما السحور فيعرف بوجبة الغداء.

ولرمضان عند اهل اليمن بعده الاجتماعي الخاص كسانحة مواتية لوصل الارحام وتحقيق التقارب وتبادل الزيارات، حيث تعمر ليالي هذا الشهر في المدن والارياف على حد سواء، وتتحول الى منتديات مفتوحة تبدأ بعد العشاء وتستمر الى الفجر.

والاستقراء الحصيف لمظاهر الاحتفاء برمضان في فترات تاريخية سابقة او لاحقة، يشير الى ان جملة من هذه المظاهر قد اختفت وان اخرى قد استجدت طبقا لمختلف التحولات الاجتماعية والثقافية التي مرت بها الحياة اليمنية في العقود الاخيرة، فحتى قبيل عام 1962 وهو عام قيام النظام الجمهوري في اليمن، كانت الاسمار والتجوال في الشوارع والاسواق والاماكن العامة ليلا امرا غير وارد في الشهور العادية لان الناس كانوا يغلقون على انفسهم البيوت بعد صلاة العشاء، وكانت تقرع طبول ذات ايقاع خاص انذارا ببدء منع التجول، وكان الناس يقبلون هذا الامر لعدم وجود الاماكن التي يسهرون فيها، لذا كان رمضان حتى في تلك العهود فرصة للتحرر، اذ يستطيع الناس ان ينتقلوا من مسجد الى مسجد ومن مسمر الى آخر، حيث تستمر الحياة من العشاء وحتى الفجر.

ويصفه الاديب عبد الله البردوني بانه تحرر الليل وصوم النهار في المدن، اما في الارياف فانهم ينامون باكرا ويتولى ايقاظهم للسحور متطوعون او محترفون يسمون «مسبحين» لانهم يؤدون تسابيح وادعية بصوت عال لايقاظ الناس وهم يتولون بذلك وظيفة المسحراتي لكنهم لا يقرعون طبولا.

تماسي رمضان

ولعل من ابرز ما تميز به رمضان في ما مضى هو «التماسي»، وهي اناشيد واهازيج يؤديها الاطفال في رمضان: وكان شعر هذه التماسي من النوع الذي يتجدد بحلول شهر رمضان من كل عام، كما انه يختلف عن الاهازيج الموسمية التي تؤدى في مواسم الحصاد او الزواج، لان الاداء في «تمسيات» رمضان للاطفال فهي اناشيد طفولية ذات بعد ودلالة حيث كان الاطفال يتهيأون لشهر رمضان من اواخر شعبان وينتظرون بفارغ الصبر بهجة التماسي التي يكسبون بها مبالغ صغيرة. وتبدأ التماسي بتجمع الأطفال في الاسبوع الاول من رمضان حول بيوتهم وهم يرددون التماسي التي تدعو بالخير لآبائهم واسرهم، وبنهاية الاسبوع الاول تنطلق افواج الاطفال لتجوب الحارات المجاورة بعد ان يبدأ القمر يضيء وتصبح حركتهم ممكنة وهم ينشدون امام كل بيت، مما يدعو صاحبه الى نفحهم بعض النقود. وعلى اناشيد الاطفال تشيع البهجة في الاحياء والحارات فتطل النساء والفتيات من النوافذ واسطح المنازل لمتابعة مواكب الاطفال.

وفي العشر الاواخر من رمضان ينتقل الاطفال باناشيدهم الى امام المحلات التجارية مرددين مقاطع بحسب كل موقف، فقد يذمون تاجرا بالبخل ويصفون آخر بالكرم. وهكذا تستمر هذه التماسي الى ليلة العيد، وهي على تكرارها كل عام تخلع على ليالي رمضان من مظاهر البهجة والمرح مما يميزه عن سائر ليالي الشهور الاخرى. غير ان ظاهرة التماسي اختفت الآن تماما، فالاطفال الذين كانوا يؤدونها في الماضي، نجدهم يتحلقون اليوم امام شاشات التلفزيون يتابعون برامج وحكايات تسربها الرسوم المتحركة او يمارسون الالعاب الالكترونية المختلفة، فالاجيال التي ولدت في حضن ثقافة الصورة لا تعرف شيئا عن تماسي رمضان التي شانها شان الالعاب والممارسات الشعبية الاخرى، اندثرت في كثير من البلدان العربية، نتيجة للتحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها الحياة العربية في العقود الاخيرة، ليؤول الكثير من مظاهر الثقافة الشعبية التقليدية الى بطون المراجع وكتب التراث ولا يطلع عليها غير الباحثين ولاغراض اكاديمية محدودة.

هذه بعض ملامح شهر رمضان في واحد من اقدم البلدان العربية وما طرأ على منظومة قيمه وعاداته من تغييرات وما استجد فيه من قيم وسلوكيات جديدة.

مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي لـ «الشرق الأوسط»

ضرورة إيجاد تكتل إسلامي اقتصادي قوي لمواجهة التكتلات العالمية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور محمد عبد الحليم عمر الاستاذ بتجارة الأزهر ومدير مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي بجامعة الأزهر حاجة البلاد الاسلامية الى إيجاد وسيلة لقيام تجمعات اقليمية تستطيع أن تواجه بها التكتلات الاقتصادية العالمية.

واوضح في حواره مع «الشرق الأوسط» ان الاسلام نظم أعمال السوق في دقة بالغة تحقق مصالح المتعاملين فيه في عدالة مطلقة، وطالب المسلمين بالالتزام باحكام وتوجيهات الاسلام في المعاملات المالية، واكد على ضرورة اصلاح السوق المالية في الدول الاسلامية ووضع الضوابط التي تجعل هذه السوق تعمل في إطار أحكام الشريعة الاسلامية.

الجات والدول الإسلامية

● هناك كثير من التحديات المفروضة على الدول الاسلامية ومنها التحديات التي تفرضها الجات أو منظمة التجارة العالمية فما تعليقكم؟

- مع بداية تطبيق اتفاقية الجات في أوائل عام 1995 في شكلها المعدل والذي يعرف باسم منظمة التجارة الدولية والتي اشتملت بجانب تبادل السلع على تبادل الخدمات على نطاق واسع وقد أعطت الاتفاقية للدول النامية فترة سماح مدتها عشر سنوات لتكييف اوضاعها مع الأوضاع الجديدة ويمكنها تعديل هياكلها الانتاجية، وبالتالي فإن اجراء التعديلات في الهياكل الانتاجية لتلائم شروط الاتفاقية خلال فترة السماح في التنفيذ سيكون أفضل لو تم في شكل تجمعات اقليمية للدول الاسلامية، حيث ان ذلك سيتيح الفرصة لتقسيم العمل والتخصص داخل التجمعات ومواجهة تنفيذ الاتفاقية كمجموعة من الدول وليس كدولة بمفردها حيث ان الاتفاقية تتعامل مع التجمعات الاقليمية في شكل جماعي وليس على شكل أطراف مستقلة وهذا يحتم على الدول الاسلامية سرعة السعي لتكوين تجمعات اقليمية اقتصادية باختيارها بدلا من أن تضطر ويعرض عليها ضرورة التجمع والانضمام اقتصاديا مع دول أخرى لا ترغب في التعامل معها لأسباب سياسية أو عسكرية أو اجتماعية، فالعالم الآن يعيش عصر التكتلات الاقتصادية، ففي اوروبا يوجد الاتحاد الاوروبي والذي يضم خمس عشرة دولة ويسعى لضم باقي أوروبا الغربية والشرقية لتكوين أوروبا الموحدة واتحاد دول الكومنولث الجديد الذي يضم الجمهوريات المستقلة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظمة التجارة الحرة لاميركا الشمالية «نافتا» ولذلك يجب على الدول الاسلامية إيجاد وسيلة لقيام تجمعات اقليمية تستطيع ان تواجه بها التكتلات الاقتصادية العالمية خاصة بعد تشجيع منظمة التجارة العالمية لذلك.

البيوع المنهي عنها شرعاً

● ما هو التفسير الاقتصادي للبيوع المنهي عنها شرعا وما هي الضوابط التي يجب ان يرتكز عليها هذا التفسير؟

- من المعروف لدى الفلاسفة والمفكرين ان الفكر لاينبع من فراغ وانما يجب ان يستند الى معلومات صحيحة ودقيقة ومتفق عليها، والفكر الاسلامي يوجد له اساس واضح وأصل سليم يرتكز عليه وهو النصوص الدينية التي أوحى الله تعالى بها الى رسوله الكريم وشرحها علماء الاسلام على مر العصور، وعلى ذلك فإن التحليل الاقتصادي نوع من الفكر الانساني وانه يقوم على محاولة فهم ما يحكم الواقع الاقتصادي من قواعد وأسس، فإنه في حالة الاقتصاد الاسلامي لا بد ان يرتكز التحليل الاقتصادي فيه على بعض الفروض أو الضوابط المتصلة بالموضوع والمستقاة من النصوص الدينية، وبذلك يأتي التحليل بنتائج صحيحة.

وفي مجال قضية التحليل الاقتصادي للبيوع المنهى عنها شرعا فإن الأمر يجب أن يبدأ من النظرة الكلية للاسلام والقواعد العامة فيه والتي تتصل بالممارسات الاقتصادية عامة، وهذه القواعد تتمثل في مقصود الشرعية الاسلامية، والذي يعني انه من استقراء النصوص الدينية التي قررت مبادئ تشريعية عامة ومن استقراء الاحكام الشرعية المختلفة استنبط علماء أصول الفقه ان المقصود العام للشريعة الاسلامية هو تحقيق مصالح الناس بجلب المنفعة لهم ودفع الضرر عنهم، ونطاق هذه المصالح افقيا يشمل كلا من: الدين، النفس، العقل، النسل، المال. أما النطاق الرأسي فيشمل تحقيق المصالح لكل عنصر منها في مستوياته الثلاثة: الضرورات، الحاجيات، التحسينات.

وان البيوع المنهى عنها شرعا تتضمن مفاسد واضرارا على كل من المال والنفس والعقل والدين، وبالتالي يجب بيان هذه المفاسد وتوضيحها خاصة في الصور المعاصرة منها لتأكيد ما جاء به الشرع بالنهي عنها.

وكذلك الغاية من الاقتصاد من منطلق ان الغاية من جميع الأنشطة التي يقوم بها الانسان وبلا خلاف بين أي انسان هي تحقيق الخير واذا حاولنا تطبيق ذلك على النشاط الاقتصادي فإن الفكر المعاصر يحصر تحقيق الخير الاقتصادي في النواحي المادية ممثلة في تلبية الحاجات المادية الاساسية لجميع الافراد واتاحة الفرصة للجميع لكسب معيشتهم على نحو شريف والتوزيع العادل للدخل والثروة والقضاء على الفقر.

● ما مفهوم سوق رأس المال وما مدى مشروعيتها في الاسلام وهل المعاملات التي تتم عن طريقها شرعية؟

- اذا كان المفهوم المباشر أو التجاري للسوق هو المكان الذي يلتقي فيه البائعون والمشترون فإن المعنى الاقتصادي للسوق يمتد الى ابعد من النطاق الجغرافي حيث يعني به المؤسسات والاجراءات التي تجمع بين بائعي ومشتري الأوراق المالية سواء تم ذلك داخل نطاق مكاني محدد وهو البورصة (السوق المنتظمة) أو خارج البورصة (السوق غير المنتظمة) من خلال مكاتب السمسرة وسواء كانت عمليات البيع والشراء عند اصدار الأوراق المالية لأول مرة من خلال الاكتتاب العام وهو ما يطلق عليه السوق الأولية أو كانت هذه العمليات تتم بتداول هذه الأوراق بعد اصدارها وهو ما يطلق عليه السوق الثانوية، وقد عنيت الشريعة الاسلامية عناية ملحوظة بالسوق سواء في الجانب المؤسسي أو الجانب التنظيمي.

فها هو القران الكريم ينكر على المشركين مطاعنهم للرسول صلى الله عليه وسلم ومنها دخوله الأسواق فيقول سبحانه: «وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق» ثم يؤكد الله سبحانه وتعالى في قوله: «وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق» ومن هذه الآيات يقول المفسرون بأن دخول الاسواق مباح للتجارة وطلب المعاش، ولقد اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالسوق حيث اختار بنفسه موضعا في المدينة وقال: «هذا سوقكم فلا ينتقص ولا يضرب عليه خراج».

● نظرا لطبيعة سوق الأوراق المالية وعدم معرفة المتعاملين بأحوال السوق يتطلب الأمر وجود الوسيط أو السمسار فهل عمل السمسار في البورصة حلال؟

- ان الاصل في معاملات البيع والشراء أن يباشر كل من البائع والمشتري بنفسه العملية ويجوز ان يوكل أحدهما غيره لتنفيذ الصفقة ولكن في مجال التعامل في الأوراق المالية بيعا وشراء فانه نظرا لطبيعة السوق ونوع المبيع يتطلب الأمر في كل الأحوال ان يكون هناك وسيط بين البائع والمشتري للأوراق المالية وهو ما يطلق عليه السمسار وعمل السمسار أو شركات الوساطة يدخل صراحة في باب الوكالة في البيع والشراء، والاجر الذي تأخذه هذه الشركات مقابل هذه الوكالة جائز ويجوز التوكيل بجعل وغير جعل وهنا تأخذ الوكالة حكم الاجارة وقد جاء فيها صراحة بالنسبة للسماسرة قول احد الفقهاء «ويجوز ان يستأجر سمسارا يشتري له ثيابا وان استأجر ليبيع له ثيابا بعينها صح».

● لكن هناك شركات المقاصة والتسوية باعتبارها مكملة لعمل السمسار فهل عمل هذه الشركات يأخذ حكم السمسار وما تحصل عليه من اجر يعد حلالا؟

- عمل شركات المقاصة والتسوية يقتصر على استكمال اجراءات المعاملات التي قامت بها شركات السمسرة من تسلم وتسليم الأوراق المالية وتسوية المراكز المالية الناتجة عن عمليات التداول بين شركات السمسرة على أساس انها هي التي تتسلم الثمن من البائع ويكون لها أثمان عن صفقات قامت بها لدى شركات اخرى ونظرا لما اظهره التعامل من التأخر في عملية تسليم الأوراق المالية من البائع والمشتري وجدت وظيفة الحفظ المركزي بأن يودع العملاء الاوراق المالية لدى المؤسسة مقابل ايصالات وعند اتمام الصفقة تقوم المؤسسة بقيد ملكية الأوراق لحساب المشتري وخصمها من ملكية حساب البائع وهي مازالت في الحفظ المركزي مثلما يحدث في البنوك من تسوية حساب عميل الى حساب عميل آخر وان عمل هذه الشركات باعتباره مكملا لعمل السمسار في اتمام الصفقات المتداولة يدخل في مسألة «الوكيل يوكل» أو مسألة «توكيل وكيلين في تصرف» وذلك جائز وجاء في تبريرها ما يتفق مع الحاجة الى وجود شركات المقاصة وهو عجز الوكيل «السمسار» عن أداء العمل كله لكثرته وانتشاره وبذلك يتضح ان العلاقة التعاقدية بين شركات الوساطة هذه «السمسرة والمقاصة» وبين العملاء تكيف شرعيا على انها وكالة بأجر وذلك جائز شرعا.

● ما هي حقيقة المضاربة في البورصة وما الحكم الشرعي لها؟

- ان الأصل في اقتناء الاوراق المالية هو قصد تحقيق العائد المتمثل في حصة السهم من ارباح الشركة ولكن لظروف معينة وجدت طبقة من المتعاملين في البورصة يشترون الأوراق المالية بقصد اعادة بيعها عند ارتفاع أسعارها وتحقيق فرق السعر كربح رأسمالي وبالتالي فإن تحقيق أهدافهم مرتبط بامرين:

أولهما: وجود فروق أسعار بين الشراء والبيع.

ثانيهما: زيادة عدد الصفقات التي تتم وسرعتها (دوران المال المستخدم في المضاربة) مع زيادة كمية الأوراق المتعامل عليها.

ومن وجهة نظري المتواضعة يجب الا يكون الحكم الشرعي على المضاربة شاملا بل يأخذ الشكل الآتي:

● ان شراء الأوراق المالية بغرض بيعها لا شيء فيه طبقا للراي الفقهي القائل بعدم اشتراط نية المشاركة عند شراء الأسهم.

● وان وجود عنصر المخاطرة في عمليات المضاربة لا شيء فيه فالأصل في التجارة المخاطرة ولكن بشرط ان تكون محسوبة ومبنية على اساس قدرة تنبؤية لدى المضارب وإلا كانت نوعا من المقامرة وبالتالي فإن النوع الثالث من المضاربين «السذاج» لا يجوز له ممارستها لان في ذلك ضياع لماله والشريعة الاسلامية تنهي عن اضاعة المال.

● انه اذا صاحب الشراء والبيع ممارسات غير أخلاقية بقصد التأثير على الأسعار في السوق فإن المضاربة تكون حراما لان القاعدة الفقهية تقول: «اذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام» فالحلال هنا البيع والشراء والحرام هو الممارسات غير المشروعة وبالتالي حكمنا بحرمة المضاربة المنطوية على ممارسات غير مشروعة.

والمضاربة تشتمل على نوعين من الممارسات هي:

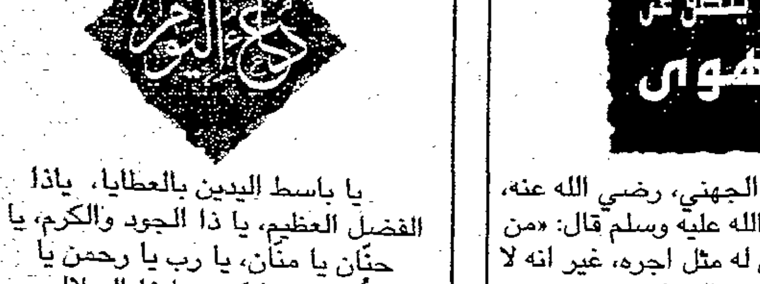
أولا: ما يتعلق بأسلوب التعاقد ومن الأساليب غير المشروعة المصاحبة للمضاربات البيع الصوري وبيع ما لايملك وبيع الشيء قبل قبضه وكلها بيوع منهي عنها شرعا.

الثاني: الممارسات غير الاخلاقية مثل الكذب والشائعات والاحتكار والرغبة وتقديم المعلومات المضللة وكل ما من شأنه الايقاع بالآخرين والاضرار بهم وبالتالي الاضرار بالاقتصاد القومي وبسوق رأس المال وهذه ممارسات محرمة شرعا.

اقرأ القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

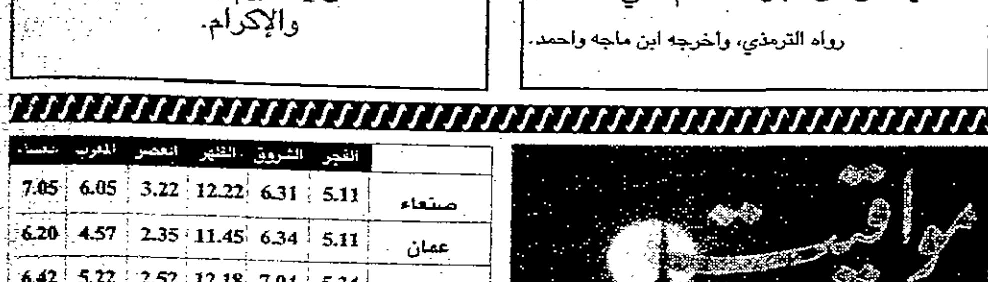
صدق الله العظيم - آل عمران



عن زيد بن خالد الجهني، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من فطر صائما، كان له مثل اجره، غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيء».

رواه الترمذي، واخرجه ابن ماجه واحمد.

يا باسط اليدين بالعطايا، ياذا الفضل العظيم، يا ذا الجود والكرم، يا حنّان يا منّان، يا رب يا رحمن يا مستعان يا كريم يا ذا الجلال والإكرام.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.39	7.01	12.30	3.38	6.01	8.01
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.31	3.35	5.56	7.56
القدس الشريف	5.13	6.38	11.50	2.41	5.01	6.21
الرياض	5.15	6.39	12.03	3.06	5.27	7.27
القاهرة	5.20	6.52	12.04	2.58	5.18	6.39
الخرطوم	5.45	6.15	11.46	3.57	5.25	6.35
الرباط	5.59	7.30	12.42	3.22	5.46	7.15
تونس	6.00	7.31	12.36	3.08	5.29	6.58
الكويت	5.20	6.43	11.58	2.53	5.12	6.33
ابوظبي	5.52	7.12	12.35	3.38	5.58	7.28
المنامة	5.06	6.27	11.47	2.48	5.08	6.27
الدوحة	4.52	6.22	11.47	2.51	5.05	6.53
مسقط	5.30	6.50	12.21	3.17	5.46	7.11
بيروت	5,07	6,36	11,43	2,37	4,58	6,19

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.11	6.31	12.22	3.22	6.05	7.05
عمان	5.11	6.34	11.45	2.35	4.57	6.20
بغداد	5.34	7.04	12.18	2.52	5.22	6.42
اسطنبول	6.49	8.25	1.15	3.43	6.03	7.34
نيقوسيا	5.24	6.52	11.57	2.40	5.00	6.23
اثينا	6.06	7.38	12.36	3.12	5.32	6.59
لندن	6.29	7.59	12.11	2.22	4.25	6.25
باريس	6.50	8.36	1.02	3.04	5.25	7.05
نيس	6,49	8,01	12,46	3.02	5,25	6,34
روما	5.56	7.33	12.21	2.47	5.07	6.39
بروكسل	6.48	8.36	12.35	2.48	5.09	6.51
مدريد	6.59	8.34	1.26	3.55	6.16	7.45
جينيف	06.27	08.12	12.45	2.57	5.19	6.59
فيينا	5.52	7.38	12.05	2.10	4.31	6.11
برلين	6.17	8.08	12.17	2.05	4.26	6.09
فرانكفورت	6.28	8.16	12.36	2.34	4.55	6.36
ستوكهولم	6.28	8.27	11.59	1.12	3.29	5.21
كوبنهاجن	6.33	8.26	12.21	1.54	4.14	6.00
امستردام	6.51	8.40	12.51	2.40	5.01	6.44
نيويورك	5.40	7.16	12.07	2.36	4.56	6.26
واشنطن	5.51	7.23	12.19	2.53	5.13	6.41

قمة كروية بين پارما ولاتسيو في الدوري الإيطالي

تشيلسي يتطلع إلى تعزيز صدارته أمام كوڤنتري سيتي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

تحفل البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم بمباريات قمة وستكون ابرزها بين پارما ولاتسيو في ايطاليا، وبدرجة اقل مايوركا وسلتا فيجو في اسبانيا، في حين تخلو بطولتا انجلترا وفرنسا من لقاءات قوية.

وفي الدوري الايطالي يخوض پارما المتصدر امتحانا لا يخلو من صعوبة امام ضيفه لاتسيو على ملعب «تارديني» الذي يتسع لنحو 38 الف متفرج ضمن المرحلة السابعة عشرة من بطولة ايطاليا.

وكان پارما قد حقق فوزين لافتين بعد عطلة اعياد نهاية السنة، فتغلب على انترناسيونالي ونجمه البرازيلي رونالدو 1 ـ صفر، ثم سحق مضيفه بياتشينزا 6 ـ 3 الاحد الماضي بفضل ثلاثية لمهاجمه الارجنتيني ابيل بالبو. ويبدو ان فرق الصف الثاني تخطف الاضواء من الاندية العريقة هذا الموسم، ويقول مدرب پارما البرتو ماليساني في هذا الصدد: «يرشح النقاد دائما فرق يوڤنتوس وانترناسيونالي وميلان لاحراز اللقب، غير ان فرق فيورنتينا ولاتسيو وپارما لا يستهان بها ايضا». ويعتبر پارما من اكثر الفرق اكتمالا في جميع الخطوط، ففي حراسة المرمى هناك الحارس الدولي الاحتياطي جانلويجي بوفون، وفي الدفاع الرباعي كانافارو وبيناريفو والارجنتيني سنسيني والفرنسي تورام، وفي الوسط الارجنتيني فيرون والفرنسي بوغوصيان ودينو باجيو، وفي الهجوم الثنائي الارجنتيني بالبو وكريسبو هداف اولمبياد اتلانتا 96. اما لاتسيو الذي انفق 111 مليون دولار لتعزيز صفوفه في مطلع الموسم الحالي، فقد بدأ يستعيد توازنه بعد بداية متعثرة فشل في الفوز فيها خلال مبارياته الخمس الاولى.

ويبدو ان عودة مهاجمه كريستيان فييري من اصابة ابعدته نحو اربعة اشهر عن الملاعب اعطت الفريق دفعا معنويا هائلا، فقد سجل هدف فريقه الوحيد في مرمى بولونيا قبل اسبوعين، قبل ان يهز شباك فيورنتينا مرة واحدة (2 ـ صفر) الاحد الماضي. ويضم فريق العاصمة ايضا اكثر من ورقة رابحة تتمثل بالتشيلي مارتشيلو سالاس واليوغوسلافي سينيشا ميهايلوفيتش صاحب التسديدات الصاروخية من الركلات الثابتة، وقائد الفريق المخضرم روبرتو مانشيني.

ولن يواجه فيورنتينا على الارجح اي صعوبة عندما يستضيف كالياري على ملعبه.

ومن المتوقع ان يحتفظ مدرب انترناسيونالي الروماني ميرسيا لوسيسكو بثلاثي خط الهجوم البرازيلي رونالدو والتشيلي ايفان زامورانو والايطالي روبرتو باجيو في مواجهة بولونيا. وكان زامورانو قد سجل 3 اهداف ورونالدو هدفين وباجيو هدفا واحدا في المباراة التي انتهت بفوز فريقهم على امبولي 6 ـ 2 الاسبوع الماضي.

وفي المباريات الاخرى، يلعب باري مع سمبدوريا، وميلان مع بيروجيا، وروما مع فيتشنزا، وساليرنيتانا مع بياتشينزا، واودينيزي مع امبولي، وفينيسيا مع يوڤنتوس.

وفي الدوري الانجليزي يستضيف تشيلسي المتصدر على ملعبه «ستانفورد بريدج» في لندن كوڤنتري سيتي الفريق الوحيد الذي هزمه هذا الموسم وكان ذلك ضمن المرحلة الاولى. ويغيب عن الفريق اللندني مدافعه العملاق مايكل دوبيري الموقوف، بالاضافة الى مهاجميه الثلاثة الاوروغوياني غوستافو بويت والايطالي بيار ليوجي كازيراغي والنروجي توري اندريه فلو المصابين. ويستضيف استون ڤيلا الثاني بفارق الاهداف ايفرتون على ملعب «ڤيلا بارك» في مدينة برمنجهام (وسط انجلترا).

ويخوض مانشستر يونايتد الثالث اختبارا لا يخلو من صعوبة ضد ليستر سيتي الذي غالبا ما يقدم اقوى عروضه ضد الفرق القوية. وكان ليستر قد تقدم على مانشستر في عقر داره 2 ـ صفر قبل ان يدرك الاخير التعادل في الدقائق العشر الاخيرة في مطلع الموسم الحالي.

اما ارسنال حامل اللقب الموسم الماضي فيحل ضيفا على نوتنغهام فوريست الجريح صاحب المركز الاخير الذي فشل في الفوز في مبارياته الـ 18 الاخيرة. وعينت ادارة نوتنغهام مدربا جديدا هو رون اتكنسون الذي سبق ان اشرف على تدريب مانشستر يونايتد وشيفيلد ونزداي وكوڤنتري سيتي.

وشاءت الصدف ان تكون اول مباراة لاتكنسون ضد ارسنال، وهذا ما حصل له العام الماضي عندما عين مدربا لشيفيلد ونزداي وفاز عليه في اول مباراة رسمية له ايضا.

ويعود الى صفوف ارسنال قائده توني ادامز، في حين يغيب زميله في خط الدفاع ستيف بولد لاصابته بالاضافة الى لاعب الوسط الفرنسي باتريك فييرا الموقوف ثلاث مباريات. وفي المباريات الاخرى، يلعب دربي كاونتي مع بلاكبيرن، وليدز يونايتد مع ميدلزبره، وليفربول مع ساوثمبتون، وتوتنهام مع ويمبلدون، ووست هام مع شيفيلد ونزداي، وتشارلتون مع نيوكاسل.



جيانلوكا فيالي لاعب ومدير تشيلسي (يسار) يتحكم بالكرة، وسط متابعة لصيقة من ارون هيو لاعب نيوكاسل، في مباراة الفريق الاسبوع الماضي، التي انتهت بفوز تشيلسي بهدف (رويترز)

النيجيري كانو يوقع لآرسنال

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر رياضية في العاصمة لندن ان المهاجم النيجيري نانكو كانو، لاعب فريق انترناسيونالي، قد وقع عقدا بانضمامه الى فريق ارسنال اللندني امس. واشارت المصادر الى ان كانو اجرى كشفا طبيا في مقر النادي بمنطقة هايبري بشمال لندن، وسط مخاوف من انصار النادي بفشل الصفقة، وذلك لتعرضه لاصابة سابقة في الركبة، وكذلك ما يحيط بمستقبله من تجدد اصابته بمرض القلب الذي عاني منه من قبل، وأدى الى توقفه عن ممارسة اللعبة لفترة طويلة.

يذكر ان كانو كان وراء فوز منتخب بلاده بالميدالية الذهبية في اولمبياد اتلانتا، ولعب ضمن منتخب بلاده في مونديال فرنسا.

في ختام الجولة الخامسة لكأس ولي العهد الكويتي

العربي ألحق أول هزيمة بالكويت وأشعل المنافسة

الكويت: من صلاح رشدي

الحق العربي اول هزيمة بفريق الكويت هذا الموسم وفاز عليه بهدفين مقابل هدف في ختام الجولة الخامسة لبطولة كأس ولي العهد الكويتي، وكانت نتيجة الشوط الأول تقدم العربي بهدفين احرزهما احمد موسى، ومالك القلاف المنتقل من نادي اليرموك الى العربي هذا الموسم، وقد اشعل العربي المنافسة في المجموعة الأولى ورفع رصيده الى 7 نقاط محققا المركز الثالث بفارق الأهداف عن القادسية، بينما هبط الكويت الى المركز الثاني برصيد 8 نقاط، وقال مدرب العربي بيفارنيك بان المباراة كانت قوية ومثيرة واتسمت بالندية، لكننا لعبنا من اجل الفوز وسيطرنا على منطقة الوسط واربكنا دفاع الكويت، وسجلنا هدفين في الشوط الأول. واضاف بيفارنيك ان فريق الكويت من الفرق الجيدة هذا الموسم ويلعب كرة جيدة، وسوف ينافس على بطولات هذا الموسم اذا استمر لاعبوه بهذا الأداء، وقال ان فوزنا لم يكن سهلا ولكن لاعبي العربي اثبتوا انهم قادرون على الفوز اذا لعبوا من اجله. اما مساعد مدرب الكويت احمد الفرحان فقد أكد ان فريق الكويت قدم عرضا طيبا خاصة في الشوط الثاني ولكن الحظ كان مع العربي الذي دافع ببسالة في الشوط الثاني ونجح في تحقيق الفوز الذي جاء من خطأين للدفاع في الشوط الأول.

الإفراج عن رئيس اتليتيكو مدريد بكفالة

مدريد ـ ا.ف.ب: افرجت السلطات الاسبانية عن جيسوس جيل رئيس نادي اتليتيكو مدريد الاسباني لكرة القدم بعد ان حبسته بتهم تتعلق بالاختلاس والتزوير الاسبوع الماضي.

وقالت الاذاعة الاسبانية التي اوردت النبأ انه افرج عن جيل اول من امس بكفالة قدرها 100 مليون بيزيتا نحو 705 الاف دولار.

واضافت الاذاعة الاسبانية ان القاضي سانتياجو توريس قال ان الافراج تم لاسباب انسانية اذ ان جيل يرقد في المستشفى منذ يوم الاثنين الماضي.

وجيل يتولى ايضا رئاسة بلدية مدينة ماربيا. وقبضت السلطات على جيل يوم الخميس الماضي واودعته السجن بتهم الاختلاس وتزوير المستندات في ما يتعلق بعقود اعلان بين اتليتيكو مدريد وماربيا.

«الويفا» ربما ينفصل عن الفيفا بسبب المونديال

بون ـ رويترز: نقل عن جيرهارد ايجنر الامين العام للاتحاد الاوروبي لكرة القدم «ويفا» قوله ان الاتحاد الاوروبي ربما ينفصل عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، اذا مضى سيب بلاتر رئيس الفيفا في خطته لاقامة كأس العالم كل عامين.

وابلغ ايجنر صحيفة «فرانكفورتر الجماينه تسايتونج» قوله نريد ان نكون بناءين لكن اوروبا اكبر قسم في الفيفا.. اذا استمرت الامور ربما ينتهي الامر الى انفصال.

واضاف ايجنر قوله: انني لا اقول اننا نريد مقاطعة كأس العالم لكن ليس هناك التزام لاتحادات الكرة الاوروبية بالاشتراك في نهائيات «كأس العالم» كل عامين.وخلال المقابلة التي نشرتها الصحيفة اول من امس الخميس انتقد ايجنر بلاتر قائلا: «لايمكن ان يؤدي اسلوب بلاتر الا الى الاضرار بكرة القدم على المدى الطويل، مازال الفيفا يرفض اعتبار الاتحادات جزءا من تكوينه.

ومن جهة اخرى دافع السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس في مدريد عن مشروعه اقامة كأس العالم كل عامين مقارنا نفسه بمخترع الهاتف، الاميركي الكسندر جراهام بل.

وقال بلاتر في مؤتمر صحافي «كل شخص حر في قبول او رفض او مناقشة الفكرة. قبل ان ترفض فكرة ما، يجب ان تناقش. في القرن الماضي، جراهام بل اخترع الهاتف فسئل عن الفائدة منه، وهو غير ضروري في وجود السيارات والقطارات. علينا تقبل الافكار».

واضاف «كرة القدم لعبة دائمة الحركة. علينا ان نسير بها وفقا لتغيراتها الجديدة وسرعة الزمن الحديث. هناك شيء واضح: كل شيء لا يتحرك يتوقف، وما يتوقف يسير الى الخلف».

موجز

اسكوتلندا الأولى في اللعب النظيف بأوروبا

● جاءت اسكوتلندا على رأس قائمة اللعب النظيف التي اصدرها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ومن ثم ستحصل على مكان اضافي في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وأصدر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قائمة تصنيف للمنتخبات الاوروبية في اللعب النظيف اول من امس اعتمادا على المباريات التي اقيمت حتى نهاية العام الماضي. وجاء هذا التصنيف اعتمادا على كل المباريات الدولية ومباريات الاندية الاوروبية وتمنح الدولة الاولى مكانا اضافيا لاحد انديتها في كأس الاتحاد الاوروبي. كما يمنح الاتحاد الاوروبي مكانين آخرين في كأسه عن طريق قرعة بين الفرق التي تحصل على ثماني نقاط او اكثر في نهاية الموسم. وبالنسبة للتصنيف الحالي ينطبق هذا الشرط على 11 دولة بينها اسكوتلندا. وستذهب الاماكن الاضافية الى الفرق الثلاثة التي تتصدر قائمة اللعب النظيف في الدوري المحلي بغض النظر عن مركزها في البطولة.

هارتسون ينتقل من وستهام إلى ويمبلدون

● انتقل المهاجم جون هارتسون الذي يلعب لفريق وستهام الانجليزي لكرة القدم الى فريق ويمبلدون اللندني مقابل 7,5 مليون جنيه استرليني نحو 12,3 مليون دولار. وفي مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية امس اكد سام هامان رئيس مجلس ادارة ويمبلدون مبلغ الصفقة وهو مبلغ قياسي بالنسبة لويمبلدون. واعرب هامان عن سعادته بشراء هارتسون الذي لم يبق امامه سوى الفحص الطبي للانضمام فعليا الى الفريق اللندني.

يوڤنتوس الإيطالي يشتري الأرجنتيني إيسنايدر

● توصل فريقا اسبانيول الاسباني ويوڤنتوس الايطالي لكرة القدم الى اتفاق لبيع المهاجم الارجنتيني خوان ايسنايدر الى يوڤنتوس. وقال الفريد تورلس نائب رئيس اسبانيول اول من امس الخميس ان ايسنايدر سيوقع عقدا مدته خمسة اعوام مع يوڤنتوس بطل دوري كرة القدم الايطالي الا انه لم يكشف النقاب عن مبلغ الصفقة. وكان اسبانيول قد رفض عرضا لبيع ايسنايدر مقابل خمسة ملايين دولار. ومنذ وصوله من الارجنتين في عام 1990 لعب ايسنايدر لفرق ريال مدريد وريال.

أياكس يعلن بيع التوأمين دي بوير

● رفض نادي برشلونة بطل دوري كرة القدم في اسبانيا امس تأكيد نبأ توصله الى اتفاق لشراء التوأمين الهولندي فرانك ورونالد دي بوير من اياكس امستردام بطل دوري هولندا.

وجاء في اعلان لاياكس امستردام انه تم التوصل الى اتفاق لبيع التوأمين دي بوير الى برشلونة مقابل 22 مليون دولار.

الا ان ناطقا باسم برشلونة ابلغ رويترز قوله: لا يوجد جديد للكتابة عنه من هنا. رسميا لا نعرف شيئا. واضاف الناطق قوله: اذا تم التوصل الى اتفاق سنعلن ذلك هنا ومن خلال قنوات الاعلام العادية.

في مباراة قمة ملاكمة الوزن الثقيل مساء اليوم

تايسون مرشح للفوز على بوتا بالضربة القاضية في الجولات الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

يعود الملاكم الاميركي الشهير مايك تايسون بطل العالم السابق لوزن الثقيل مساء اليوم الى حلبات الملاكمة مجدداً بعد فترة ايقاف امتدت لاكثر من 18 شهراً لقضمه اذن منافسه ايفاندر هوليفيلد في آخر لقاء بينهما.

وسيواجه تايسون ملاكما واعدا هو الجنوب افريقي فرانك بوتا الذي يحمل سجلا جيداً وضعه في اول قائمة المتحدين على اللقب.

ويسعى تايسون الذي يمر بمرحلة صعبة الآن لاستعادة هيبته في اوساط الملاكمة، بعد فقده كل القاب وزن الثقيل الثلاثة التي كان يحملها، ثم تعرضه للسجن، وضياع معظم ما جمعه من اموال بين تسديد لغرامات ووقوعه في شرك منظم المباريات دون كنج الذي ورطه في معاملات مالية كثيرة جعلته محل متابعة الضرائب.

ويتخوف المتابعون لملاكمة الوزن الثقيل ان عودة مايك تايسون، ستجعله ينهي مبارياته في الجولات الاولى او في الدقائق الاولى، كما حدث في مباراته مع بيتر ماكنيلي، التي فاز فيه بالقاضية في 89 ثانية عام 1997، الامر الذي اعتبروه «مزحة او نوعا من الاحتيال على احسن الفروض».

وحصل تايسون بعدها على 25 مليون دولار، غير ان النهاية الخاطفة للمباراة جعلت المتفرجين يشعرون انهم وقعوا ضحية لغش.

وكان تايسون قد عرض منذ عدة شهور منزليه في لاس فيغاس وكنتيكيت للبيع لتسديد بعض ديونه، لكنه بعد ان استعاد رخصته للملاكمة وقع عقداً مغرياً مع احدى المحطات التلفزيونية المتخصصة وهو ما قد يجعله يتفاءل بالمرحلة المقبلة.

ووعد تايسون في اكثر من مناسبة جماهيره بالعودة الى قمة هرم الملاكمة وسيثبت ذلك امام متحديه الجنوب افريقي السبت المقبل.

وقال تايسون: على بوتا ان يستعد لمواجهة دامية.. فلن اتركه يصمد اكثر من 3 دقائق هي كل وقت الجولة الاولى، واذا اراد الصمود فعليه ان يتحمل تبعات ذلك ويطلب الاسعافات اللازمة.

اما بوتا الذي يطلق عليه «الثور الابيض» فقد اعلن بدوره التحدي وقال: انا جاهز للمباراة وساجعل تايسون يدافع طول الوقت لانني امتلك قبضة حديدية.

ويعتبر تايسون (23 عاما) مرشحا للفوز بنسبة 7 الى 1 في المباراة المقررة من 10 جولات، بعد 4 اشهر من استعادة رخصة مزاولة اللعبة التي سحبت منه اثر عضه مواطنه ايفاندر هوليفيلد بطل العالم حسب تصنيف الجمعية العالمية والاتحاد الدولي في اذنه خلال المباراة الثارية بينهما في 28 يونيو (حزيران) 97.

وقال مدرب تايسون الجديد طومي بروكس «انه يريد الفوز فعلاً، لان الفوز بالنسبة الى والعالم واليه شخصيا وسيلة لاثبات قدرته على استعادة لقب بطل العالم». ويرى بروكس ان استعداد تايسون للمباراة جيد لكنه لا يعرف ما اذا كان سيستطيع التركيز ذهنيا في مواجهة خصم صعب كان بطلاً للعالم حسب تصنيف الاتحاد الدولي عام 1995 قبل أن يجرد من لقبه لتعاطيه مواد منشطة.

واضاف « استطيع التاكيد انه على اتم استعداد بدني، اما بالنسبة الى الجوانب الاخرى، فاعرف انه يريد الفوز ويريد ان يعود بطلا للعالم».

وكان تايسون، الذي يتضمن سجله 45 فوزا منها 39 بالضربة القاضية و3 هزائم اثنتان منها امام هوليفيلد بالذات، نجح عام 1986 وهو في سن الحادية والعشرين في ان يصبح اصغر ملاكم في التاريخ يفوز ببطولة العالم للوزن الثقيل، وقد حكم عليه بعد 6 اعوام بالسجن 10 سنوات بتهمة الاغتصاب امضى منها 3 اعوام ونصف العام وراء القضبان قبل ان يطلق سراحه عام 1995.



ا ف ب «الشرق الاوسط»

بدر حجي نجم كاظمة الكويتي انتقل رسميا للشباب السعودي

الكويت: «الشرق الاوسط»

اعرب نجم منتخب الكويت الوطني ونادي كاظمة وافضل لاعب في دورة الخليج الاخيرة بدر حجي عن سعادته لخوض تجربة الاحتراف في نادي الشباب السعودي اعتبارا من الاسبوع المقبل.

واضاف بدر حجي في حديثه لـ «الشرق الأوسط» انني كنت اتمنى تحقيق طموحاتي الشخصية في تجربة الاحتراف منذ زمن، وقد تلقيت عدة عروض بعد دورة الخليج الـ 13 ولكنها لم تكتمل، ولكن بعد خليجي 14 زادت العروض من عدة اندية خليجية ولكنها لم تكن رسمية، واكد بدر حجي انه اختار نادي الشباب تقديراً لدور الامير خالد بن سعد رئيس النادي، والامير عبد الرحمن بن تركي، واللاعب السابق خالد الزيد، وكذلك لاعبي الشباب الذين تربطه بهم علاقات طيبة مثل فؤاد انور، وسعيد العويران، وصالح الداود، وفهد المهلل، وغيرهم من نجوم الفريق.

واشار بدر حجي الى انه وقع العقد مع نادي الشباب للاحتراف في صفوفه لمدة ستة اشهر تبدا من الاسبوع المقبل، وانه سيتقاضى راتبا قدره خمسة آلاف دولار شهريا بالاضافة الى السكن والسيارة، وتمنى حجي ان يساهم مع الشباب في تحقيق انجاز طيب يؤكد نجاحه في الاحتراف خارج الكويت والتاقلم مع الدوري السعودي.

واضاف بدر حجي انه سيسعد بالاحتراف في الدوري السعودي الذي يعتبر من افضل البطولات الكروية العربية نظرا لتواجد العديد من اللاعبين المحترفين في المدارس الكروية المختلفة في العالم والذي يزيد من المنافسة بين كافة الاندية.

الأهلي يدعو لإعادة هيكلة الإدارة الرياضية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر النادي الاهلي دعوة جميع الاندية المصرية الى تشكيل رابطة خاصة لاندية الدوري الممتاز لكرة القدم لرعاية حقوق ومصالح تلك الاندية خلال المسابقات المحلية، دوري وكاس، كبداية لتحقيق احتراف حقيقي مثلما يحدث في دول اوروبا واعادة هيكلة العملية الادارية في الرياضة المصرية.

واشار حسن حمدي الى ان هذه الرابطة لن تتعارض مع عمل لجنة المسابقات باتحاد الكرة التي من شانها ادارة اللعبة، ولكن رعاية المصالح الخاصة بكل ناد يجب ان تكون من صحيح عمل هذه الرابطة. ايضا اكد حسن حمدي انه سيدعو الاندية للتعامل بفكرة تشفير المباريات بالاتفاق مع اتحاد الاذاعة والتلفزيون باعتبار ان التلفزيون هو صاحب الحق الوحيد في اجراء عملية التشفير من عدمها.

واكد وكيل الاهلي انه سيبدأ فعلا في تطبيق فكرة التشفير من خلال مباريات ناديه الخارجية.

وقد تلقى الاهلي بالفعل عرضا من احدى المحطات الفضائية الشهيرة بشراء حق تشفير واذاعة مباريات الاهلي مقابل 8 ملايين في الموسم الواحد.

ولم يخلو تفكير الاهلي ايضا من البحث في ازمة الاسكندرية التي راح ضحيتها 8 اشخاص واصابة 14 اخرون بسبب الزحام الشديد والاسلوب الخاطئ في ادارة وتنظيم حركة الجماهير حيث طالب الاهلي بضرورة التخلي عن الاسلوب القديم واستخدام الابواب الكهربائية والتذاكر الخاصة المرقمة حفاظا على الارواح وعلى اموال الاندية، وحتى يصبح الكل سواسية اثناء البطولة فسيكون هناك ممر للجماهير وآخر للاعضاء وثالث لرجال الاعلام ورابع لكبار الشخصيات والضيوف.

وكان التشديد على التعامل بهذا الاسلوب مطلبا هاما لاسيما ان مصر تدعو لتنظيم بطولة الامم الافريقية ثم مونديال 2006 ومن غير المعقول ان يستمر العمل في مصر بنظام عتيق في ظل قرن يغلب عليه الكومبيوتر.

على جانب آخر فجر ابراهيم المعلم عضو مجلس ادارة النادي مفاجاة عندما ابدى دهشته مما يثار حول اعتزازه عن العمل في منصبه الجديد كأمين لصندوق النادي خلفا للمستقيل محمد عبده بل اعرب عن سعادته بالعمل في هذا المجال الذي طوره بشكل كبير بدخول الكومبيوتر في تنظيم هذا العمل.

واكد المعلم رئيس اتحاد الناشرين العرب انه يعرف كيف يختار مهمته ويرفض الوجود في مكان غير راغب فيه، واضاف انه لم يعلن بعد ما اذا كان سيرشح نفسه لهذا المنصب في المرة المقبلة من عدمه لان هذا الكلام سابق لاوانه.

مئوية الفرنسي فرانسيس بولانك

استلهام القصائد في الموسيقى الأوبرالية

شخصيات

فوزي كريم

لندن: من ان استعادة فنان او موسيقي في ذكرى ميلاده او موته تنطوي على محاولة احيائية، على اتاحة فرصة لقراءته كاملاً من جديد، لتامل تكوينه الكلي عبر التفاصيل وعبر الموقع الذي يحتله داخل محيطه الثقافي، ونشاط الاستعادة في حقل الموسيقى حدث اكثر من مرة، في هذه الأسابيع الأخيرة. حدث مع الاميركيين «غيرشوين» و«اليوت كارتر» وحدث مع الفرنسي «ميسيان»، وها هو يحدث مع فرنسي آخر سبق «ميسيان» بجيل واحد، هو «فرانسيس بولانك».

في السابع من هذا الشهر يناير (كانون الثاني) يكون قد مر على ميلاد «بولانك» مائة عام. فقد ولد في باريس (1899)، من عائلة ثرية، ونشأ في احضان أم تحسن العزف على آلة البيانو فكانت مدرسته الأولى. ولذلك يرجع عهده مع موهبته في العزف الى سن الخامسة. وبالرغم من ان موسيقى «بولانك» لم تنقطع عن مستمعيها يوماً، إلا ان الكثافة في تقديم أعماله، والتي تشهدها لندن هذه الأيام، تؤكد بأن المناسبة فرصة لتوسيع رقعة حضور هذا الموسيقي الذي طالما اعتبرت موسيقاه من الوزن الخفيف قياساً لموسيقي مثل «ديبوسيه» او «رافيل» او «ميسيان».

في «راديو 3» خصص له برنامج «موسيقي الأسبوع»، وفي قاعة «ويجمار هول» خصصت له سلسلة من حفلات العزف، وكذلك في «مانشستر» و«باريس» و«ستراسبورغ». كما صدرت عنه كتب براسية أربعة آخرها مجموعة مقالات كتبها «بولانك» نفسه عن اغانيه تحت عنوان: «يوميات اغنياتي». ويبقى الثقل الحقيقي في هذه النشاطات لدور النشر الموسيقية.

احدى أهم هذه الدور هي Decca، التي أصدرت له حتى الآن ثلاث مجموعات كاملة على الـCD، تحتوي المجموعة الأولى على اعماله الكاملة لآلة البيانو المنفرد (قرابة ثلاثين عملاً)، لعل اقربها الى القلب عمل من ثلاث حركات تحت عنوان Trois Mouvement s Perpetuels، قدمه في باريس عام 1919، وحقق اول نجاح له.

وهذا العمل، خاصة حركته الحسية الأولى، واسع الشهرة، يجمع بين صفة «التنافر» التي عرفتها موسيقى هذا القرن الحديث وبين عذوبة وجلال الموسيقى الفرنسية في تأليفات الباريسكور للقرن الثامن عشر.

هذا الجمع يعتبر اهم خصائص موسيقى «بولانك». فلقد استجاب لثقافة محيطه الموسيقية


الموسيقار الفرنسي فرانسيس بولانك

وانتفع منها، خاصة على يد استاذه المباشر الموسيقي المتمرد «ساتيه». وعلى يد المجموعة الموسيقية التي انتمى اليها، وكان جان كوكتو أحد اهم اعضائها، وكانت تسمي نفسها انذاك بجماعة «الستة»، اعتماداً على عدد اعضائها، وهي مجموعة ثائرة على اعراف البرجوازية الطاغية، تؤمن بالخصيصة «اليومية» للفن: الظرافة، والروح الساخرة، والغرابة والوقاحة احياناً. وكان «بولانك» بارعاً في تقديم هذا الوجه الضاحك. تجد ذلك في «كونشيرتو التي البيانو» الذي نشر ضمن المجلد الثاني من الأعمال الكاملة، والذي خُص بالاعمال الأوركسترالية. الفه عام 1932. وهو واسع الشهرة بفعل الألحان المداعبة البسيطة التي ينطوي عليها. وكذلك في «كونشيرتو الأورغن» الحركة المتسارعة الأولى، وفي «السيمفونيتا»، وفي الأوبرا السوريالية ذات العنوان الفاضح والتي اعتمد فيها نصاً للشاعر «ابولينير».

هذا الوجه الضاحك لـ«بولانك» كان وليد مرحلة أولى شابة، إذ سرعان ما بدأ وجه آخر اكثر جدية يلوح في مؤلفاته بعد منتصف الثلاثينات، وهذا الوجه ذو جذور دينية دفينة ومفعمة المشاعر لدى «بولانك» بالرغم مما تبدو عليه حياته الشخصية الميالة الى اشباع الرغائب، والى ردود الفعل الغامضة بفعل الارتباك والضعف، من ظاهرية وانبساط.

اكثر أعماله التي انعكس فيها هذا الوجه الجدي هي أغانيه الكثيرة الآسرة، الى جانب بعض التأليفات ذات الطبيعة الدينية. ولكن اغانيه في المقدمة هي التي جعلته يقرن، من قبل النقاد، بـ«شوبرت». ففي هذا الحقل الذي شغله اكثر من عشرين سنة، قدم «بولانك» غنائية ذات طاقة تعبيرية فائقة عن العواطف الانسانية العميقة، حتى انفرد بها، علماً لهذا القرن. ولقد ضم المجلد الثالث من أعماله الكاملة كل أغانيه تحت عنوان «Melodies». وهذه الأغاني عادة ما تكون ضمن دورة

أو «Cycle»، تنتظم عدداً من القصائد ذات الصلة وتنتمي لشاعر واحد. يؤديها رجل بطبقة «باريتون» وبعضها خص بصوت «سوبرانو» والأخرى بصوت «ميتسو - سوبرانو» (الانثوي الوسط). ولقد اعتمد «بولانك» قصائد لشعراء فرنسيين كبار من جيله، من امثال: «ابولينير»، «اراجون»، «ايلوار»، «ماكس جاكوب»، «كوكتو» و«لوركا».

هناك عاملان أثرا في قدرات «بولانك» على التأليف الموسيقي للأغنية، احدهما مبكر يرجع الى صباه. فقد كان قد حصل على دورة غناء شهيرة للموسيقي «شوبرت» تدعى «رحلة شتاء»، وكان حريصاً على أدائها حتى حفظها عن ظهر قلب. وهذه الدورة الغنائية الفائقة الروعة كانت أبلغ وأعمق درس للموسيقي الصغير حول شكل «الأغنية» وبنائها.

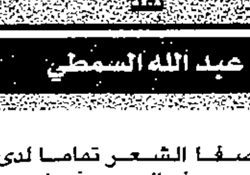
العامل الآخر يعود الى مرحلة النضج. فقد حدث في عام 1935 أن أصبح «بولانك» عازفاً مصاحباً للمغني الفرنسي الشهير انذاك «بيير بيرناك». ولقد قدما عروضاً في عموم اوروبا واميركا لسنوات عدة. هذه الخبرة علمت «بولانك»، باعترافه، الكثير بشأن التأليف الغنائي. ولذا فلقد باشر بالتأليف في السنة الأولى التي صحب فيها المغني الأوبرالي «بيرناك»، فوضع رائعته «يا لهذا اليوم، يا لهذا المساء» - قصائد للشاعر «ايلوار». (يغنيها في هذا التسجيل الجديد المغني الفرنسي «فرانسوا لوروا» (طبقة باريتون).

وضع «بولانك» اكثر من مائة أغنية، يعتبر نفسه فيها وريثاً طبيعياً لكل من «ديبوسيه» و«فوريه»، وكل اغانيه تنتسب لمرحلته الثانية التي بدأت، بوجهها الجدي، بعد منتصف الثلاثينات. غنى فيها قصائد لشعراء جيله ممن يشاركهم الادراك لما خفي من المشاعر، ولقد تحدث في سنواته الأخيرة عن ذلك قائلاً: «لقد مات الجميع، ابولينير، اليوار، جاكوب ممن كنت أفهم شعرهم بصورة جيدة. كنت استطيع قراءة ما بين السطور في قصائدهم، واعبر عن ذلك الذي خفي ولم يقله الشاعر بواسطة لغتي الموسيقية. اليوم، لا اجد الشعراء يكتبون بالطريقة التي تحفزني لتلحين نصوصهم...». كان «بولانك» يتحدث وكأنه شيخ هرم من ذلك الزمان، مع انه لم يبلغ السابعة والخمسين، إلا ان الشيخوخة لا تعترف بالسنوات معياراً، فقد توفي «بولانك» في 30 يناير (كانون الثاني) عام 1963.

في الاصدارات الجديدة برز اسم «باسكال روجيه» كعازف بارع لكل أعمال البيانو المنفرد، او المشترك مع الأوركسترا. كما برز اسم المغنية الكبيرة «فيليستي لوت» (صوت سوبرانو)، وقائد الأوركسترا الفرنسي «تشارلس دوتوا».

سيف الرحبي يبسط في ديوانه الجديد يدا في آخر العالم.. ويدا في أول الشعر

من منابع الطبيعة إلى خرائب الروح



نقد

عبد الله السمطي

صفا الشعر تماما لدى الشاعر سيف الرحبي في احدث دواوينه الشعرية «يد في آخر العالم» الصادر في ديسمبر (كانون الاول) 1998 عن دار المدى - دمشق.. صفا الشعر ليلج الى هذه البحيرة الجوانية الرائقة في بصيرة الانسان، حيث تتبدى الاشياء اكثر نقاء والقة، وأكثر شفافية وسطوعا، وعند هذه اللحظة الصافية يمرق النص الشعري لكي يلتقط حقوله ودلالاته وأخيلته البكر النقية.

ان الشاعر حين يتخلص من تلك الترابطات والتداخلات التي باتت مصطنعة - جماليا بفعل المجاز ودلاليا بفعل البناء - التي قد يصوغها التداعي عبرها بصور ومشاهد طافحة بالحقول التعبيرية المألوفة التي تربط بسبب ما - وتصل - ما بين المفردات المتجاورة او القريبة، وبين اشياء الطبيعة - مثلا - والحس الحالم، او بين الاماكن المختلفة كالصحراء التي تستدعي الرمال والسفوح والتلال والجبال والوديان والتيه والسفر والهجير والظما والسراب على سبيل المثال، بحيث يشكل الشاعر من ذلك نوعا من العلاقة التصويرية لجملته الشعرية. هذه الترابطات والتعالقات اصبحت مألوفة لدرجة الاستنساخ في افقنا الشعري، وحين يكسر الشاعر هذا الافق، فانه سينشئ افقا آخر، ومناطا آخر للتعبير يرتهن بجوهر الانسان الراهن وجوهر احاسيسه وانفعالاته.. وهذا بالضبط ما تنهض به قصيدة النثر في واقعنا الشعري، فهي تعتز بهذا الانفتاح المطلق على كل ما في الوجود، وتقدم لغتها التعبيرية التي لا تقف عند حدود الاختيار والانتقاء والعزل واقامة معجم دلالي ما، بل ان معجمها هو الحياة ذاتها مغمورة برؤى الشاعر ومواقفه الجمالية.

وفي ديوان «سيف الرحبي»: يد في آخر العالم، نحن حيال لغة تعبيرية تنهض بالاساس على تاثيث الفضاء الشعري بالممكنات المفرداتية الكونية - اذا صح الكلام - فالعالم/الكون هو حياة الشاعر في ديوانه، وبالتالي فان اللغة داخل نصوص الديوان لغة منفتحة على كل الاساليب، النثري يجاور الشعري، والحوشي المهجور يوالف المعهود، والجمل الشعرية في حراك حيوي دائب، يطول ويقصر، ويطنب ويكثف، تبعا للحالة المرصودة. الشاعر اذن يحرك مفرداته، وجمله ولا يتقيد هنا او هناك بهذه الترابطات والتعالقات المؤسسة سلفا، او المعهودة في شعريتنا العربية، وقبل أن نلج الى مكونات الديوان يمكن ان نشير بايجاز الى ملامح العالم الشعري عند سيف الرحبي قبل صدور هذا الديوان الجديد.

لعبة الكائنات

لا يقدم سيف الرحبي على كتابة المألوف الدلالي، فثمة تجربة تنهض على افق الانكسارات والرؤى الكابوسية المرعبة التي تمضي في نسغ العالم وفي جوهره مترعة بكاس الموت والغياب والفناء حينا، وبكاس الماساة الموغلة في العذابات السيزيفية الابدية حينا آخر، والانسان في كل ذلك هو حالة من التخبط والالم، والهذيان، والجنون وهو لا يسعى الى الخلاص الا عبر الغياب.

لقد تبصر سيف الرحبي ذلك عبر تامله في الاشياء، ورصده لهذا الوجود المتهدم المتشظي، فالعالم يجتر حطام ايامه الاخيرة، ودائما يخطر في افق الزوال، حيث يصوره بقوله:

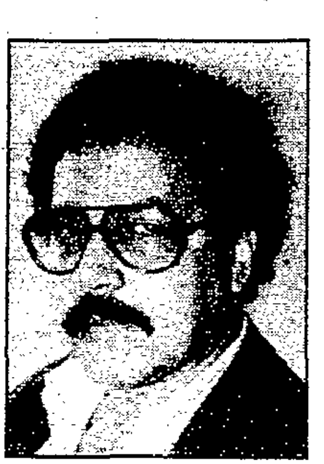
ربما لست الوحيد الحامل هم هذا العالم
هنا آخرون يقيمون خيامهم
في جسدي
لكن لا مانع ان اقول: اني وحيد
ومقيم في رحم الاشياء السريعة
الزوال.

هكذا عبر سيف الرحبي في «شرفة دمشقية» من ديوانه الاول «نورسة الجنون» (دمشق 1980)، انه يحمل في داخله نوات متعددة، وعلى رغم ذلك فهو وحيد زائل، يعرج الى المطلق البعيد الجميل في معراج العدم - كما يعبر - الى فوضى الجمال في انسيابها الحزين. وفي دواوينه الاولى: «نورسة الجنون» و«الجبل الاخضر» و«اجراس القطيعة» و«رأس المسافر» و«مدية واحدة لا تكفي لذبح عصفور» قدم سيف الرحبي هذه الرؤية الموتية للعالم، للوجود، للاشياء، كل شيء يغيب، كل شيء مؤلم وقاس، حتى الكائنات في حركتها وانبثاقها تغيب، ولا يتجلى سوى هذا العبث السوريالي المنظم لفوضى الذات، وهذا الضجر والاحساس بالعزلة والارتحال والاغتراب، في عالم المدن الذي تمزقه الآلة، وتحاصره المخيلة السقيمة. حتى الاشياء الجميلة التي كثيرا ما استعارها الحس الكلاسيكي - الرومانسي الحالم لم تعد جميلة انكسرت وتشظت وماتت، فالليل مذبوح بسيف الرغبات، والنجمة - كما يعبر الرحبي - نجمة الخطيئة الراحلة في اقاليم النواح، والجثث تملأ الاماكن والبقاع، والجبال تتقاطر مغشيا عليها، والغابات تدخل ظلمة الانهار ذات الرؤوس المقطوعة، ومليون منبحة تتقيا في ظلالها الكثاري. ونلحظ في شعر الرحبي هذه التعبيرات: قارات الوجع، قائض العالم من الذل، سماء الاسطورة، السماء الممطرة بالجثث، جرائم الكون والتاريخ، جثة الافق افخاذ القارات، خرائب الروح، منبر الجحيم المحنط بالخطيئة، طرق مزهرة بالنعيق... الخ من هذه التعبيرات الموغلة في وحشتها والمها وكابوسيتها.. وكل ذلك يصب في حالة الفناء الابدي للانسان الذي جسمه الشاعر كونيا، واصبح جسد العالم هو جسد الانسان الفاني، في حس متشائم ينقل اغتراب العالم وغيابه اليومي، وكان اللاجدوى، واللاوجود بالاحرى هي الفلسفة الدلالية/الجمالية التي يتكئ عليها الشاعر في افضائه بالحزن، وبالقبح المهيمن، وبالانكسار الموحش المفضي الى الموت:

إذا كنت شاعرا
فعليك ان تمشي الى حتفك
بعري المفردات الطالعة
من مغامرات الموت.

هكذا يمكن ان يقودنا سيف الرحبي الى عالمه المؤثث على خرائب الروح، ويسال كل منا: هل ما زلت تحلم بالبهجة يا صديقي؟ ولا يردد الجواب سوى الاصداء.

ويتسم شعر الرحبي بالكتابة الدائمة عن الطبيعة حيث تكثر مفردات الطبيعة عنده، لكنه لا يلوذ بها او يلجأ اليها، بل يبتكر موتها ويبتكر حرائقها، فالطبيعة آخر الامر تتحول الى رماد وإلى


سيف الرحبي

ماض سحيق من الهشيم والسراب الدائم، وامتدت هذه المساحة الى ديوانه الاخير.

كما يحتفي سيف الرحبي بالبيئة العمانية - موطنه - لحتفاء يتجلى في هذه الاشياء والاماكن التي يصوغها في شعره، واسماء الاشخاص والاماكن والجبال والاسماء التراثية الشعرية، مثلما يحتفي بذكر الطيور والحيوانات والكائنات المختلفة بوصفها سكانا لهذا العالم الذي تتحاور فيه الكائنات وتلعب لعبتها الدلالية الرمزية والسوريالية داخل فضاء النصوص. ان ملامح عدة تميز شعرية سيف الرحبي، ابرزها:

- تكوين الفضاء الاستعاري الكلي، الذي يدمج الانسان والكائنات في فضاء واحد غير احادي، متعدد في تناقضاته ومقابلاته ومفارقاته، بحيث يفضي ذلك الى نوع من الوحدة التعبيرية الشاملة التي يطفر فيها الالم وتسكنها الماساة، وتلملمها الانكسارات، ويتجلى ذلك في كل دواوين الرحبي الشعرية.

- صنع السياق الجمالي الخاص الذي تستاثر فيه الصورة المشهدية - لا البلاغية - بانتاج الدلالة النصية الكلية، حيث يستوعب المشهد حالات متعددة، وتجارب مختلفة تتحرك بعفويتها من دون اسقاط الانفعال الذاتي عليها، وتتجلى الذات خلف هذه المشهدية بوصفها ذاتا مراقبة واصدة، تختزن المها ومواجعها في الخلفية الادراكية للنصوص، ويشع ذلك في معظم نصوص سيف الرحبي خاصة في دواوينه التي يكثر التعبير فيها عن المنية وزيفها وضجيجها مثل: نورسة الجنون، ورأس المسافر، ورجل من الربع الخالي.

- ويلجأ سيف الرحبي دائما الى نوع من التحضير المكثف لمشاهده الشعرية التي تحضر فيها اشياء كثيفة متنوعة ما بين الاماكن والشخوص والكائنات ومفردات الطبيعة، ومفردات كونية، ثم يتسلل فعل الغياب عبر الموت ليحصدها جميعا لتدخل الذات في المنطقة العدمية التي يتخلص منها الشاعر عن طريق الحلم مرة، او عن طريق استعادة الماضي مرات اخرى حتى ولو كان مع استعادة المشاهد البيئية الصغيرة، وبعض المشاهد الغنائية او باستدعاء احد الآباء الشعريين من الموروث والتحاور معه. وهذه الطريقة تعطي الشاعر فضاء شاسعا للتعبير، ولاستيلاء الحقول الدلالية المتعددة المتجاورة والمتباعدة، وان كانت تغطي احيانا على هواجسه الذاتية الخاصة.

ماذا في آخر العالم؟

في ديوانه: «يد في آخر العالم» يعرج سيف الرحبي على عوالمه الشعرية الاثيرة حيث

> قصيدة النثر ترصد انفعالات الانسان وتعتز بالانفتاح المطلق على كل ما في الوجود ● الشعر ليس فن اليقين والشاعر يغرق ذاته في ظلام المقابر ● المشاهد الشعرية مكثفة ومليئة بالكائنات والتفاصيل والأماكن

تمضي الذات الشاعرة في «دروب تبتكرها المخيلة» حيث تبحث عن هذا المصير الابدي «نهاية الكائن» فيستعيد الرحبي ذاكرته الشعرية الخاصة باسطا افق عالمه الشعري وممددا دلالاته الاثيرة في الخلاص من خرائب الروح بالغياب، واكتشاف العالم نواته وكائناته في هذا الغناء العدمي الماساوي، والبحث عن موت جديد حيث ان الموت المالوف «لم يعد له طعم الموت» وما بين «الاحياء الذين يتذكرون موتهم» و«الموتى الذين لا يتذكرون موتهم» تمضي دلالات النص الاول في الديوان الذي يحتل اكثر من ثلثي صفحات الديوان الواقع في 93 صفحة، في ديوان يتكون من نص طويل نحو ثمانية عشر مقطعا، ثم بعض المقاطع القصيرة، ثم نصين قصيرين في عنوان: «عمرو بن قميئة، ويد في آخر العالم».

في النص الاول الذي يتكون من ثمانية عشر مقطعا، يقف الشاعر على اطلال الذات، ويجوس في عالم الموت الذي يراه آخر العالم. ويعرفه بانه «قنطرة الخلاص من الضجر المتراكم» لقد جدد سيف الرحبي موته الخاص وقدم عبر مقاطع النص الطويل الذي غاب عنه عنوانه قدم دلالات كثيفة احتشد بها النص ليعبر عن هذه الرؤية الموتية حيث بدأ النص بالاحلام التي تتحقق عن طريق النوم «الموت الاصغر»:

كانوا هناك يرتبون احلامهم
كلما مرت غيمة
او جناح قطاة
ركلوا الاودية بحوافر افراسهم
ذابوا في مياه المغيب

بيد ان هذه الاحلام تاتي من «موتى» لا يتذكرون موتهم، ربما يعظون بها الاحياء الذين يتذكرون موتهم، وللتاكيد على هذه الرؤية المعبرة عن الفناء، فان التوجس والوحشة، والاشباح، ومنابر الاطياف، والهاوية، والظلام الغزير، والاشلاء المبعثرة، والافئدة المقشعرة، والجرح القادم من ازمنة سحيقة، والمحو والمحاق، والعزلات والعواصف، ومعاشرة الموتى، والاطفال الغائبين والمتاهة، وبروق اليتم، والدمع المنسكب من افواه الجبال، والمناجم المنهارة، والمدينة المقصوفة بالشهب، وقداحة الطوفان الجارف وبصقة الكائن في نزعه الاخير، والغزاة المدفونون والشرفات المحطمة، والكنائس المضفورة من ضلوع الموتى، والشجر الذابل والعمائر المأهولة بالجفاف والمخلوقات الزنخة تفوح من اردانها جثة العالم المتفسخة منذ قرون، كل هذه الصور والمشاهد التي يمتلئ بها النص تعبر عن هذا الفناء والعدم، وهذا المناخ المأساوي المهيمن في النص الذي يشير بالضرورة الى واقع الذات الشاعرة المؤلم، والى فراقها لواقعها، وبحثها عن واقع جديد.

ان الرؤية الموتية تهيمن على كل شيء لتقدم جثة العالم لا لنشرحها بل لنتامل فيها، ونحدق في تقاطيعها الموحشة، واعضائها المرعبة المهولة بالجفاف، ان الشاعر يقدم صورة العالم الراهن حيث اصبحنا:

تردد الاناشيد الباسلة للموت
لم يعد له طعم الموت
لأيام تعيش خواءها ومحنتها
تغرق في بحر تفتك به الاساطيل
الذرية
وزحف الاوبئة المميت

ولعل هذه الرؤية التي تقدم صورة بشعة لهذا العالم تنبع من هذا الهاجس التشاؤمي الذي يهيمن على الذات الشاعرة في زمن الانكسارات الابدي زمن الوحشة، والاحباط.

بيد ان ثمة ضوءا في آخر العالم يعتصم به الشاعر، وهو الضوء الانثوي القادم من فضاء السكينة التي تمنحها القصيدة، هذه السكينة القادمة من فجاج الراس مسوقة بالاحلام - كما يرى الشاعر - كأنها الذهب يبحث عنه العميان في مناجم منهارة.

القصيدة/السكينة الانثى تحضر بعد الفناء والغياب كما يعبر الشاعر:

أعرفك الآن جيدا
عبر غياباتنا وأشلائنا
عبر انمحاء خصرك في الغابة
- الغياب اقامة في الروح -
اصبحت اكثر سطوعا في عين
جوارحي

لكن هذه المعرفة هل تقودنا الى الاطمئنان الى ان الذات الشاعرة صارت اكثر وثاقة بيقينها واكثر ابتعادا عن الموت؟ ان الشاعر لا يجعلنا ندخل منطقة اليقين اذ تظل الذات غارقة في ظلام المقابر، كما يقدم الرحبي ذلك في مقطع جميل هو المقطع الخامس من هذا النص، وفيه يرصد هذا العالم، عالم المدينة الموحش المرعب معا، حيث يختفي المشهد بكامله آخر الامر، «كأنما ابتلعته الارض او اختطفته عنقاء الجبال» وتظل هذه الوحشة الى نهايات النص حتى يخاطب الشاعر ذاته: «كأنما تحمل ثقل العالم على كتفك ملاحقا بالحشود والنميمة، «ويظل في انتظار هائم اللذات، ليطلق لسراح نظره وسراح ايامه، ويحدق ويتامل في التربة المباركة، في كهوفها وتأطحات سحابها، وفي هذه الخطيئة البشرية الاصلية التي ما تني تتواتر في صفحات الديوان صفحة بعد اخرى معبرة عن فيض من الالام والاشجان الكثيفة.

من هنا نرى الشاعر في مقاطعه يسعى الى ان يفارق ولو بهاجس زمني، هذه اللحظات المأساوية المتكررة عبر استخدامه لأدوات النداء في نصوص المقاطع، هذه الأداة التي تفترض نوعا من الحضور - حين يكون المنادي حاضرا - او الدعاء والرجاء والحنين حين يكون المنادي غائبا، ولعل غياب الفجر، او اللحظة الضوئية المارقة من ابدها ما ينادي به الشاعر:

أيها الفجر، الفجر المنبثق كحريق
امام نافذتي
ارجع لي ودائع طفولتي
لقد سرقتها مني
انا توأم البحر والغروب

هكذا يمضي سيف الرحبي الى فجره، ويمد يديه الى آخر العالم والى اول الشعر، معبرا عن هذه الانكسارات المتوالية، وعن ازمة الذات الشاعرة المحبطة، الواثقة - في الوقت ذاته - من ضوء ياتي من آخر القصيدة.

تلفزيون المستقبل

07,00 عالم الصباح 11,00 رولى عالهوا (اعادة) 13,00 مسلسل عربي: عمر بن عبد العزيز 15,00 عليك Visa علينا 16,00 Ticket 17,00 انت الحكم مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 مسلسل عربي 21,30 شبيك لبيك 00,30 مسلسل عربي: البخيل وانا

ايه.آر.تي

9.40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للاطفال /صانعو التاريخ 11,00 برامج اطفال 11,30 تمثيلية دينية «المؤامرة» 12,30 بالهنا والشفا 13,00 النفس الوحيدة 14,00 برنامج عزب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات (فقط على عربسات) 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي /زمان الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج «خارج منطقة التغطية» 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل البحر ابيض 22,30 صلاة التهجد 00,00 زمان الاسكافي - اعادة 00,30 الفيلم العربي «الكفن والحداد» 01,55 لا اله الا الله

قناة الجزيرة

13.45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 15,00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.40 بصمات الجريمة 16.40 برنامج وثائقي 17.15 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 19.00 مجلة واشنطن 19.45 برنامج وثائقي 20.30 حصاد اليوم 22.40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23.00 زينة (اعادة) 23.40 بانوراما (اعادة) 1,45 صور 2,00 مجلة واشنطن (اعادة) 2.45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 4,00 برنامج وثائقي 4,15 صور 4,40 عصر الطيران

2,30 انسايد هوليوود 3.00 ذي نيكست كاراتي كيد 7.00 غراميس 10.30 سبيل 12.00 ليلة الجنرالات 16.30 بيكتشر برايد 18,00 انسايد هوليوود 20,30 القتلة 23,30 ميموري ران

01,00 هيتز 1,30 ايفنينغ شايد 17.00 ماد اباوت يو 18,00 استعراض ستيف هارفي 19,00 ايفري بودي لوفز رايموند 20,00 عالم ديف 22,30 استعراض ستيف هارفي

2,00 طرزان 2,30 باسيفيك بلو 4.30 تي في موفي 7,00 باسيفيك بلو 9,00 ريل تي في 10,00 بورن فري 12,00 باسيفيك بلو 14,30 الدوري الانجليزي 17,30 بورن فري 17,30 بينساكولا

الفضائية المصرية

08,45 اعادة مسلسل «امرأة من زمن الحب» 09,30 زوجة رجل مهم 10,00 اماني واغاني 11,00 دنيا ودين 14,20 كاميرا المفاجآت 14.30 الشيخ الشعراوي 15,16 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 15.41 حوار صريح جدا 16,11 افرض مثلا 16,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 18,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 20,30 كلام من ذهب 21,00 مسلسل «عطشان يا صبايا» 23,15 «امرأة من زمن الحب» 00,00 همس الانامل 00,05 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 03,15 «للقضاء في الاسلام» بطولة اشرف عبد الغفور ومدحت مرسي

13,20 البرنامج التحسيسي - طريق السلامة 13,50 منوعات غنائية 14,10 المسلسل العربي - اللاعبون بالنار 15,20 حقائق عن الاسلام 15,30 وثائقي - العالم من حولنا 16,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,55 المسلسل المغربي - السراب 18,50 مسابقات - استوديو رمضان 19,20 فوازير رمضان 21,10 السلسلة الكوميدية - بسمة 21,30 سهرات رمضان 23,30 الشريط العربي - مسجل خطر

10.45 مسلسل/اللعب ممنوع - اعادة 11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل - اعادة 12,45 لقمة هنية 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - اعادة 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الائمة 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل: اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 00,00 مسلسل: الطوبي

04,30 سترك يارب 06,30 ابو الريحان البيروني 08,30 شحاذون ونبلاء 10,30 اسماعيل ياسين في حديقة الحيوانات 12,15 فزورة - اعادة 12,45 ذهب 15,15 شهرزاد 17,20 مسلسل: محمد رسول الله 18,00 زوجة رجل مهم 20,00 بنت عنتر 21,30 الفزورة 22,00 كلهم اولادي 00,05 وفاء

04,15 فيلم دعوني اعيش بطولة ماجدة دراما 06,00 الفيلم التلفزيوني لبنى واللص 08,00 لقاءات على اوربت 08,15 برنامج وثائقي/شارلي شابلن ح14 10,00 فيلم غرام وانتقام (اسمهان/يوسف وهبي) دراما غنائي 14,00 فيلم حكايتي مع الزمان (وردة/رشدي اباظة) دراما رومانسي 18,00 فيلم لحلام هند وكاميليا (نجلاء فتحي/احمد زكي) دراما اجتماعية 22,05 فيلم اللعب مع الاشرار (محمود حميدة/صابرين) حركة

12.30 رشة حلى 13,00 مسلسل عربي - طائر في العنق (اعادة) 14,00 وداعا للطواجن 14.30 الانسان والقيم 15.30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي - سابع جار 18,00 استوديو اوربت - الفقرة الأولى (مباشر) 18.30 مسلسل عربي - طائر في العنق 19,30 برنامج - شخصيات في حياتي: عبد القادر حاتم 20.00 استوديو اوربت - الفقرة الثانية (مباشر) 20.30 برنامج على الهواء (مباشر) 22.00 استوديو اوربت - الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي - عيلة أكابر 23,30 ليلة اوربت (مباشر) 01.30 قصص الأنبياء

01,00 دوري السلة الاميركي: شيكاغو بولز - انديانا بيسرز (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشرة) 05,30 بطولة موبيل المفتوحة للتنس في قطر 07.30 كرة السلة الاميركية للجامعات 10,30 بطولة سوني المفتوحة للغولف في هاواي 15.00 بطولة ابيداس للتنس 17.30 دوري السلة الاميركي: شيكاغو بولز - انديانا بيسرز 20,00 الدوري الاسباني (مباشر)

7,30 كيف وليش 8.30 نهاركم سعيد /مباشر 11.30 الغاتو فن وذوق 12,15 حوار العمر: دريد لحام 14.15 بائع الامثال 14,55 صلاة المغرب 15.15 مين قدك 16.00 شو بدك؟ /مباشر 17,00 مسلسل مصري: «امرأة من زمن الحب» 18.45 شوية تفاصيل 19,45 طالبين القرب: «اخوة وأعز» 20,45 سنابل الحب 00.15 بين الحياة والموت 01,15 بائع الامثال 01,45 سياحة 02.15 نهاركم سعيد

فضائيات

أنس زاهد

بين المصداقية الفكرية والفنية 2-2

قلت في مقال الامس أن المسلسلات التلفزيونية التي ينتجها التلفزيون المصري عن مرحلتي الخمسينات والستينات، تفتقر الى المصداقية الفكرية لسببين: الأول هو سيطرة لغة الشعارات والخطابة على هذه الأعمال، والثاني هو عدم اتاحة الفرصة في الظهور للنصوص التي لا ينتمي لصحابها الى معسكر حركة يوليو. ايضا يؤخذ على هذه المسلسلات عدم الاهتمام بتحقيق القدر الأدنى من المصداقية الفنية.. فجميع التفاصيل التي يعتمد عليها العمل التلفزيوني الناجح، لم تأخذ حقها في الدراما التلفزيونية المصرية التي تعنى بالتاريخ.. وعلى رأس هذه التفاصيل الأزياء التي يظهر به الممثلون، وجميعها تنتمي الى طراز حديث يعود الى حقبة التسعينات، بينما تدور احداث هذه المسلسلات في الخمسينات والستينات من هذا القرن.. والمشاهد لا يخفى عليه شيء كهذا، واصغر المتابعين لهذه المسلسلات لا بد ان يكون قد لاحظ هذه النقطة جيدا، وأي مشاهد يمكن أن يلاحظ ذلك لا يمكن ان يقتنع بأن ما يشاهده على الشاشة يمثل تلك الحقبة الزمنية التي تدور الاحداث عنها وحولها ومن وحيها مباشرة. ان انتاج الاعمال التاريخية يتطلب قدرا الكبير من المصداقية، وربما كان ذلك متعلقا من الناحية المادية لكن هذا لا يعني انه ليس ضروريا ولا يعني انه يمكن الاستغناء عنه.. وفي حالة عدم توفر الامكانات المادية المطلوبة لعمل من هذا النوع، فإن العزوف عن انتاجه هو حل افضل من انتاجه بامكانات لا تسمح بتحقيق القدر الأدنى من المصداقية. انتاج هذه النوعية من الاعمال يتطلب اهتماما اكبر بالتفاصيل، ويستلزم جهودا مضاعفة لتلك التي نراها الآن.

تشاهد هذا اليوم

قناة إقرأ

فتاوى

● سيتلقى برنامج «فتاوى على الهواء» الذي يبث على قناة إقرأ الليلة اسئلة المشاهدين الدينية وسيقوم بالرد عليها مباشرة نخبة من العلماء الذين يستضيفهم البرنامج من دول مختلفة يمثلون مدارس فقهية متنوعة، ومن بين ضيوف حلقة الليلة د. احمد حداد رئيس لجنة الافتاء في اوقاف دبي والدكتور نجيب عبد الوهاب امين عام مركز جمعة المساجد للثقافة والتراث واستاذ كلية الشريعة والقانون بجامعة الامارات. يبث البرنامج الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

ايه. أر. تي

زوجة رجل مهم

● فيلم اجتماعي يروي قصة منى التي تتزوج من العميد هشام بمباحث امن الدولة الذي يلفق الاتهامات لمئات من الابرياء في احداث 17/18يناير بحجة الحفاظ على هيبة وامن الدولة، يوافق على ان تستكمل منى دراستها بالجامعة ليستغلها لمعرفة مايدور داخل الجامعة وابلاغه بمعلومات عن زملائها دون ان تعرف بنواياه. بطولة احمد زكي وميرفت امين. يبث الليلة الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

مجلة واشنطن

● على مدى ساعة كاملة تتابعون اخر الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الولايات المتحدة الاميركية من خلال برنامج «مجلة واشنطن»، ويتناول البرنامج ايضا الفعاليات والنشاطات المختلفة للجالية العربية في اميركا. الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش.

كنوز العيد

● تعتزم قناة إقرأ تقديم مسابقة يومية على الهواء مباشرة بعنوان «كنوز العيد» طيلة ايام عيد الفطر المبارك، وتركز المسابقة على المجالات الثقافية العامة والمعلومات الاسلامية وقد رصدت القناة للفائزين العديد من الجوائز النقدية القيمة. وتواصل القناة مسابقتها اليومية التي بدأتها منذ مطلع رمضان الجاري بعنوان «فرسان وجوائز» والتي حظيت باقبال جماهيري واسع من مختلف الدول العربية من خلال اتصالاتهم بالمسابقة للفوز بالجوائز النقدية اليومية والاسبوعية والشهرية التي تقدمها مدينة الطيبات العالمية للعلوم والمعرفة.

أسعد فضة: الدراما السورية متميزة ولكنها متشابهة

دمشق: من غازي سلامة

يعتقد الفنان اسعد فضة ان «النجومية» عرض راهن وان تحقيق النوعية والتميز يشكلان اخيرا القيم الفنية وان الفن عالم رحب، ومن حق الفنان ان يمارس عمله بالأسلوب الذي يريد ويراه مناسبا. ويرى الفنان فضة ان ثمة صعوبة في الفصل بين الفن والسياسة فتلك «غير ممكن»، ومع ان هناك رأيا في اوساط المثقفين «يتحفظ» على «ابن الوهاج» في جوارح وكواسر انزور، وصولا الى موقف نقدي من هذه التجربة «الفرجة» البصرية فثمة توافق بين اسعد فضة والمخرج انزور في النظر الفني.

● فهل هناك توافق؟

قبل ذلك نشير الى رأي نقدي يقول أن اسعد فضة لم يتمثل «ابن الوهاج» بل ان الاخير هو الذي تسلل الى الأول وخاصة في المشهد الذي قرر فيه الارتحال عن القبيلة بحثا عن اولاده وهو «سيد القوم» الذي تتركز عليه الأنظار، فقد تألق في الجوارح والكواسر والعوسج والموت القادم من الشرق، كما تألق مسرحيا في وقت سابق في اخراج «الملك هو الملك» وسهرة مع أبي خليل القباني ورأس المملوك جابر للراحل سعد الله ونوس وغيرها من المسرحيات التي اخرجها للمسرح القومي بدمشق.

ولأنه من المؤسسين الذين تركوا بصماتهم على الحركة الفنية في سورية قد انتخب اخيرا بشبه اجماع نقيبا للفنانين.

وفي دار النقابة ثمة حركة نشطة لتقديم التهاني، وفي مكتبه استمر الحديث اسئلة وتساؤلات طرحتها «الشرق الأوسط» بدأت مع المسرح حيث يشغل اسعد فضة مهمة مدير المسارح والموسيقا في وزارة الثقافة السورية. وقبل ذلك نسجل له قوله «نعم لقد رفضت ادوارا كثيرة» وان الثقة التي تشرفت بالحصول عليها من جمعية الزملاء الفنانين بانتخابي «نقيبا» ثقة تحملني مسؤولية في حجم هذه الثقة.

● ولكن أليس الجمع بين اكثر من مسؤولية اضعافا لها؟

- اطلاقا، يقول اسعد فضة «بل على العكس اصبحت القنوات مفتوحة بين الادارة والفنانين وهي مفيدة للجميع».

وقال ان المسرح تراجع فعلا بعد نهضة مسرحية في سورية حيث كان المسرح وحيدا في ذاك الوقت وكانت مساحة العمل في التلفزيون محدودة جدا، ومن ثم بدأت الشاشة الصغيرة وفضائياتها في وقت لاحق تجتاح السينما كما تجاوزت خشبة المسرح، الذي لم يكن له منافس في تلك الفترة. ومع هذا يقول اسعد فضة «انني واثق من ان الفنان يعود الى المسرح عندما يصبح منافسا وعندما يقدم عملا فنيا ناجحا، فهو في مثل هذه الحالة يوفر فرصة مادية للفنان ايضا ولكن هذا لم يحصل الى الآن» مؤكدا انه يحب المسرح في بعده الفني!!

وقال ان مخرجين وممثلين قد ذهبوا الى التلفزيون لأغراض الشهرة وغيرها. ويضيف بعدم وجوب الاستسلام لظاهرة تراجع المسرح، مشيرا الى ان المنشآت المسرحية الجديدة بدمشق ستفرض واقعا جديدا حيث تتوفر فيها كافة المستلزمات والتقنيات اللازمة لعرض متميز مؤكدا ضرورة ان نواكب هذا الواقع الجديد مهما كانت الأسباب.

● ما الذي ميز الدراما السورية؟

وقبل ان يجيب اسعد فضة نشير بدورنا الى رأي يقول ان طغيانها على شاشات الفضائيات العربية يمثل فورة انتاجية، فهل هي قادرة على الاحتفاظ بمكانتها؟

يقول ان الذي ميزها هو جرأتها في طرح موضوعاتها وفي مضمونها الذي يحمل الهم العربي وليس المحلي فقط، وكذلك فهي تتميز بخروجها الى الطبيعة وحيويتها ومصداقيتها، والى جانب هذا وذاك تميزت الدراما السورية في بعدها الابداعي حيث نلمس الجهد غير العادي في تنفيذها «ليس هناك تنازل تفرضه المدة الزمنية للإنتاج وان ما تحتاجه هو اعادة النظر في بعض الأمور وأهمها ان تبتعد عن تشابه الموضوعات التي نتناولها وان نغنيها بتعدد الأشكال».

وعن التعاون مع المخرج نجدت انزور!

يقول أسعد فضة انه يشاركه الرأي ورؤيته الفنية، «لقد عملت معه في الكواسر والجوارح والموت القادم من الشرق وفي العوسج وقد تحقق هذا التوافق بيننا - كما تقول - لأنه انسان مبدع يحب عمله ويتفانى في خدمته.. وأنا من هذا الطراز، وان همه الاول هو (العمل) ونجاحه بعيدا عن اي مؤثرات خارجية «وانا احمل المبدأ ذاته» فالحرص الشديد لدى انزور ان يقدم نفسه من خلال عمله في احسن صورة «وانا عندي نفس الحرص» وكل هذه المميزات جعلت التوافق محققا، وقال انه ليس مع تحفظات البعض على ما وصفه بالأعمال «الأنزورية» ورأى فيها صورة متقدمة تقنيا، وقال ان كاميرا انزور في الكواسر هي غيرها في الموت القادم من الشرق حيث فرض النص أسلوبا مختلفا ولكن المستوى الفني لما يسمى بالتعبير البصري ظل في مستوى متقدم. وأخيرا يقول اسعد فضة عن نفسه انه مخرج اولا... وحتى الآن امام الكاميرا.. ولكن لا يعرف متى يقف وراءها!

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■									1
			■				■			2
					■					3
■			■				■			4
		■						■		5
	■			■						6
		■				■				7
■							■	■		8
			■		■					9
		■					■			10

أفقيا

1- معدن مشع.
2- حب - من البثور "معكوسة" - نرشد.
3- دولة اسيوية - الرجاء.
4- من الاطراف - جسد - خاصتي.
5- نبات طيب الرائحة - للنفي.
6- الشعلة "معكوسة" - نوتة موسيقية.
7- يراع - مقياس ارضي "معكوسة" - من الوالدين.
8- ميناء برازيلي.
9- صوت الخيول - قرض.
10- جواب - دولة افريقية - احسان "معكوسة".

عموديا

1- قائد روماني له ولد من كليوباترا
2- محبة - للاستدراك - نصف هدهد.
3- عد.
4- الطريق - درج.
5- حرف جر "معكوسة" - من ايام الاسبوع "معكوسة".
6- ادعو "معكوسة" - يحصل.
7- أسفت.
8- مراد - حب.
9- قبيح - امشي.
10- اعاقة جسدية - غاية - قهوة "معكوسة".

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ع	ف	ا	ن	ن	ب	ت	ب	ق	ع	1
■	د	ي	د	ا	ر	■	ن	ي	ل	2
ي	■	ل	ا	■	ي	و	ا	د	ي	3
د	ع	و	■	ي	ق	س	ن	■	ب	4
ل	ي	ل	ل	ا	■	و	■	ا	ا	5
■	ن	■	ب	■	ن	ا	ت	س	ب	6
د	■	ا	ن	■	د	س	ح	ل	ا	7
م	■	ل	ا	ن	م	■	ا	ب	■	8
ا	ل	ج	ن	د	■	ف	ر	■	م	9
د	و	ن	■	ق	ي	ر	ب	ل	ا	10

50 في المائة من الأميركيين يتوجهون إلى المعالجات البديلة

الطب التقليدي الآسيوي يلقى قبولا متزايدا في الدول الغربية

ميسولا (الولايات المتحدة الأميركية): من ميليسا هارت *

التأثير المتزايد لفنون الشفاء التقليدي أو ما يسمى الطب الشعبي في آسيا كان موضوع مؤتمر دولي عقد أخيراً في جامعة مونتانا الأميركية. وشارك فيه خبراء من بلدان عدة لمناقشة أهمية الطب التقليدي الذي كان الأطباء الغربيون يعتبرونه حتى سنوات قليلة مضت بأنه مجرد شعوذة وخرافات.

وتجتاح الولايات المتحدة أخيراً، موجة من المفاهيم حول أهمية العيش بصحة جيدة والموت بكرامة، في الوقت الذي أخذت حدود الطب العصري تصل أقصى مداها، وبينما تستخدم الحضارات الآسيوية العلاجات الطبيعية منذ قرون عدة بدلاً من تلك المستندة إلى الأدوية الكيميائية، كانت المجتمعات الغربية بطيئة في اتباع هذه العلاجات لأن المجتمع الطبي كان يرفض جميع الأشكال البديلة للرعاية الصحية الغربية واعتبرها بأنها غير علمية.

أما اليوم فإن الأطباء الغربيين مضطرون على مضض لتقبل أعداد متزايدة من المرضى الذين يبحثون عن رعاية بديلة لطرق علاجاتهم الكيميائية. وتشير الإحصائيات إلى أن حوالي 50 في المائة من الأميركيين يتبعون رعاية صحية بديلة.

طب تقليدي

الطب التقليدي الآسيوي يؤكد على التوازن والتناسق بين الجسد والمشاعر ويستخدم أنواعاً مختلفة من العلاجات التي تتراوح بين الأدوية المستخلصة من النباتات إلى العلاجات التي تولد الطاقة. ورغم أن الدواء الغربي يزهو باكتشافاته لعقاقير ذات هدف محدد، فإن العلماء يشيرون إلى أن حوالي 75 في المائة من 120 وصفة دواء تستخدم في الغرب، تأتي من استخدام أدوية مستخرجة من النباتات وبعض الحيوانات في آسيا.

ويلاحظ رستم ميدورا مدير برنامج صحي في جامعة مونتانا أن ما يقارب من 80 في المائة من سكان العالم يعتمدون النباتات علاجاً لأمراضهم. ويرجع ممثلو منظمة الصحة العالمية أسباب ذلك إلى التكلفة المرتفعة للأدوية الغربية، وقالوا إن العلاجات التقليدية والبديلة هي الطريقة الوحيدة التي تستطيع منظمة الصحة العالمية من خلالها توفير الرعاية الصحية للسكان الفقراء.

وعزا الخبراء المشاركون في المؤتمر تباطؤ الأطباء الغربيين في تقبل الأدوية البديلة إلى الاختلافات الكبيرة بين تقاليد الشرق والغرب، فالطب الغربي يستخدم أسلوب التجزئة أي أنه يجزئ كل شيء إلى جزئيات يعتمد على البيانات المخبرية البيوكيميائية والفيزيولوجية والتحليلية. وينظر الغرب إلى الصحة وتوازن الجسم البشري نظرة ميكانيكية، أما الطب الشرقي فهو ينظر إلى العقل والجسم والروح نظرة متكاملة ويعتبر الطاقة بأنها مصدر حيوية الجسم.

> الطب الشرقي ينظر إلى العقل والجسم والروح نظرة متكاملة فيما يعتمد الطب الغربي على المعطيات المختبرية الجزئية ● النباتات والأعشاب وطريقة وخز الإبر والمعالجة بالتدليك تلقى قبولا في مؤتمر طبي أميركي

وبينما بدأ الغربيون يتصلون بالأفكار الشرقية المتعلقة بالطاقة والنظرة الكلية للجسم (عقل وجسد وروح) أصبح باستطاعتهم تفهم مفهوم الصحة العامة والشفاء الذاتي واخذوا بالتالي يقللون من اعتمادهم على النظام الطبي الغربي المتبع في بلادهم. وفي الصين القديمة كان الأطباء يتلقون أجرهم عندما يعافى المريض، ولم يتلقوا أي أجر إذا ظل المصاب مريضاً. وكانت علاجاتهم مجهزة لإبقاء الناس أصحاء، أما الأميركيون فهم يعتمدون على أن أطبائهم قادرون على شفائهم ويركزون بشكل رئيسي على الشفاء من مرض معين والعلاج بدلاً من الشفاء الكامل والتوازن.

وكثيراً ما يصف الأطباء الغربيون دواء واحداً لعلاج مرض، وقال ميدورا: «إنهم يبحثون عن علاج سحري». أما الطب التقليدي الآسيوي فيستخدم خليطاً من المكونات المختلفة كعلاجات شافية إضافة إلى تشجيع المريض على شفاء نفسه بنفسه. ولإنتاج عقار وتعليبه وبيعه للصيدليات في الغرب لا بد من توحيد المقاييس للدواء، ولكن ذلك من الصعب تطبيقه بالنسبة إلى النباتات والأعشاب لأن محتويات العناصر الطبية في النباتات نادراً ما تكون متشابهة بين نبتة وأخرى، وكثيراً ما تكون مكونة من مركبات كثيرة. وتعني هذه الصعوبات أن كثيراً من شركات الأدوية تتردد في إنتاج العقاقير البديلة. وهناك مشكلة أخرى وهي أنه لا توجد دراسات طبية أجريت على مدى الوثوق بالأدوية المستخرجة من النباتات، والدليل على نجاعة الأدوية يأتي من تقاليد قديمة من الشفاء بالعقاقير تعود إلى آلاف السنوات. ومع ذلك فإن استخدام النباتات للعلاج الطبي هو أحد التقاليد الكثيرة التي تزداد شعبية حالياً حيث أن الأعشاب الطبية تفيد الكثير من الناس بطرق مختلفة. وعلى سبيل المثال كانت جذور (Rauwolfia Serpentia) من الهند تستخدم كوصفات مهدئة، أما اليوم فيستخدمها بعض الأطباء كدواء مضاد للتوتر وبعض الأمراض العصبية.

واصبح استخدام العلاجات بالطاقة الداخلية للإنسان من أكثر العلاجات شعبية في الغرب، واثبتت مدى فائدتها للكثير من الناس. فالوخز بالإبر (اكوبينكتنش) علاج أساسي في فنون الشفاء الآسيوية، ويعتمد على فكرة أن الجسم عبارة عن شبكة من الطاقة التي تتحرك باستمرار وتخلق طاقات جديدة بشكل متواصل بينما تتدمر طاقات أخرى. وتسمى هذه الطاقة «كي (Qi)» وهي طاقة الحياة والموت، وبواسطة التحفيز بالوخز بالإبر يمكن الشفاء من الأمراض بتخفيض الالتهابات وأوجاع الرأس (الصداع) وأنواع من الروماتيزم وقد يساعد على الإقلاع عن التدخين إضافة إلى علاج أمراض أخرى. وفن الشفاء بواسطة الوخز بالإبر يساعد الكبار في السن والمصابين بأمراض مزمنة، وذلك بتخفيف الألم ومن دون مورفين وتنظيم تدفق الطاقة في جميع أنحاء الجسم وبالتالي يساعد على تحسين نوعية الحياة.

«رايكي» علاج آخر يحظى بشعبية متزايدة، وهو علاج باستخدام الطاقة عن طريق اللمس، وهو طريقة شفاء يابانية، واسلوب شفاء رقيق يعتمد على كيفية استخدام اليدين في لمس الجسم وتدليكه.

وبشكل عام فإن العناصر العلاجية الشاملة والمتكاملة للطب الشرقي يمكن أن يستفيد منها الناس في جميع أنحاء العالم، وتستطيع جميع المجتمعات أن تتعلم كيف يمكن دمج فنون الشفاء التقليدية في الممارسات الطبية العصرية. ولتوضيح أبعاد فوائد الأدوية الشعبية القائمة على الأعشاب والنباتات، استمع الخبراء في مؤتمر مونتانا إلى قصة طبيب هندي أراد اختبار طلابه بعد دورة مكثفة في دراسة الأعشاب الطبية، وطلب من طلابه أن يذهبوا إلى البراري ويجلبوا معهم أي نباتات يعثرون عليها لا فائدة لها بنظرهم. وبعد أسابيع بدأ الطلاب يعودون إلى الكلية من مهمتهم وبعضهم يحمل نبتة أو نبتتين، وبعضهم عادوا وأياديهم مليئة بالنباتات. ولكن واحداً من الطلاب رجع ويداه خاويتان. وهنا أوضح الطبيب قائلاً بأن لكل نبتة فائدة للبشرية.

* خدمة وورلد نيوز لنك خاص بـ «الشرق الأوسط»

في دراسة أميركية جديدة

دواء «التاموكسيفين» يقلل من نسبة الإصابة بسرطان الثدي بمعدل 45%

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

بينت دراسة اميركية جديدة ان دواء التاموكسيفين البريطاني الصنع الذي يستخدم في معالجة السرطان، يمكن استخدامه كعلاج وقائي لدى النساء السليمات ايضا حيث يقلل من الاصابة بالسرطان بمعدل 45 في المائة لدى النساء اللواتي يستخدمنه بشكل وقائي مقارنة مع النساء العاديات. وهذه الدراسة قد تحل الجدل القائم حول ضرورة اعطاء الدواء بشكل وقائي للنساء ام لا.

بدأت الدراسة الاميركية في عام 1992، واستمرت طيلة السنوات الست السابقة. وتناولت اكثر من 13 الف امرأة لديهن خطورة عالية لحدوث السرطان. وقد اوقف العلماء الدراسة قبل موعدها المحدد بسنة تقريبا، وذلك للتأكد من الفوائد الكبيرة لهذا الدواء الحقيقي لكي يستفيدوا من محاسنه. وتعتبر هذه الدراسة الاولى من نوعها في العالم التي وضحت فائدة الوقاية حسبما قال متحدث باسم المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة.

وجاء في الدراسة ان مجموعة النساء اللواتي يأخذن الادوية الوهمية تطورت لديهن 100 حالة سرطان مقارنة مع 55 حالة لدى النساء اللواتي كن يأخذن الدواء بشكل فعلي.

يصيب سرطان الثدي امرأة من كل 12 امرأة من تعداد السكان خلال مرحلة الحياة، لكن بشكل عام تبلغ نسبة الاصابة ثلاثة لكل عشرة آلاف امرأة، وبينت الاحصائيات البريطانية ان سرطان الثدي مسؤول عن 15000 وفاة سنويا لدى النساء. وقد عبر الاطباء البريطانيون عن قلقهم تجاه هذا الدواء، لانه اذا استخدم للوقاية من سرطان الثدي لفترة طويلة من الزمن فربما يترافق مع اختلاطات جانبية مهمة مثل الاصابة بسرطان الرحم. لكن بشكل اولي لا يوجد دواء وقائي آخر، ولذا كان لا بد من استخدامه فيجب ان يتم ذلك تحت رقابة مكتب الادوية في بريطانيا.

وكان الاطباء على دراية بفائدة هذا الدواء منذ فترة طويلة من الزمن تعود الى عام 1973، لكن الدراسة الاميركية كانت اول دليل قوي على الفائدة الوقائية له.

يعمل مبدأ الدواء على تثبيط تأثيرات هرمون الاستروجين الذي يساعد على نمو اورام الثدي. وقال الدكتور ريموند ويزلي من المركز الطبي في جامعة «جورج تاون» ان الدواء يستخدم في معالجة السرطان ومهاجمته، او بمعنى آخر يستخدم كعلاج هجومي. واذا كان سيستخدم كعلاج وقائي لدى النساء فلا بد من اخذ الاختلاطات الجانبية بالاعتبار، لذلك يجب اجراء معادلة توازن بين المحاسن التي سوف تجنيها المرأة والمساوئ التي يمكن ان تنتج عن الاستخدام. ومثال على ذلك سرطان الرحم، فليس من المنطق ان يتم وقاية المرأة من سرطان الثدي لتصاب بسرطان الرحم.

لكن سينثي بيرسون المديرة التنفيذية للمركز الطبي النسائي في نيويورك اكدت ان لهذا الدواء فائدة وقائية كبيرة لدى النساء اللواتي يتحدرن من اسر يكثر لديها سرطان الثدي او لدى النساء اللواتي لديهن خطورة كبيرة للاصابة بالسرطان.

وكان للدكتور جون توي من مركز الابحاث السرطانية في لندن رأي آخر، وقال ان الدراسة الاخيرة يجب ان تقيم من قبل لجنة حيادية. ومن المبكر ان يبدأ الاطباء بوصف الدواء بشكل اعتباطي خاصة للنساء اللواتي في منتصف العمر (سن الاربعين مثلا)، ورغم ان النتائج مشجعة، لكن يجب التأكد من ان المحاسن افضل من المساوئ التي يمكن ان تنتج عن هذا الدواء.

دراسات أخرى

والجدير ذكره ان هناك دراسة مشابهة تماما في بريطانيا بدأت في عام 1995، ولم تنته بعد، ودعيت هذه الدراسة بـ IBIS ويقوم بدعمها مركز البحوث السرطانية في «امبريال كولدج».

وقال كلير نيل، ان المعطيات التي قدمتها الدراسات الحالية ما زالت في طورها الاول وينبغي تقييم النتائج بشكل دقيق قبل التورط بوصف الدواء بشكل واسع. ويمكن القول مبدئيا ان الدواء لن يكون بالضرورة مناسبا لكل الفئات العمرية من النساء. وعلى الارجح سيوصف للنساء اللواتي وصلن الى سن اليأس، او النساء المصابات بسرطان احد الثديين وذلك لمنع اصابة الثدي الآخر.

وقال الدكتور جون بستر من مركز الابحاث السرطانية في لندن ان دواء التاموكسيفين يفيد في معالجة حالة ترقق العظام ومشاشتها لدى النساء المسنات، لذلك يمكن الحصول على اكثر من فائدة من استخدام هذا الدواء لدى اللواتي تجاوزن الخمسين من العمر.

تشارك في تمويله الكويت وايطاليا

مشروع علمي ضخم على الساحل الشمالي لمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تفتتح في مارس (آذار) المقبل مدينة مبارك للأبحاث العلمية والتطبيقات التكنولوجية في مصر بعد انتهاء المرحلة الأولى من منشآتها وتجهيزاتها.

ويقول الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم والبحث العلمي المصري ان هذه المدينة العلمية الجديدة ستكون هي القاعدة العلمية التي ستخطط وتشرف وتوجه مشروعاً كبيراً تخطط له وزارة البحث العلمي المصرية بالاشتراك مع الصندوق الاجتماعي للتنمية ومحافظة الاسكندرية والقطاع الخاص، والذي يستهدف التنمية التكنولوجية المتكاملة للساحل الشمالي واستغلال الطاقات المعطلة له والتي لايستفاد بها الا في شهور الصيف فقط وهو مشروع ساحل التكنولوجيا .

وتشكل مدينة مبارك للأبحاث العلمية والتطبيقات التكنولوجية التي تقع على مساحة 100 فدان بمدينة برج العرب الجديدة صرحاً علمياً ضخماً بوسط الساحل الشمالي لمصر والتي تمثل في الوقت نفسه قاعدة صناعية توجد بمنطقتي محافظتي الاسكندرية والبحيرة حيث تتمركز 40 في المائة من الصناعات الوطنية بمصر.

يذكر انه تم خلال الفترة من 1993 وحتى الآن وهي المرحلة الأولى للمدينة انشاء معهد الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية، معهد المعلوماتية، معهد المواد الجديدة والتكنولوجيا المتقدمة، مركز تنمية القدرات العلمية والتكنولوجية، مركز تنمية الصناعات الصغيرة، وبلغ اجمالي الانفاق على المرحلة الأولى بالمدينة بما فيها كل المرافق الأساسية حوالي خمسين مليون جنيه مصري بالنسبة لأعمال الانشاءات، كما تم شراء الأجهزة المتخصصة للمعاهد والمراكز من خلال منح من الكويت وايطاليا بلغت في مجملها حوالي 12 مليون جنيه مصري، كما تقدمت حكومات المانيا وايطاليا والولايات المتحدة بمنح تدريبية لصغار الباحثين حصل عدد منهم على درجات علمية تؤهله لبدء العمل فور افتتاح المدينة، وبلغ عدد الموفدين في بعثات 22 فرداً ويبلغ عدد أعضاء هيئة البحوث ومعاونيهم 160 عضواً وعدد العاملين 189 عاملاً.

ويقول الدكتور حسن معوض رئيس المدينة انه يمكن من خلال هذا المشروع توظيف التكنولوجيا المتطورة والمناسبة كمدخل أساسي لتحقيق الرخاء الاقتصادي وايجاد فرص عمل جديدة، ووضع البرامج للربط بين خطط التنمية التكنولوجية والبرامج التي تستهدف تحقيق التنمية البشرية، وذلك من خلال تكوين مجتمع متكامل يربط بين نشاط البحث العلمي والتعليم والتدريب وتطوير التكنولوجيا واستخدامها في التصنيع لخدمة المجتمع وتحقيق التقدم الاقتصادي وتوفير فرص عمل حقيقية ترتبط بتطوير القدرة التنافسية لقطاع الأعمال الخاص في الدولة.

واضاف أن أحد الأغراض الأساسية لاقامة مشروع ساحل التكنولوجيا هو ربط التعليم والبحث العلمي باهداف المجتمع اضافة الى احداث تكامل بين هذه المؤسسات ومستثمري القطاع الخاص مع تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، فستكون مدينة مبارك هي الركيزة لمشروع ساحل التكنولوجيا الذي يخطط له أن يتكون من مدينة مبارك للأبحاث العلمية والتطبيقات التكنولوجية واكاديمية عليا للتعليم والتدريب في التكنولوجيا والادارة وحضانات لتطوير وانشاء المشروعات التكنولوجية الجديدة ونقل التكنولوجيا وتحسين مبادئ الادارة، اضافة الى مدينة صناعية تسمح للمستثمرين بانشاء ونقل المشروعات التي تم تحضين تكنولوجياتها والتوسع فيها.

الجدير بالذكر أن مدينة مبارك قد صدر القرار الجمهوري بانشائها عام 1993 كمدينة علمية متكاملة تضم المعدات والامكانيات والكوادر العلمية في التخصصات التكنولوجية الواعدة ذات العائد الاقتصادي والعلمي العالمي وربطها بمثيلاتها من مراكز التميز العلمي في العالم فضلاً عن ربط خطط مراكزها بجهات الاستفادة الانتاجية والخدمية بالدولة.

حالة طوارئ تعم الدولة والأسواق استعدادا لاستقبال العيد في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستعد جميع الأجهزة الحكومية لاستقبال عيد الفطر المبارك باعلان حالة الطوارىء لتوفير المواد التموينية المختلفة التي يقبل عليها المصريون خلال ايام العيد، بالاضافة الى تكثيف الجهود الأمنية لضبط الالعاب النارية التي يقبل الاطفال على شرائها اثناء الاعياد، هذا غير ما تشهده الاسواق الآن من حالة رواج كبيرة لشراء ملابس العيد بعد حالة الركود الكبيرة التي سادت الاسواق خلال الايام الماضية من رمضان بسبب انشغال جميع الأسر المصرية بامتحانات نصف العام.

ففي وزارة التموين اعلنت حالة الطوارىء لاستقبال العيد حيث امر وزير التجارة والتموين الدكتور احمد جويلي بطرح كميات كبيرة من السلع الغذائية التي يقبل المصريون على شرائها قبل عيد الفطر المبارك لصنع الكعك والبسكويت. كما طرحت الوزارة كميات كبيرة من الاسماك التي يفضل المصريون تناولها خلال أيام العيد.

واكد رئيس شركات السلع التموينية اللواء حمدي الجندي على قيام لجان من المكتب التنفيذي بالمرور على المجمعات الاستهلاكية بصفة دورية للتاكد من الالتزام بالاسعار.

وفي سوق العبور، اكبر اسواق الخضروات والاسماك في القاهرة، قفزت اسعار الاسماك بنسبة 6 في المائة قبيل حلول عيد الفطر المبارك وارتفع حجم الوارد اليومي للسوق من الاسماك الى 9 أطنان.

من جانبه اكد وزير الكهرباء والطاقة المهندس ماهر اباظة ارتفاع نسبة استهلاك الطاقة الكهربائية خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من رمضان بنسبة 10 في المائة، كما زادت المساحة الزمنية لفترة الذروة من الفترة بعد الافطار وحتى الساعات الأولى من الصباح بسبب البرامج والمسلسلات التلفزيونية والزينات الكهربائية في المناطق الدينية والسياحية والمحلات والفنادق.

وصرح رئيس الادارة المركزية لقطاع التجارة الداخلية اللواء مؤمن مخيمر انه امر بطرح نصف مليون اسطوانة غاز يوميا زيادة عن الاستهلاك العادي لمواجهة الطلبات المتزايدة في المنازل والمطاعم.

وخلال حملات امنية مكثفة على محال بيع لعب الاطفال صودرت 5 ملايين لعبة نارية (بمبة) و17 الف صاروخ وكميات ضخمة اخرى من الالعاب النارية، وكان مدير الادارة العامة لمباحث التموين قد اصدر تعليماته بتكثيف الحملات على الاسواق بمناسبة العيد لمنع انتشار ظاهرة تداول الالعاب النارية بين الاطفال مما يعرضهم للخطر ويضر بصحتهم ويسبب ازعاجا للاخرين.

وفي اسواق القاهرة بدات حالة من الرواج استعدادا لشراء ملابس العيد بعد ان اصيبت المحلات بحالة من الركود بنسبة 10 في المائة بسبب الامتحانات وبرودة الجو واقبال المواطنين على شراء الاطعمة والحلويات اكثر من الملابس. ولا تكاد تجد في اسواق مثل سوق العتبة والموسكي وشارع الأزهر وسوق وكالة البلح مكانا لقدم لأن اسعار هذه الاسواق في متناول الجميع، بالاضافة الى ان هذه الاسواق الشعبية تتميز بانها تعرض جميع السلع وليس الملابس فقط ويتوافد عليها الناس من جميع المحافظات خاصة العرسان.

وقد وصل سعر «البلوفر» الرجالي من 10 الى 12,5 جنيه والقميص الولادي بـ3ج نيهات وبدلة الاطفال تبدأ من 4 جنيهات والبدلة النسائية بـ 35 جنيها والجيب الحريمي بـ 20 جنيها. اما فساتين الخطبة والزفاف فتبدأ من 60 جنيها حتى 300 جنيه، و«بلوفر» الأولاد بـ 7,5 جنيه. أما اسعار الاقمشة فتقل في الاسواق الشعبية بنسبة تتعدى الـ 50 او الـ 60 في المائة خاصة اسعار الستائر والمفروشات والتنجيد.

وعن سبب انخفاض اسعار الملابس الجاهزة في هذه الاسواق يقول فاروق سيد صاحب محل ملابس في سوق وكالة البلح ان المعروضات في الوكالة من ملابس تنقسم الى قسمين اما بواقي المصانع الكبيرة والمحلات الكبيرة وهذه الملبوسات المستعملة (البالية) ومعظمها من خارج البلاد، الى جانب اننا لا ندفع تكاليف عمالة أو كهرباء او ديكور.

واخيرا يقول رئيس هيئة نظافة القاهرة مجدي البسيوني ان حالة الاستعداد لاجهزة الهيئة والعمل ارتفعت لتكون جميع الحدائق العامة والمتخصصة على أعلى مستوى لاستقبال المواطنين خلال العيد.. كما أكد رئيس هيئة النقل العام المهندس نبيل المازني تعزيز الخطوط العامة بالمناطق الترفيهية والمتنزهات العامة والحدائق والمناطق السياحية وتعزيز الخطوط بنحو 293 سيارة وزيادة وحدات النقل النهري واعداد غرفة عمليات تعمل على مدى 24 ساعة لاستقبال الشكاوى.

الموسكي احد الاسواق الشعبية في القاهرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الجراثيم وقومياتها

الشكوى من المعدة منتشرة جداً بيننا حتى ليساورني شعور بأن قرحة المعدة مرض عربي، لهذا نقول «المعدة بيت الداء». يمكنني أن اضيف اليه في وعكة من وعكاتي المعدية فاقول «والمعدة خير الدواء». نعم للأمراض جنسياتها وللجراثيم قومياتها. بدليل ان صديقي احمد سعيدة شفي من القرحة عندما غير جنسيته العربية واكتسب الجنسية الفرنسية. اصيب عندئذ بمرض الكبد لان تشمع الكبد من صفات الفرنسيين. لكل مرض جنسيته. نحن نسمي مثلاً مرض الزهري بمرض الافرنجي. ويسمي الاوروبيون الانفلونزا بالفلو الصيني. وهناك الحصبة الالمانية والكوليرا الهندية والبثرة البغدادية والملاريا الاستوائية والايدز الاميركي.

وتنتقل الجراثيم طبعاً من بلد الى بلد، ولكنها دائماً تسافر درجة اولى وبجواز سفر دبلوماسي. لا احد يطالبها بسمة دخول او خروج او مرور او شهادة تطعيم ضد الامراض او يستجوبها او يسألها كم دولاراً معك او يطلب منها رشوة. وهذا ما لا يتوفر لأي مواطن عربي. ولهذا فعلى العرب ان يحسدوا الجراثيم على ما تتمتع به من حرية وكرامة واحترام لا يتمتع بمثله اي واحد منا.

لهذا الموضوع دراسة طويلة في كتاب «الطب والتراث» للاستاذة لين بير. فهو يكشف وجود توزيع جغرافي للامراض والانشغال بها. فالاميركان هوسهم الاعصاب والانكليز الأمعاء والطليان الاعضاء الجنسية (ولا عجب) والعرب المعدة (ولا عجب ايضاً) والفرس البواسير والفرنسيون الكبد: تراهم يجلسون لساعات لا يتحدثون عن شيء غير كبدهم مما يرجع الى كثرة احتسائهم الكحوليات. وهذا شيء غريب فالمفروض ان ينشغلوا بقلوبهم نظراً لما يشاع عنهم من هوسهم بالحب والغرام. ولكن الالمان سبقوهم في ذلك فأعطوا أعلى نسبة للموت بالقلاب وادوية القلب. وتوجد عندهم شتى المصحات المتخصصة بمعالجة القلب وترويضه وتدليله وتدليعه. تعتقد لين بير ان ذلك يعود الى الروح الرومانطيقية للشعب الالماني التي وضعت العاطفة والقلب فوق العقل والدماغ مثلما وضعنا نحن الكبة والبقلاوة فوق العاطفة والعقل.

اما الانكليز، فالشغل الشاغل لهم امعاؤهم وقيامها بعملها حسب اللازم. لا يقلق الانكليزي شيء كقلقه عندما يجد ان بطنه غير راغبة في الذهاب الى المرحاض. لهذا تعتبر املاح ابسوم من المساهمات البريطانية الرئيسية للطب الحديث.

يقال مثل ذلك عن المطبخ الانكليزي. لا شيء فيه يستحق الذكر غير البسكويت الهاضم (digestive). لا تزور احداً منهم الا وقدم لك الشاي مع علبة من بسكويت الهضم. فتتساءل كيف اكتشف مضيفك ان عندك امساكا؟ هل اخبرته زوجته بذلك؟

وهذا في رأيي هو السبب المباشر للثورة الفرنسية فلو ان ماري انطوانيت قالت «فلياكلوا بسكويتاً هاضماً» للمتظاهرين الجياع بدلاً من مجرد «فلياكلوا بسكويتاً» لتخلصوا من الامساك ولما ثاروا على الحكومة. وهو بالضبط ما تداركه الحكام في بريطانيا. حرصوا في اسوأ مراحل تاريخهم على توفير البسكويت الهاضم دائماً في الاسواق فلم تقع اي ثورة عندهم.

أخبارهم في كل مكان

● دعت «مؤسسات الرعاية الاجتماعية - دار الايتام الاسلامية» في بيروت أهل الخير الى المشاركة في اعمالها الخيرية بما امكنهم من التبرعات، وخصوصا في رمضان المبارك، لتغطية متطلبات 6300 مسعف من الأيتام والمعوقين الذين ترعاهم في 35 مؤسسة ودارا ومركزا. ولا تمتلك هذه الجمعية اي أوقاف او منشآت مستثمرة، وانما تعتمد أعمالها على التبرعات. ويمكن الاتصال بمركزها الرئيسي في بيروت على هاتف 656260 او فاكس 647445 او على عنوان: ص. ب 7432 - 11 بيروت - لبنان.

● النادي البحري الرياضي الكويتي اعلن عن فعالياته خلال ايام عيد الفطر السعيد حيث سينظم احتفالا في ثاني أيام العيد للاطفال يشتمل على العديد من البرامج الترفيهية بمشاركة شخصيات مرحة من بينها ميكي ماوس وبندوب وقطوطة وارنوب والعمدة والمهرج.

● نظمت مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد بمقرها في سلا في اطار الدورة الخامسة من منتدى الفكر الاسلامي المنظمة بمناسبة شهر رمضان المبارك امس لقاء مع المفكر التونسي يوسف الصديق حول اهم ابحاثه، كما تنظم لقاء آخر اليوم، حول موضوع «القول القرآني والمصحف» بمشاركة المختار بنعبدلاوي الاستاذ بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء. و«نحو قراءة جديدة في الفطرة والحنف» بمشاركة احمد الريسوني، الاستاذ الجامعي.

أفراح

● امجد الدروع وسناء الحديد تمت خطوبتهما بحضور لفيف من الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● خالد صالح سلطان وحرمه رزقا في عمان بمولود اسمياه «ريان».

وفيات

● توفي الشيخ محمد الشهيل عن عمر يفوق المائة عام قضاها في خدمة العمل العام في السعودية حيث تولى عدة مناصب خلال مرحلة تأسيس المملكة العربية السعودية وبعد ذلك في ظل الملك فيصل، وهو والد فيصل الشهيل مدير عام سكك حديد السعودية سابقا ورجل الاعلام المعروف وعبد الله الاديب وعبد العزيز وخالد وفهد وسلطان رجال الاعمال. وقد تقبل ابناؤه التعازي من كبار الامراء والمسؤولين ووجوه المجتمع.

● توفيت في البحرين حرم القاضي احمد يوسف الصديقي بعد عمر مديد قضته في أعمال البر والتقوى، وحضر مجلس العزاء أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وجمع من المسؤولين والاعيان في البحرين.

● توفي تحسين عبد الرؤوف الفارس عضو مجلس النواب الاردني السابق عن 62 عاما. وتقبل التعازي في منزله بعمان.

● توفيت في واشنطن ليلى نجا حقي زوجة الزميل الصحافي المقيم في واشنطن ومدير مصلحة الاستعلامات المصرية سابقا محمد حقي. وأقيمت الصلاة على جثمانها في مسجد دار الهجرة في مقاطعة فيرفاكس بالقرب من العاصمة.

خادم الحرمين الشريفين ينوه بإنجازات أكاديمية الملك فهد في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقى الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ينوه فيها بالجهود التي يبذلها الدكتور القصيبي واساتذة اكاديمية الملك فهد في لندن لغرس العلم والمعرفة في نفوس الطلاب للوصول بهم الى افضل النتائج، والتي تمثلت في تحقيق الاكاديمية نسبة نجاح عالية ضمن المدارس البريطانية الخاصة والرسمية.

وجاء في رسالة الملك فهد «اننا اذ نشكركم على ما عبرتم عنه انتم وطلاب الاكاديمية واهلهم من مشاعر طيبة ودعوات خالصة لنقدر لكم جهودكم الطيبة التي تبذلونها مع اساتذة الاكاديمية لتحقيق افضل نتائج النجاح وغرس العلم والمعرفة في نفوس الطلاب للوصول بهم الى ما يشرف بلادنا ويؤكد قدرتها الحسنة في نشر العلم الصالح والمعرفة النافعة في اطار تعاليمنا الدينية وشرعنا الحنيف».

وكانت اكاديمية الملك فهد قد ادرجت قبل ايام ضمن افضل المدارس البريطانية الخاصة التي حققت نتائج ممتازة في الامتحانات.

استنفار مروري في الدمام وارتفاع قياسي لأسعار الملابس قبل العيد

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تشهد مدينة الدمام، شرق السعودية، ازدحاماً مرورياً خلال الليالي الأخيرة من شهر رمضان، وتتضاعف اختناقات السير بالقرب من المجمعات التجارية والأسواق التي غصت بالمتسوقين الذين يستعدون لاستقبال عيد الفطر المبارك.وقد أدى الانخفاض المفاجئ في درجات الحرارة الى إشعال حمى المنافسات في سوق الملبوسات خاصة بالنسبة للنساء والأطفال.واعتادت مدينة الدمام على وقت واحد للذروة خلال رمضان هو ما بين الساعة التاسعة ليلاً والواحدة فجراً، الا ان الثلث الاخير من شهر رمضان اجبر التجار وادارات المرور على اعتبار ان الوقت الذي يسبق الافطار بنحو ساعتين هو وقت ذروة خاصة بالقرب من الاسواق التي عجزت عن اشباع نهم المتبضعين.

واستنفرت إدارات المرور في المنطقة الشرقية جهودها لتنظيم حركة السير التي اختنقت بها منطقة وسط الدمام التي تعاني اصلاً من نقص في مواقف السيارات.وكما هو متوقع ارتفعت اسعار بيع الملابس بأرقام قياسية، وضاعف اصحاب المحلات أسعارها استغلالاً لشدة الاقبال عليها.

مناقق أفندي






الشيخ زايد

الاميرة بسمة

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة استقبل بقصر الوثبة في ابوظبي الدكتور محمد علوي مالكي احد علماء الحرم المكي، بحضور الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وعدد من الشيوخ والمسؤولين.

● الأمير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن رعى احتفالا نظمته وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في المركز الثقافي الاسلامي بعمان، وزعت خلاله الجوائز والدروع في المسابقة الاردنية الدولية السادسة لحفظ القرآن الكريم، وتلاوته وتجويده بمشاركة 11 دولة عربية واسلامية.

● محمد عبد الله البطاني وزير التأمينات والشؤون الاجتماعية اليمني رعى معرض الاسر المنتجة الذي يقام حاليا بفندق «حدة» بصنعاء، بحضور ابراهيم عفيفي المستشار التجاري المصري بصنعاء في اطار اتفاقيات تعاون بين وزارتي الشؤون الاجتماعية في البلدين.

● الدكتور غازي القصيبي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا يستقبل، على العادة السنوية، للمهنئين بعيد الفطر المبارك في اليوم الأول من الساعة العاشرة الى الواحدة ظهرا في مقر السفارة بكيرزن ستريت.

● السفيرة سلامة شاكر مساعدة وزير الخارجية المصري لشؤون الاميركتين تفتتح اليوم معرض الفنان هكتور كارديناس سفير المكسيك لدى مصر في مركز الهناجر للفنون بدار الاوبرا.

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا بصحبة زوجها الامير فيليب دوق ادنبره تزور يوم 25 مايو (ايار) المقبل كلية الجامعة التابعة لجامعة اوكسفورد بمناسبة مرور 750 عاما على تأسيسها.

● الدكتور فضل ابو غانم نائب رئيس جامعة صنعاء يرأس وفد الجامعة المشارك في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يعقد نهاية الشهر الجاري.

● العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة راس الخيمة رعى الحفل الختامي للدورة الرمضانية التاسعة التي نظمها نادي ضباط الشرطة بمشاركة 12 فريقا لكرة القدم و30 لاعبا في السنوكر، ووزع في نهاية الحفل الجوائز على الفائزين في الدورة.

● الاميرة بسمة رعت الاحتفال الذي نظمته الجامعة الاردنية للاعلان عن برنامج الماجستير في دراسات المرأة الذي يبدأ اعتبارا من الفصل الدراسي الثاني الشهر المقبل بحضور الدكتور وليد المعاني رئيس الجامعة الاردنية.

● الاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية تزور في 20 الجاري الكلية الملكية لطب وصحة الاطفال وذلك بمقر الكلية وسط لندن.

● حسين العواضي، رئيس اللجنة الاولمبية اليمنية، حاز عضوية اللجنة الرياضية العليا للمجلس الرياضي بغرب آسيا، تقديرا لنشاطه ومساهماته في هذا المجال.

● روميو لحود الموسيقار والفنان اللبناني دعا لحضور حفل افتتاح المسرحية اللبنانية «ياسمين» بطولة الفنانة سلوى القطريب على مسرح البيزه - الاشرفية - بيروت وذلك مساء الاربعاء المقبل.

● الدكتور ناصر الغندور استاذ جراحة المخ والاعصاب بكلية الطب في جامعة القاهرة يسافر يوم 8 فبراير (شباط) المقبل الى فلوريدا في الولايات المتحدة لتمثيل مصر في الاجتماع السنوي الذي تنظمه الرابطة الاميركية لجراحة المخ والاعصاب عن مشاكل العمود الفقري وسوف يلقي الغندور بحثا عن الانزلاق الغضروفي وطرق علاجه.





الزام الأطباء البريطانيين بالتحدث لثلاث دقائق عن التدخين ومضاره مع مرضاهم

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

اعلنت وزيرة الصحة العامة البريطانية تيسا جويل، عن الاستراتيجية الجديدة للسلطات الصحية في مكافحة التدخين. وتضمنت هذه الاستراتيجية التي نشرت في مجلة «بي.ام.جي» الطبية الصادرة في بريطانيا دليلا جديدا يلزم الاطباء بتقديم النصيحة لكل مريض من مرضاهم، ولمدة ثلاث دقائق، عن نقاط مهمة تتعلق بالتدخين ومضاره.

ورفعت الهيئات الصحية المسؤولة عن هذه الاستراتيجية شعار «نصيحة لا تستغرق ثلاث دقائق قد تنقذ الحياة». وخلال الدقائق الثلاث يجب على الطبيب ان يتناول اربع نقاط رئيسية، حسبما ورد في تقرير هيئة التعليم الصحي البريطانية هي: سؤال المريض اذا كان مدخنا أم لا، ونصحه بايقاف التدخين وتوعيته بطرق المعالجات الحديثة مثل لصقات وبخاخات النيكوتين وغيرهما، وتحويل المريض الى هيئة استشارية لتقديم النصح له، والأهم من ذلك تذكير المريض بالنتائج السلبية التي يمكن ان تنتج عن التدخين مثل سرطان الرئة والذبحة القلبية والسكتة الدماغية.

واشارت الدراسات الاحصائية التي نشرت في الولايات المتحدة وبريطانيا ان سبعة من كل عشرة مدخنين لديهم نية الاقلاع عن التدخين. كما أوضحت تقارير الهيئات الصحية البريطانية انه اذا ما زاد الاطباء مدة حديثهم مع مرضاهم عن عادة التدخين بمعدل 50 في المائة، فان 75 ألف بريطاني سوف يقلعون عن التدخين سنويا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid, and New york.

السبت 29 رمضان 1419 هـ - 16 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7354

London - Saturday - 16 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7354

مع قهوة الأفطار

عبد الله باجبير

نصيبنا من نوبل!

مائة سنة مرت على ظهور جائزة «نوبل» لم يفز فيها عربي واحد بالجائزة المرموقة الا نجيب محفوظ الذي فاز بها منذ عشر سنوات في الأدب.. وحصول كاتب مصري عربي على الجائزة شيء نفخر به ونعتز.. ولكن اين جائزتنا على الفروع الاخرى.. اين جائزة الطب والفيزياء والكيمياء.. أليس عندنا عالم واحد استطاع ان يضيف جديدا الى هذه الفروع الثلاثة في العلم لكي نحصل على جائزة «نوبل» فيها وحتى يعترف العالم باننا نسهم في تقدم البشرية واننا لسنا مجرد عبء عليها.

اننا نقرأ في الصحف ما اضيف اخيرا من القاب الى الاساتذة والعلماء والأطباء فيقال في كثير من الاحيان ان الاستاذ الدكتور فلان الفلاني القادم من جامعة كذا او مستشفى كيت سيجري عملياته في المدة بين يوم ويوم في المستشفى الفلاني.. ولقبان كبيران امام اسم المذكور.. وامام هذه الالقاب الفخمة تظن ان المذكور قد اكتشف او اخترع عملية هامة او عقارا سحريا.. فالمفروض ان هذه الالقاب لا تطلق اعتباطا وانما لها اساس علمي او قانوني يستحق عليها صاحبها ان تطلق عليه، ولا تطلق على كل من هب ودب لم يضف شيئا الى العلم او الطب او الكيمياء.. بل ان بعض من تطلق عليهم هذه الالقاب الرنانة لم يحصل الا على بكالوريوس الطب.. او ربما دبلومه او زمالة!!

اذن ماذا نقول للحائز على جائزة «نوبل»؟ واذا كنا نطلق على هؤلاء القاب الاستذة والدكترة فماذا نطلق على حملة جائزة «نوبل» الضخمة العالمية؟ فاذا تصورنا ان احدهم قد اضاف شيئا الى العلم او الطب فماذا نسميه اذن؟ ان لقب دكتور مثلا لا يصح ان يطلق الا على من يحمل الدكتوراه.. وعندنا يطلق على كل خريج من كلية الطب حتى ولو كان قد تخرج بالاقدمية وقضى في الكلية عشرين عاما.

انني اريد ان اقول اننا نعيش في مظاهر علمية.. القاب ضخمة.. معامل فخمة ولكني اسمع جعجعة ولا ارى طحنا على رأي المثل العربي.. انني اريد ان اسأل ما السبب في ان عالما عربيا واحدا لم يحصل على جائزة «نوبل» في العلوم او الطب او الكيمياء؟



شابات

ثلاث شابات يابانيات، ماريكو داميزو (يسار) وساتشيكو تتابي (وسط) وأيامي أكيدا (يمين)، في احد شوارع طوكيو أمس بعد حضورهن احتفالا بيوم الشباب الذي اقامته محافظة العاصمة للذين بلغوا العشرين من العمر، اي دخلوا مرحلة الشباب. وفي الصورة اثنتان من الفتيات منشغلتان عن صديقتهن الثالثة (في الوسط) بالحديث عبر الهاتف النقال.(ا.ف.ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

محاكمة الألفية

سمها ما شئت، سمها مسرحية. سمها مؤامرة، جمهورية معلنة، من الألف الى الياء. سمها حقدا حزبيا موصوفا. سمها معرض الترهات الاكبر في القرن العشرين وفي كل ما سبق من قرون مدونة. سمه هنري الثامن، سمه كازانوفا البيت الأبيض.

سمه أشهر «مهووس دولي» بعد احمد سوكارنو. سمه ما تشاء.

سم كينيث ستار اسوأ قاضي تفتيش في التاريخ. سمه قاضي الملابس الداخلية. سمه قاضي ليندا تريب. سمه الرجل الأثقل ظلا بعد المرأة الاثقل ظلا، اي المستر ستار والمسز تريب. سمه قاضي القضايا النافلة غير المستعجلة. سمه بطل مونيكا لوينسكي، سمه حارس كرامات المتعديات في اروقة البيت الأبيض. سمه ما تشاء.

سم رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب ما شئت ان تسميه. سمه مخادعا. سمه الخاطئ الذي يبشر بالفضيلة. وكان سعيد تقي الدين يقول ما ابلغ الزانية عندما تبشر بالفضيلة. سمه ما شئت. انا شخصيا اسميه اللطخة البيضاء في مجلس النواب. واقول انه غير قادر على التنفس لكن عندما يفعل، يتنفس حقدا. واعتقد انه مجرد عكاز يتوكأ عليه صانعو الحقد في الحزب الجمهوري، وانه يؤدي الدور الأخير على خشبة الكابيتول، حيث يحترم الدستور ويخرق بالسهولة نفسها.

سمه ما شئت. انا عندما يبدأ في الكلام اضغط على «الريموت كونترول» وافضل في هذه الحال فضائية عربية اسمع منها الجديد والمستجد عند عمرو بن كلثوم. او ما هو جديد النابغة الذبياني رحمه الله. وكم افاجأ حين اجد ان علم الاكتشاف العربي لا يزال يعثر على مواطن الحداثة في شعر النابغة.

سمها ما شئت، محاكمة او انتقاما. هدرا للوقت ام تضييعا. اجهاضا للديموقراطية ام ذروتها اغراق العالم في الترهات او اغراق اميركا في النفايات السامة، سمها ما شئت. درسا في الحفاظ على القانون او درسا في الاحتيال على القانون حرصا على اليمين الدستورية ام تشويها لها ولمعنى الدستور. محكمة تفتيش تلاحق وهما ام محكمة دستورية تلاحق مرتكبا. سمها ما شئت. تستطيع ان تطلق على هذا الذي بدأ في واشنطن صباح الخميس الماضي الاسم الذي تشاء والصفة التي تريد والنعت الذي يروق لك. لكن الاسم القانوني الرسمي في نهاية الأمر لن يتغير في محاكمة رئيس الولايات المتحدة الاميركية. انه حدث من احداث الألفية لا من احداث القرن. اميركا تحاكم رئيسها. وقد تعزله غدا اولا تعزله بتهمة السقوط تحت اغرائين: اغراء امرأة تافهة واغراء التحايل على القسم والقانون، ممنوع على الرئيس السقوط تحت اي اغراء. ممنوع على رئيس الولايات المتحدة الاميركية ان يقبل هدية تزيد قيمتها على 120 دولارا. كل هدية تزيد قيمتها على 120 دولارا هي ملك البيت الأبيض. ممنوع على رئيس الولايات المتحدة الاميركية ان يلتقي في الرواق مبتدئة من كاليفورنيا. ممنوع عليه ان يفسر القانون كما يشاء. ممنوع عليه ان يدعي انه لم يكن يعرف ان ما فعله مخالف للقانون.

فلننس للحظة صورة مونيكا لوينسكي وذوق بيل كلنتون (ولي على قامتك! يلبأ الك والبها الذوق) فلننس للحظة سبب الاتهام. فلننس للحظة المستر هنري هايد رئيس اللجنة القضائية. فلننس وقائع القاضي المستقل كينيث ستار والصناديق السوداء التي عبأها «وثائق» لا تشبه سوى ليندا تريب. فلننس مسرحية الألفية المنصرمة. ان ما يجري في واشنطن وجها آخر. واشنطن تحاكم الرئيس الذي في ظله هبطت البطالة الى ادنى مستوى منذ 40 عاما. انها تحاكم الرئيس الذي عرفت في ظله ازدهار القرن. وحتى لو كان المستر هايد هو ممثل القانون، فان اميركا تقول لرئيسها وللعالم ان لا أحد فوق القانون.

موسم «التنزيلات» يطل على اللبنانيين وهم فارغو الجيوب

بيروت: من سناء الجاك

«صولد».. «تنزيلات».. «اوكازيون».. «سايل» عبارات تكتسي واجهات المحلات في معظم المناطق اللبنانية، مقترنة بالنسب المئوية للحسومات التي ينوي التجار بواسطتها استقطاب اكبر عدد من الراغبين في شراء ما يلزمهم مع حلول عيد الفطر المبارك. غير ان اللبناني، او اللبنانية، الذي يتوقف امام هذه المحلات سرعان ما يستأنف سيره حين يتحسس جيبه الفارغ.

وتشهد اسواق بيروت منذ نهاية الاسبوع الماضي ازدحاما ملحوظا يستمر حتى ساعة متأخرة من المساء، كما ألغت المتاجر عطلاتها الاسبوعية لتفتح ابوابها وتستقبل الراغبين في الشراء او السؤال او الفرجة فقط.

وعلى صعيد مواز نشطت مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد اللبنانية في حملات المراقبة والملاحقة والتدخل حين تدعو الحاجة، اذ كثفت دورياتها على المؤسسات التجارية، وتحديدا على محلات الالبسة والاحذية والمواد الغذائية. والجديد في هذا الموسم هو صندوق الشكاوى الذي يتلقى عبره وزير الاقتصاد الدكتور ناصر السعيدي شكاوى اللبنانيين ويدرسها ويحولها الى الجهات المختصة لمعالجتها، اضافة الى صندوق مصلحة حماية المستهلك وخطي هاتف لتلقي الملاحظات حول المخالفات التي قد يرتكبها بعض التجار.

وفي هذا الاطار سجلت المصلحة 19 مخالفة خلال الاسبوع الماضي نظمت بحق مرتكبيها محاضر ضبط و11 شكوى تقدم بها مواطنون بحق بعض التجار والمؤسسات.

وتراوحت الشكاوى والمخالفات حول عدم الاعلان عن الاسعار او بيع بضائع انتهت صلاحية استخدامها او التلاعب بالوزن او بالسعر وما الى ذلك.

الا ان الجولة الميدانية على الاسواق تبين عدم التزام التاجر اللبناني بالتسعيرة الرسمية المسجلة لديه. فهو يمارس علم الفراسة على وجه الزبون ليعرف كيف يستغل نقوده من خلال مواصفاته، فقد يرفع التاجر اسعاره لزبون تبدو عليه آثار النعمة، اما الزبون الذي يبدي استعداده للمفاصلة فله ايضا معاملة خاصة، وقد يحظى باسعار التنزيلات حتى قبل الاعلان عنها.

كذلك عمد بعض التجار الى استثناء البضائع الجديدة من التنزيلات ليتخلصوا من البضاعة الكاسدة من المواسم الماضية، وسارع تجار آخرون الى رفع الاسعار قبل التنزيلات ليعودوا الى تخفيضها بنسب تضمن لهم اعلى قدر ممكن من الارباح.

الا ان التاجر في واد والزبون في واد آخر، فالاوضاع الاقتصادية التي تعيشها الفئات المتوسطة والفقيرة من اللبنانيين، وهي تشكل 65 في المائة على الاقل من مجمل الشعب اللبناني، لم تتوقف كثيرا عند حدث التنزيلات، لان «العين بصيرة واليد قصيرة»، لا سيما ان معظم الموظفين وذوي الدخل المحدود تقاضوا رواتبهم قبل ثمانية ايام من نهاية الشهر الماضي، بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، الامر الذي قوض ميزانياتهم، كما ان مصاريف شهر رمضان ساهمت بدورها في القضاء على الرواتب، فوصل الجميع الى موسم التنزيلات خالي الجيوب.



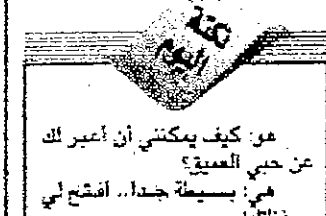
لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت امس ليندا كاش، التي عملت كمساعد في قسم الخدمات الطبية خلال حرب الفولكلاند ضد الارجنتين عام 1982، مقاضاة البحرية الملكية البريطانية متهمة اياها بممارسة التمييز الجنسي ضدها بسبب طردها من الجيش لانها غيرت جنسها.

وقالت «الانسة كاش»، كما تحبذ ان تنادى، والتي خدمت في نفس الوحدة مع دوق يورك الأمير اندرو ابن ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية، عندما كانت لا يزال اسمها برايان ويلينك، المحكمة في مدينة ساوثامبتون جنوب بريطانيا، انها طردت بعد رفضها القيام بالحراسة على مدخل سفينة حربية في ميناء بورتسموث.

واضافت كاش (48 عاما) «ان الطلب كان مفاجئا وتعجيزيا بالنسبة لي، لان الهرمونات الطبية التي اتناولها بدأت تؤثر على اداتي الجسمي. لقد اختير هذا الدور لي لاهانتي ومن ثم تبرير طردي من الخدمة. وبعد خمسة اسابيع من هذا الحادث سرحت من الخدمة».

وسوف تقرر هذه المحكمة اذا كان هناك ارضية قانونية لكاش في المضي في قضيتها في المحاكم البريطانية ضد وزارة الدفاع.



هو: كيف يمكنني أن أعبر لك عن حبي العميق؟

هي: بسيطة جدا.. افتح لي محفظتك!

مائة ألف مربية تحت الرقابة في بريطانيا

لندن: من اليكساندر ماكلويد*

اعلنت الحكومة البريطانية وضع شروط صارمة ومقيدة اكثر لاحكام السيطرة على عمل مربيات الاطفال اللواتي يقدر عددهن بمائة الف مربية في بريطانيا، من اجل تبديد مخاوف الاهالي وحماية اطفالهم، خاصة بعد الضجة الاعلامية التي اثارتها قضيتا قتل طفلين، احدهما في الولايات المتحدة والاخر في بريطانيا، من قبل مربيتين. وحسب القوانين الجديدة يجب على وكالات العمل الحصول على تصريح رسمي لمزاولة اعمالها واثبات ان جميع المربيات المقيدات في سجلاتها مؤهلات للعمل.

وتطالب الحكومة من هذه الوكالات معرفة الخلفية الكاملة للمربية المدرجة في سجلاتها تماشيا مع ارشادات وتعليمات المجالس المحلية قبل منح المربية تصريح مزاولة العمل.

لكن بعض خبراء العناية بالاطفال يعتقدون ان التعليمات الجديدة التي اعلنت عنها الحكومة هذا الاسبوع لن تردع الكثير من المربيات «الشريرات» وغير المؤهلات من التقدم للعمل مباشرة في البيوت دون التسجيل في وكالات العمل وبالتالي احتمال تعريض الاطفال للاذى. وقد احدثت قضيتا المربية البريطانية لويس وودورد، التي ادينت بتهمة القتل من قبل محكمة اميركية عام 1997، وكذلك قضية هيلين ستيبسي البريطانية التي ادينت قبل عام بتهمة قتل طفل كان تحت رعايتها، حالة نقاش بين العامة والمختصين حول عمل المربيات والثقة العمياء الممنوحة لهن من قبل اهالي الاطفال.

ويشكو الخبراء من ان الارشادات الجديدة لتسجيل المربيات لن تكون الزامية ولا تنطبق على المربيات اللواتي يعملن لحسابهن الخاص.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

دراسة بريطانية: لا وجود لـ«عارض حرب الخليج»

لندن - أ.ف.ب: اشارت دراسة نشرتها مجلة «لانسيت» البريطانية الطبية امس الى ان الجنود البريطانيين الذين شاركوا في حرب الخليج عام 1991، يعانون من مشكلات صحية، لكن لا شيء يثبت وجود «عارض حرب الخليج». وتظهر على المشاركين في حرب الخليج عوارض ارهاق وآلام في الرأس وفقدان للذاكرة تزيد نسبتها ضعفين او ثلاثة اضعاف عن تلك التي يعاني منها جنود بريطانيون خدموا في البوسنة او اولئك الذين لم يغادروا بريطانيا.

لكن الدراسة التي اجرتها كلية كينجز للطب في لندن المتخصصة في دراسة الامراض المرتبطة بحرب الخليج خلصت الى استحالة تعريف اي مرض محدد او سبب خاص يمكنه ان يبرر استخدام تعبير «عارض حرب الخليج». ومنذ انتهاء الحرب ضد العراق في مطلع 1991، اشتكى العشرات من الجنود، معظمهم من الاميركيين، من اضطرابات متكررة مجهولة المصدر، نسبها البعض منهم الى استخدام الاسلحة الكيماوية.